جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

تأثير العوامل السوسيوبيداغوجية على ظاهرة العنف المدرسي

(عنف التلاميذ ضد الأساتذة)

دراسة ميدانية بمؤسسة حاشي بلقاسم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة :

صباح دلاعة

تحت إشراف :

د. خيرة لكحل

لجنة المناقشة

د.عجوز فاطنة	**جامعة الجلفة**	**رئيسا**
د . لكحل خيرة	**جامعة الجلفة**	**مشرفا ومقررا**
د.اكحل نفيسة	**جامعة الجلفة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية

2026/2025

.

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

تأثير العوامل السوسيوبيداغوجية على ظاهرة العنف المدرسي

(عنف التلاميذ ضد الأساتذة)

دراسة ميدانية بمؤسسة حاشي بلقاسم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص : علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة :

صباح دلاعة

تحت إشراف :

د. خيرة لكحل

السنة الجامعية

2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

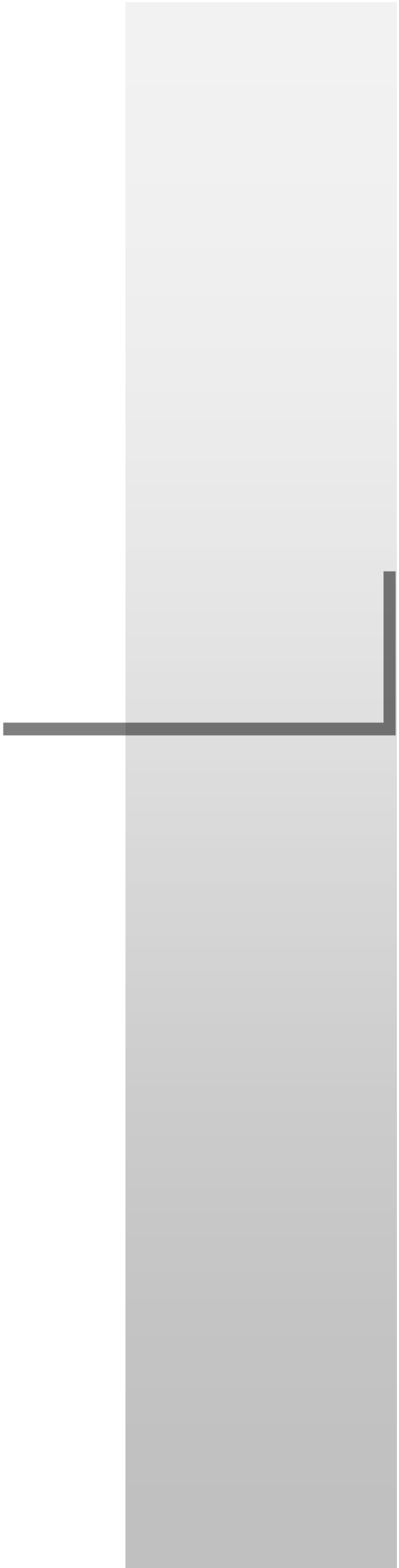

إهـداء

إلى الوالـدة الكريمـة أطـال الله في عمرهـا وأثـابهمـا خير الجزاء عني على دعـائهـا ودعمها لي والى روح الوالد الكريم جعل الله مثواه الجنة .

إلى زوجـي الكريم ... وأولادي ... الذين عانو طيلة انشغالي بإعداد هذه الدراسة .

إلى إخوتي الأعزاء ... وجميع الأصـــدقاء ... وكل من ســـاعدني ووقف بجانبي يمدني بتشجيعه وتأييده .

اهدي لهم ثمرة جهدي

دلاعة صباح

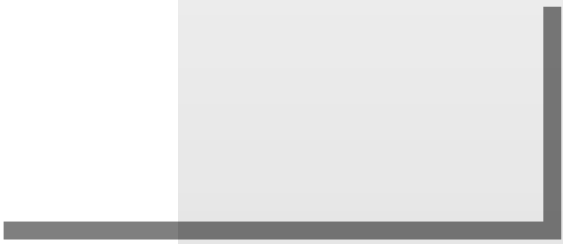

الشكروتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصـلاة والسـلام على اشـرف المرسـلين وآله وصـحبه اجمعين ، ان الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا على انجاز هذا العمل.

كما يسـرنا ان نتقدم بالشكر والتقديـر والعرفـان الى الأستـاذ الدكتورة : **خيرة لكحل** لحرصها على المتابعة والتوجيه.

والاساتذة الكرام اصحـاب الفضل في تعليمـنا وتهذيبـنا .

و كل من ساهم في هذه الدراسة

.

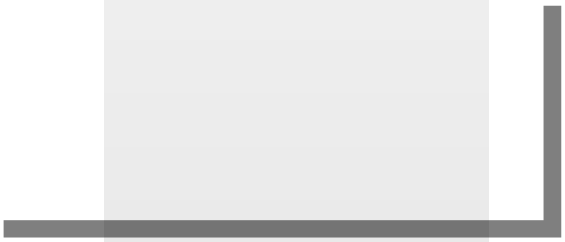

الفهرس

إهـداء ..... Erreur ! Signet non défini.

الشكروتقدير ..... Erreur ! Signet non défini.

فهرس الجداول ..... Erreur ! Signet non défini.

المقدمة ..... Erreur ! Signet non défini.

1 . الإطار المنهجي للدراسة ..... Erreur ! Signet non défini.

1 .1 اسباب اختيار موضوع الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2.1 أهداف الدراسة : ..... **Erreur ! Signet non défini.**

3.1 أهمية الدراسة: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

4.1 الإشكالية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

5.1 الفرضية العامة للدراسة : ..... **Erreur ! Signet non défini.**

6.1 مفاهيم الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

7.1 مجالات الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

8.1 صعوبات البحث: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

9.1 الدراسات السابقة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول: المدرسة والقوانين الوزارية ..... Erreur ! Signet non défini.

1 . القوانين التي تنظم التعليم المتوسط..... **Erreur ! Signet non défini.**

2. القوانين الخاصة بالعنف في المؤسسات التعليمية : ..... **Erreur ! Signet non défini.**

3. قانون العقوبات الجزائري ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والتنشئة الاسرية ..... Erreur ! Signet non défini.

تمهيد ..... **Erreur ! Signet non défini.**

1. الإطار المفاهيمي حول التنشئة الاجتماعية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

1.1 تعاريف التنشئة الاجتماعية : ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2.1 أهمية التنشئة الاجتماعية وشروطها ..... **Erreur ! Signet non défini.**

3.1 خصائص وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية..... **Erreur ! Signet non défini.**

4.1 عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2. التنشئة الأسرية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

.

1.2 مفهوم التنشئة الأسرية وأهميتها ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2.2 التنشئة الأسرية وأهدافها والعوامل المؤثر فيها ..... **Erreur ! Signet non défini.**

3.2 أساليب التنشئة الأسرية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

4.2 النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الرابع: العنف (بكل انواعه) العنف في المدرسة ..... Erreur ! Signet non défini.

تمهيد ..... **Erreur ! Signet non défini.**

1. مدخل عام حول العنف ..... **Erreur ! Signet non défini.**

1.1 مفاهيم عامة حول العنف ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2.1 أنواع و أشكال العنف ..... **Erreur ! Signet non défini.**

3.1 النظريات المفسرة للعنف ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2. العنف المدرسي ..... **Erreur ! Signet non défini.**

1.2 مفهوم وتعريف العنف المدرسي ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2.2 أسباب ظاهرة العنف المدرسي داخل الوسط المدرسي ..... **Erreur ! Signet non défini.**

3.2 المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الخامس: منهجية الدراسة وعرض وتحليل نتائج الدراسة ..... Erreur ! Signet non défini.

تمهيد ..... **Erreur ! Signet non défini.**

01. منهج الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

02. مجتمع وعينة الدراسة : ..... **Erreur ! Signet non défini.**

03.صعوبات الدراسة : ..... **Erreur ! Signet non défini.**

04. أدوات الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

05. عرض وتحليل نتائج الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الخاتمــة ..... Erreur ! Signet non défini.

المصادروالمراجع ..... Erreur ! Signet non défini.

الملاحق ..... Erreur ! Signet non défini.

.

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	يوضح صدق الاستمارة حسب المحكمين	107
2	معامل الثبات لمؤشرات المدرسة والقوانين الوزارية	108
3	معامل الثبات لمؤشرات التنشئة الاجتماعية الاسرية	109
4	معامل الثبات لأبعاد الاستبيان	109
5	صدق الانساق الداخلية لأبعاد الاستبيان	110
6	هل الأستاذ والطاقم الإداري يتعرضون للعنف من طرف التلاميذ حسب ما تلاحظ في الوسط المدرسي	112
7	كيف تقيّم فعالية القوانين الوزارية في حماية الأستاذ؟	112
8	هل ترى أن القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي؟	113
9	هل تعتقد أن بعض القوانين ساهمت في تراجع سلطة الأستاذ؟	113
10	كيف تصف العقوبات المدرسية الحالية؟	114
11	هل تشعر أن الإدارة تدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف؟	115
12	ما أكثر أنواع العنف انتشارًا ضد الأساتذة؟	116
13	هل سبق أن تراجعت عن معاقبة تلميذ خوفًا من المشاكل؟	117
14	برأيك، ضعف القوانين يؤدي إلى:	117
15	كيف يتم تطبيق القوانين داخل المؤسسة؟	118
16	ما الحل الأنسب للحد من العنف ضد الأساتذة؟	119
17	هل تؤثر التربية الأسرية في سلوك التلميذ داخل المدرسة؟	119
18	هل لاحظت أن التلاميذ الذين يتلقون حماية زائدة أقل احترامًا للقوانين المدرسية؟	120
19	كيف تتصرف بعض الأمهات عند معاقبة ابنهن؟	121
20	هل يؤدي التدليل الزائد إلى سلوك عدواني لدى التلميذ؟	121
21	ما أكثر السلوكات الناتجة عن الحماية الزائدة؟	122
22	هل ترى أن غياب الرقابة الأسرية يزيد من العنف المدرسي؟	123
23	كيف تقيّم تعاون الأسرة مع المدرسة؟	124
24	هل يتحمل الأولياء جزءًا من مسؤولية العنف المدرسي؟	124
25	برأيك، ما النمط التربوي الأكثر تسببًا في العنف؟	125
26	ما الحل الأنسب للحد من تأثير الحماية الزائدة؟	126

.

المقدمة

يُفسَّر العنف المدرسي، خاصة عنف التلاميذ ضد الأساتذة، من خلال عدة مقاربات سوسيولوجية. فالنظرية الوظيفية لدوركايم (1897؛ 1922) ترى أن العنف نتيجة اختلال القيم والمعايير داخل المجتمع، وهو ما يظهر في المدرسة عندما تضعف سلطة الضبط الاجتماعي. أما نظرية الصراع التي أسسها ماركس (1867) وطوّرها لاحقًا دارندورف (1959) وكوزر (1956)، فتعتبر العنف انعكاسًا لصراع اجتماعي وعدم مساواة، حيث يُترجم رفض التلميذ للسلطة المدرسية باعتبارها ممثلة للسلطة المجتمعية. من جهة أخرى، تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (1961؛ 1977) أن السلوك العنيف يُكتسب عبر التقليد والملاحظة، وهو ما يفسر إعادة إنتاج التلاميذ لسلوكيات عنيفة مأخوذة من الشارع أو الإعلام. بينما تبرز نظرية الوصم الاجتماعي لبيكر (1963) دور التصنيف الاجتماعي في تكريس الانحراف، إذ قد يتبنى التلميذ دور "المشاغب" عندما يُوصم بذلك. وأخيرًا، تشير نظرية التفكك الاجتماعي لمدرسة شيكاغو إلى أن ضعف الروابط بين الأسرة والمدرسة والمجتمع يؤدي إلى فقدان التلميذ الإحساس بالانتماء، مما يجعله أكثر عرضة للعنف.

أصبحت ظاهرة العنف المدرسي من أخطر المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه المنظومة التعليمية في المجتمعات المعاصرة، لما لها من انعكاسات سلبية على المناخ المدرسي، والتحصيل الدراسي، والعلاقات التربوية داخل المدرسة. ولم تعد المدرسة فضاءً آمناً يحقق التنشئة الاجتماعية السليمة وبناء القيم، بل تحوّلت في كثير من الأحيان إلى مجال تتجلى فيه مختلف أشكال العنف، سواء بين التلاميذ أنفسهم أو بين التلاميذ والأساتذة والإدارة.

ويُلاحظ أن تزايد مظاهر العنف داخل المؤسسات التربوية لا يمكن تفسيره بعامل واحد معزول، بل هو نتيجة تفاعل معقد لجملة من العوامل السوسيوبيداغوجية التي تشمل الأسرة، والمدرسة، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، والعلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ، إضافة إلى تأثير جماعة الرفاق، والوسط الاجتماعي، ووسائل الإعلام الحديثة، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع، وضعف الضبط الاجتماعي، وتراجع دور الأسرة في التنشئة، إلى جانب الاكتظاظ المدرسي، ونقص التأطير التربوي والنفسي، وأساليب المعاملة التربوية غير الملائمة، كلها عوامل ساهمت في تفاقم العنف المدرسي، وأفرزت سلوكيات

عدوانية لدى بعض التلاميذ، وصلت أحيانًا إلى حد العنف الموجه ضد الأساتذة والمعلمين، مما يشكل تهديدًا خطيرًا لهيبة المدرسة ولدور المربي.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى دراسة سوسيولوجية بيداغوجية معمقة تسعى إلى تشخيص هذه الظاهرة، والكشف عن أهم العوامل السوسيوبيداغوجية المساهمة في إنتاج العنف داخل المدرسة، وتحليل طبيعة العلاقة بين هذه العوامل والسلوك العنيف لدى التلاميذ، مع الوقوف على آثارها النفسية والتربوية على كل من التلميذ والأستاذ والمؤسسة التعليمية ككل.

.

I: الإطار المنهجي للدراسة

1 . الإطار المنهجي للدراسة

1 .1 اسباب اختيار موضوع الدراسة

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار موضوع البحث والتي يمكن تلخيصها في ما يلي :

- الميل الفكري والرغبة لدراسة هذا الموضوع .
- ملاحظة انتشار العنف المدرسي خاصة بين فئة المراهقين بصفة مخيفة .
- البحث عن الأسباب النفسية و الاجتماعية التي تكمن وراء سلوك العنف المدرسي .
- مساعدة المنظومة التربوية في التعرف على أسباب هذا السلوك و محاولة إيجاد حلول من خلال هذا البحث.
- كما تأتي أهمية هذه الدراسة نظرا لمحدودية الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين العوامل السوسيوبداغوجية والعنف المدرسي للعاملين داخل المدرسة ، و من ثم فإن الدراسة ستسهم في دراسة الواقع الفعلي لتلك العلاقة والوصول إلى أهم المتغيرات التي تؤثر في طبيعة تلك العلاقة.
- إعطاء بعض التوصيات والمقترحات المرتبطة بموضوع الدراسة .

2.1 أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ✓ التعرف على أشكال و مظاهر العنف في المدارس من خلال:
- ✓ الكشف عن بعض الأسباب النفسية و الاجتماعية لسلوك العنف المنتشر في الوسط المدرس دراسة هذه الظاهرة .
- ✓ معرفة أكثر الأسباب تأثيرا في ظهور العنف لدى طلاب مرحلة المتوسط (جماعة الرفاق ، معاملة الأستاذ للتلميذ ، و فترة المراهقة و خصائصها) .
- ✓ تمكين الأساتذة والمهتمين بهذه الظاهرة إلى معرفة أسبابها و طرق انتشارها .
- ✓ معرفة بعض الحلول التي قد تقلل أو تحد من ظاهرة العنف المدرسي .
- ✓ محاولة إبراز المفاهيم حول ظاهرة العنف المدرسي.

- ✓ محاولة تسليط الضوء على العوامل التي تفق وراء إقبال التلاميذ على العنف ضدّ الأساتذة.
- ✓ معرفة أنماط العنف الممارس ضدّ الأساتذة من طرف بعض التلاميذ في المدرسة الجزائرية.
- ✓ الهدف من دراسة هذا الموضوع هو التعرف على ظاهرة العنف المدرسي و تحليل أسبابها الاجتماعية و الاقتصادية و اقتراح آليات للحدّ منها.

3.1 أهمية الدراسة:

القدرة على التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا بناءا على كل عامل الزمن والمكان.

- رفع مستوى الوعي لظاهرة العنف المدرسي.
- تقديم الدراسة كخدمة تفيد الجهات المختصة.

4.1 الإشكالية

ظاهرة العنف المدرسي من أخطر المشكلات التي تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية، لأنها تؤثر سلبا على أداء ومردود العملية التعليمية، غير أن الجدير بالذكر في هذا المجال أنه في الآونة الأخيرة أخذت هذه الظاهرة أشكالا أخرى لم تعهدها من قبل كتناول المخدرات، الانتحار، القتل وحمل السلاح وغيرها، الأمر الذي يجعل هذه المؤسسات لا تستطيع القيام بدورها كما ينبغي داخل نطاق المجتمع الحاضن لها ولما أصبحت هذه الظاهرة عامة ومتفشية بحدة في السنوات الأخيرة وفي كل المجتمعات، ونظرا لما تثيره هذه الظاهرة من اهتزازات ونتائج وخيمة فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على حركية المجتمع وتقدمه وتطوره، خاصة عند انتشاره في ثاني وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ألا وهي "المدرسة." [1]

يعد العنف المدرسي من الظواهر الجديدة على المجتمعات العربية بشكل عام وعلى المجتمع الجزائري بشكل خاص، وهو ظاهرة عامة لا تخص مؤسسة تعليمية معينة .يبرز في مظاهر متعددة من بينها العنف الممارس من طرف التلاميذ، الذي ظل يتطور يوما بعد يوم ليأخذ منعرجات أكثر

[1] بن قفة، س.، وناجي، ل. (2017). العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية: الأسباب والحلول. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 24، 63–78.

خطورة وحدة، ليس من الناحية الكمية فحسب، وإنما كذلك في أساليب ممارسته ليصل إلى حد القتل والعنف الجماعي المنظم.

وقد كان لزيادة ظاهرة العنف في المتوسطات، والتي أصبحت تتفاقم عاما بعد عام والمجسدة في بروز مظاهر العنف لدى التلاميذ منها :العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف الرمزي، العنف المادي ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وفي بناء شخصيته.

فالأسرة تقوم بدور أساسي في إصلاح الأفراد أو انحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها .وتتفاوت أنماط التنشئة الأسرية بتفاوت خصائص الوالدين وطبيعة استخدامها للسلطة، ووفق اتجاهات معينة يتبناها الوالدين، حيث تتنوع الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسر في تربية أبنائها، وتختلف بين أساليب سوية وأساليب غير سوية؛ هذه الأخيرة لا تحقق أهداف التربية الأسرية وتنعكس على شخصية الإبن، فتظهر عنده مع الوقت بعض السلوكيات السلبية، أو إلى أكثر من ذلك قد تؤدي إلى انحرافه. [1]

وفي ظل التغيرات الاجتماعية التي حدثت في أرجاء العالم في العقود الأخيرة شهدت المؤسسات التربوية الكثير من المشكلات السلوكية التي تؤثر عليها وعلى مجتمعها، وبالتأكيد فإن العنف هو أحد أشكال هذه السلوكيات الذي تطورت أنماطه وأساليبه حتى وصل إلى إحداث أضرار مادية بالأفراد أو بالبناءات المدرسية نفسها. [2]

و يعتبر العنف بكل أشكاله من أبرز الظواهر السلبية في المؤسسات التعليمية سواء كان باستخدام القوّة أو التهديد بها لإلحاق الضرر بالآخرين، سوآءا بشكل لفظي أو جسدي.

و قد أصبحت هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية من القضايا المقلقة عالميا و محليا.

و يستهدف هذا العنف التلاميذ و الأساتذة على حدّ سواء و هذا ما كشفته دراسة أجرتها وزارة التربية الوطنية أن مستوى العنف في المدارس انتشر بشكل كبير في مؤسسات التعليم المتوسّط، وبرزت مشكلة العنف ضد الأساتذة بشكل عام وأساتذة التعليم المتوسّط بصفة خاصة كإحدى القضايا

[1] نفس المصدر ، ص 14
[2] المصدر نفسه ، ص 14

الاجتماعية، حيث يتعرض الأستاذ لشتى أنواع العنف سوءا من التلاميذ أو من أوليائهم، مما خلق اختلال في القيم الاجتماعية و غياب الانضباط داخل المؤسسة التربوية.

لا تؤثر فقط على الوضع النفسي و المهني للأستاذة بل تهدد جودة التعليم و استقرار المنظومة التربوية ككل.

وانطلاقا من أهمية موضوع العنف ضد الأساتذة في المؤسسات التعليمية تم طرح التساؤل التالي:

ما هي العوامل السوسيوبداغوجية المؤثرة على تفاعل التلميذ داخل الحقل المدرسي؟

ويندرج تحت السؤال الرئيسي **أسئلة فرعية.**

1.كيف أثر قانون منع الضرب في المدارس على تفاعلات التلاميذ داخل الحقل المدرسي؟

2.ماهو اثر التنشئة الاجتماعية الاسرية على تفاعل التلميذ داخل الحقل المدرسي ؟

5.1 الفرضية العامة للدراسة :

على ضوء التساؤلات المطروحة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

القوانين الوزارية والتنشئة الاجتماعية الاسرية أدت الى ظهور عنف من التلميذ اتجاه الفاعلين في الحقل المدرسي.

الفرضيات الجزئية :

- قانون منع الضرب والحد من سلطت الأستاذ العقابية خلق نوع من العنف العكسي من التلميذ اتجاه الأستاذ.
- التنشئة الاجتماعية الاسرية واتباع أسلوب الحماية الزائد أدى الى خلق تلميذ متمرد داخل المدرسة.

6.1 مفاهيم الدراسة

لا يمكن لنا تحديد أو تعريف العنف المدرسي قبل تطرقنا إلى مفهوم:

أ. العنف:

لغة : مصدره عنافه[1]، و عنفا بفلان و عليه لم يرفق به، عنف فلان بمعنى لامه و ونجده بالتقريع، و عنفه بمعنى أخذه بشدّة و لم يرفق به فهو عنيف.

اصطلاحا : يعرف مصطلح العنف[2] بأنه أفعال تتسّم بالقوة البدنية من قبل المعتدي تسبب ألما جسديا للمتعدي عليه.

إجرائيا : العنف هو استخدام القوة أو التهديد من طرف التلاميذ المتمدرسين بأساتذة التعليم المتوسط في المؤسسات التعليمية .[3]

ب. العنف المدرسي:

لغة [4]: أنه إظهار العداوة و النيّة بالإيذاء داخل الوسط المدرسي و ما يلي ذلك العدوان

أو النية من سلوكيات تسبب الأذى المادي أو الجسدي أو النفسي بالأشخاص ضحايا العنف.

اصطلاحا : يكون داخل المدرسة و يكون بين الطلاب بعضهم البعض و بينهم و بين

المعلمين و بين إدارة المدرسة، و هو إحداث الضرر على بعض الطلاب.

وهو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم و يتضمن هذا العنف لهم الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي و العراك بين التلاميذ و التهديد و المطالبة و المشاغبة و الاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة و يكون لفظي يتضمن السب و الشتم و التنابز بالألقاب و البصق و قد يكون جسميا كالضرب و الركل "

[1] المعتمد قاموس عربي، عربي، دار الصادر، بيروت ،ط2 ، 2000، ص 198 .
[2]محمد السّيد حسونة، العنف في المدرسة الثانوية" مشكلة تعرقل مسيرة التعليم و التربية "دار الكتب و الوثائق القومية، .2012 ، ص
[3] نفس المصدر
[4]قاسم سعاد، حبيب محمد، العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية، مجلة أبحاث، المجلد 10 ، العدد 11 ، جامعة الأغواط، 2021 ، ص 22.

إجرائيا [1]: هي تصرفات عنيفة يمارسها التلميذ ضدّ الأساتذة إما يكون بشكل لفظي كالشتم و السّب و التهديد أو بشكل جسدي كالضرب و الركل مثلا و الغرض منها إلحاق الأذى بالأستاذ أو التلميذ.

ج.تعريف التلميذ :

يعرف التلميذ اصطلاحا على أنه هو كل من يتعلم في مؤسسة تعليمية وتنطبق عليه قوانين وأنظمة المدرسة من الصف الأول الأساسي إلى غاية تخرجه منها

يعرف التلميذ إجرائيا على أنه :

نقصد به في دراستنا الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الثانوية ، إذ يعتبر مركز عملية التعلم كونه لا يتلقى المادة المعرفية فحسب بل يشارك فيها .

تتمثل مفاهيم الدراسة في الآتي :

د. العوامل السوسيوبداغوجية:

العوامل السوسيوبداغوجية اصطلاحا :

لعوامل السوسيوبيداغوجية (socio-pédagogiques) هي تلك التي تجمع بين البعد الاجتماعي والبعد التربوي في تفسير ظاهرة مثل العنف المدرسي. دعنا نفكّر فيها خطوة بخطوة:

البعد الاجتماعي: يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ خارج المدرسة (الأسرة، الحي، وسائل الإعلام، شبكات التواصل). مثلًا، إذا كان الطفل يعيش في أسرة تعاني من صراعات أو في حي تنتشر فيه سلوكيات عنيفة، فقد ينعكس ذلك على سلوكه داخل المدرسة.

يرتبط بطريقة التعليم، أسلوب المعلم، المناهج، والانضباط داخل القسم. مثلًا، غياب الحوار بين المعلم والتلميذ أو اعتماد أسلوب عقابي صارم قد يولّد ردود فعل عنيفة.

[1] عادل عبد الله الشرقاوي، دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي، جامعة قناة السويس، مصر، 2011 ، ص 147.

العوامل السوسيوبداغوجية هو الدرجة التي يشعر بها الفرد باشباع حاجات نفسية، بحيث يكون ممثلا لقدراته وميوله مما يؤدي الى احترام الفرد لذاته ولغيره ويؤدي الى عقد علاقات اجتماعية متينة مع الزملاء والرؤساء وينتج عنه انبثاق الحماس في نفسه وينبع عنه التهديد الذي قد يؤدي الى مشكلات اقتصادية ، اجتماعية او نفسية.

الأهمية الكبرى التي يعلقها أعضـــاء الجماعة على أهدافها ، وشـــعورهم العميق بالثقة في تحقيقها واقتناعهم المقرون بالرضـــا والإشـــباع بتجربة الجماعة بالانتماء إلى الحياة الاجتماعية ، وينطوي العوامل الســوسـيوبداغوجية المرتفع على الاعتقاد صــواب الأهداف الجماعية، والرغبة في العمل من اجل التوصل إليها .

العوامل السوسيوبداغوجية إجرائيا:

المفهوم السوسيوبيداغوجي هو تركيب يجمع بين البعدين السوسيولوجي (الاجتماعي) والبيداغوجي (التربوي/التعليمي)، ويُستخدم في الدراسات التربوية لفهم كيف تؤثر العوامل الاجتماعية في العملية التعليمية والتربوية داخل المؤسسات المدرسية.

7.1 مجالات الدراسة

الحدود الموضوعية :

تناولت الباحثة في دراستها العوامل السوسيولوبيداغوجية وأثرها على عنف المدرسي.

هي مرتبطة بمتغيرات الدراسة العوامل السوسيوبداغوجية،القانون ، التنشئة، العنف المدرسي) ودراسة العلاقة بينهم ، وكذلك اداة الدراسة المتمثل في الاستبان المقسم الى أسئلة القانون واسئلة التنشئة الاجتماعية الاسرية مع العنف المدرسي .

الحدود الزمانية: أجرت الباحثة هذه الدراسة في الموسم (2025-2026) تم الشروع في التحضير وجمع كل ما يخص الإطار النظري بعد قبول مشروع المذكرة وذلك في 31 ديسمبر 2025 إلى غاية مارس 2026، أين تم تحضير الاستبيان وتوزيعه واستعادته في مدة 03 ايام والبدء في عملية تحليل نتائج الدراسة إلى غاية يوم تسليم المذكرة جوان 2026.

الحدود المكانية: أجرت الباحثة هذه الدراسة بمتوسطة : حاشي بلقاسم بالجلفة

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على أساتذة الحراس بمتوسطة حاشي بلقاسم وطاقم المؤسسة اثناء امتحانات التعليم المتوسط بمسح شامل حيث بلغ عددهم 55 مفردة.

8.1 صعوبات البحث :

من بين الصعوبات التي صدفتنا في دراستنا هي ضيق الوقت والمراجع التي تحوي كلتا متغيرات الدراسة ، وأيضا قلة أفراد العينة كما لم يتم استرجاع جميع الاستبيانات حيث وزعنا حوالي 55 استبيان ولم نسترجع إلا 50 فقط.

9.1 الدراسات السابقة

يعتبر عنصر الدراسات السابقة من العناصر المهمة في دراسة أي باحث لما لها من أهمية في إثراء الجانب النظري للباحث ، و كذلك مساعدته في الجانب التطبيقي و أيضا محاولة الاستفادة منها في بناء الاستمارة ، حيث حظي موضوع العوامل السوسيوبداغوجية باهتمام كثير من الباحثين، الا انه من الملاحظ قلة الدراسات السابقة التي قامت بدارسة مباشرة بين العوامل السوسيوبداغوجية والعنف المدرسي ،مع وجود دراسات مختلفة تهتم بأحد المتغيرين على حدا أو مع متغير آخر ، وفيما يلي سنتطرق إلى بعض الخاصة بموضوع دراستنا كتالي :

1-دراسة السيد عبد الرحمن الجندي (2010) :

عنوانها " دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية " تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، و التعرف على مدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر الطلاب ، و الآباء ، والمعلمين و الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، والتعرف على مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف : الجنس ، نوع التعليم ، والتعرف على ديناميات البناء النفسي الاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف من طلاب المدارس الثانوية ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة ، استخدم الباحث استفتاء دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، ومؤشرات سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، واستمارة المقابلة ، ومؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة (المطور) توصلت نتائج الدراسة إلى التالي : اختلاف دوافع و أنماط

سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية باختلاف الجنس ، ونوع التعليم ، المستوى الاقتصادي ، والذكور أكثر عنفا من الإناث في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المدرسية ، والزملاء ، والمعلمين ، وطلاب الثانوي الفني أكثر عنفا من طلاب الثانوي العام في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المادية للمدرسة و الزملاء و المعلمين .[1]

2-دراسة علي بن عبد الرحمن الشهري (2003) :

عنوانها " العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة و أشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض و كذلك التعرف على الفروق بين المعلمين و الإداريين و الطلاب في نظرتهم للعنف ، تحتوي هذه الأطروحة على مجتمع دراسة مكون من طلاب مرحلة الثانوية من جميع الصفوف و كذلك المعلمين حيث تم سحب عينة عشوائية قوامها (10) من المجتمع الأصلي للدراسة بلغ أفرادها (3610) طالبا ، كما تم سحب عينة عشوائية (20) من المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين حيث بلغ أفرادها (55) معلما ، كما تم استخدام أسلوب الحصر الشامل مع فئة الإداريين و البالغ عددهم (34) إداريا .

عتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، استخدم كأداة لهذه الدراسة استبانة خاصة بالطلاب و أخرى بالمعلمين و ثالثة خاصة بالإداريين و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين و الإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي فكانوا جميعا يرون أن العنف المدرسي متوسط الحجم بنسبة الطلاب يرون أنه متوسط بالنسبة 50,7% و المعلمون يرون أن العنف المدرسي متوسط بالنسبة 48,6% ، و الإداريين يرون أنه متوسط بنسبة 57,7% ، و كانوا أيضا يرون أن أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا هو العنف اللفظي من وجهة نظرهم جميعا[2]

3-دراسة خيرة خالدي (2011) :

عنوانها " محددات التعرف على العنف المدرسي . كما يدركه المدرسون و التلاميذ " تهدف الدراسة إلى التعرف على محددات العنف المدرسي . كما يدركه المدرسون و التلاميذ ، و التوصل إلى حلول

[1] الجندي، س. ع. (2010). دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
[2] الشهري، ع. ب. ع. (2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب: دراسة تطبيقية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

تقيد انتشار ظاهرة العنف المدرس شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية والتعليم ، وخاصة إذا كانت هذه الحلول تأتي على ضوء إدراك الأشخاص المعنيين بالدرجة الأولى في المؤسسة التربوية (مدرسين و تلاميذ) لهذه الظاهرة ، استخدم في البحث المنهج الوصفي المقارن ، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدرس سات ومدرسي ثلاث ثانويات بالجلفة أخذت عشوائيا من بين ثانويات مجتمع الدراسة) حيث بلغ عددهم 100 مدرس و مدرسة) ، وكذا على عينة عشوائية من التلاميذ من نفس الثانويات تكونت من (100) تلميذ وتلميذة ، وظهرت أداة القياس على شكل استبيان سلم أحدهما إلى المدرسين والآخر إلى التلاميذ حيث تشابهت الأداتان في تضمنهما لنفس قائمة السلوكيات المشوشة التي

تحدث في القسم من طرف التلاميذ ، وهذا بعد إجراء دراسة استطلاعية للكشف عن مدى انتشار الظاهرة من جهة ولجمع مختلف السلوكات المشوشة التي تظهر في القسم من طرف التلاميذ من جهة أخرى ، و كانت خلاصة أهم اقتراحات الباحثة هي : الاهتمام بالتربية الدينية و الخلقية لتقوية الوازع الديني لدى التلاميذ وتحصينه اجتماعيا و خلقيا ضد قيم الفساد والاختراق و الغزو و الاستلاب . وضرورة و أهمية التأكيد على العمل بمبادئ علم النفس و إدخالها في برامج التكوين والوظيفة لأن ذلك يمكن المدرسين من معرفة حاجات كل مرحلة و كيفية التعامل مع الفروق الفردية ، وضرورة تعيين أخصائي نفساني لكل مجموعة من المؤسسات التعليمية ، وضرورة الابتعاد عن التوظيف المباشر و العمل على تكوين المدرسين قبل توظيفهم [1]

4-دراسة محمد خريف (2014) :

عنوانها " " العنف في الوسط المدرسي : أبعاده النفسية و الاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة " .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لسلوك العنف المتفشي في الوسط المدرسي ، و تحديد الانعكاسات السلبية للعنف على الجانب البيداغوجي . تحتوي الأطروحة على مجتمع دراسة مكون من جميع أساتذة التعليم المتوسط لمقاطعات الضاحية الغربية لمدينة قسنطينة و تضم (20) مؤسسة التي بها (691) أستاذ موزعين على (374) قسما بيداغوجيا وقام الباحث بعملية السحب بالإرجاع و تحصل على عينة قدرها (200) أستاذ ما يمثل 30% و اعتمد على الملاحظة و الاستمارة

[1] خالدي، خ. (2011). محددات التعرف على العنف المدرسي كما يدركه المدرسون والتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

في جمع البيانات ، و أهم النتائج التي توصل إليها كانت تتمثل في تحقق كل الفرضيات التي وضعها الباحث كما يلي :

- العوامل النفسية للتلميذ تساعد في ظهور العنف داخل القسم الدراسي .
- العوامل الاجتماعية للتلميذ تساعد في ظهور العنف داخل القسم الدراسي .
- يؤثر العنف داخل القسم الدراسي على سير الدرس وتحقيق الأهداف البيداغوجية .[1]

4-دراسة عبد الله محمد النيرب (2015) :

عنوانها " العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة " هدفت هذه الدراسة في مجملها إلى التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة إذ بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (10080) تلميذا فكانت عينة الدراسة من التلاميذ (480) بنسبة 10% و تم سحب عينة بنسبة 5% من العلمين من المجتمع الأصلي و البالغ عددهم (16673) فكانت عينة المعلمين الفعلية (110) معلم موزعين على (6) مدارس ، استخدم الباحث في هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه أنه طريقة في البحث تتناول أحداث و ظواهر متاحة للدراسة و القياس كما هي دون تدخل الباحث، حيث توصل إلى عدة نتائج من بينها تأثير جماعة الرفاق على التلميذ في الكثير من التصرفات العدوانية التي يقوم بها في الصف الدراسي ، كما تؤثر العوامل النفسية في اللجوء لظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الإعدادية .[2]

6-دراسة صاحب أسعد ويس الشمري (2017) :

عنوانها " أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة العنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، تكونت عينة البحث من (177) معلما ومعلمة موزعين على (12) مدرسة

[1] خريف، م. (2014). العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية – دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[2] النيرب، ع. م. (2015). العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

، استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على استبانه مكونة من (24) فقرة ، توصلت نتائج الدراسة إلى

أن لوسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال ما يشاهدونه من أفلام كارتون تحوي على العنف ، للألعاب التي يمارسها الأطفال دور في إكسابهم سلوكات العنف ، للعوامل الأسرية مثل غياب الوالدين أو أحدهما والعقاب البدني من قبلهما في حالة وجودهما والنزاعات فيما بينهما إسهام في بروز العنف[1]

7-دراسة زهرة مرنقط (2018) :

عنوانها " دور" مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ المرحلة الثانوية) " .

تقوم الدراسة على ثلاث فرضيات وهي : مراقبة مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ ، يقوم مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ ، يقوم مستشار بدعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب سلوك العنف المدرسي ، مساعدة المنظومة التربوية م على التعرف على أسباب هذا السلوك و محاولة إيجاد الحلول ، تفعيل دور مستشار التوجيه ، اعتمدت الباحثة على مجموعة من الوسائل منها الملاحظة المباشرة ، الاستبيان ، كما استخدمت المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة و تحليلها كميا و كيفيا ، أجريت الدراسة في ثلاث ثانويات ، حيث استخدمت العينة القصدية التي شملت (100) تلميذ منهم (57) ذكور و (43) إناث من أهم النتائج التي توصلت إليها : عدم وجود صدق الفرضية الأولى لعدم وجود مراقبة مستمرة من طرف مستشارة التوجيه و نجد أن مستشار التوجيه عنده اكتظاظ وضغط في عمله مما لا بالمراقبة المستمرة للتلاميذ ومتابعتهم يوميا ، أما بالنسبة للفرضية الثانية كشفت الدراسة على أن مستشار التوجيه له دور فعال في رصد مظاهر العنف داخل المؤسسة ، في حين الفرضية الثالثة بينت أن مستشار التوجيه له دور مهم في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ و ذلك من خلال تجسيد سلوك السلم بدل العنف[2]

[1] الشمري، ص. أ. و. (2017). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

[2] مرنقط، ز. (2018). دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي: دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

8-دراسة الأسود يعقوب و منصوري نور الدين (2020) :

عنوانها " علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين وكذلك معرفة أكثر أنواع العنف الصادرة من المعلم على التلميذ وعنف التلميذ على التلميذ والإداري على التلميذ ، ومعرفة وجهة نظر المعلمين اتجاه العلاقة القائمة بين العنف المدرسي من طرف كل من (المعلم والتلميذ والإداري بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، يقدر مجتمع الدراسة ب (70) مفردة موزعة على ثلاث متوسطات تم الأخذ منها (50) مفردة بطريقة عشوائية ، تمثلت أدوات . البيانات التي استخدمها الباحثان في المقابلة والاستبيان .

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي : هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي وأن العنف الرمزي هو أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي ، هنا علاقة أيضا بين العنف الصادر من طرف زملاء التلميذ بالتحصيل الدراسي وأن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف التي تصدر من التلاميذ على التلميذ ، وتوجد علاقة بين العنف الصادر من الإداري على التحصيل الدراسي للتلاميذ وأن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف التي تصدر من الإداري على التلميذ .[1]

9-دراسة شراط مصطفى 2024

بعنوان العوامل الاجتماعية لانتشار العنف في الوسط المدرسي دراسة ميدانية لثانويتي عين الخضراء بالجزائر هدفت هذه الدراسة للكشف عن التعرف على أشكال ومظاهر العنف في المدارس والكشف عن بعض الأسباب الاجتماعية لسلوك العنف المنتشر في الوسط المدرسي من خلال دراسة هذه الظاهرة، بالإضافة إلى معرفة أكثر الأسباب تأثيرا في ظهور العنف لدى طلاب مرحلة الثانوية (جماعة الرفاق، معاملة الأستاذ للتلميذ، الأجهزة الإلكترونية وخاصة الهاتف النقال) ومحاولة إيجاد بعض الحلول التي قد تقلل أو تحد من ظاهرة العنف المدرسي، تحقيقا لهذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (60) أستاذا وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: - العوامل الاجتماعية تؤدي إلى انتشار العنف في الوسط

[1] يعقوب، أ.، ومنصوري، ن. (2020). علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – التنشئة الاجتماعية السلبية سبب لانتشار العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –الانضمام لجماعة الرفاق سبب لانتشار العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سبب لانتشار العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العنف، العوامل الاجتماعية، الوسط المدرسي. الكلمات المفتاحي (مصطفى، 2024)

دراسة بوزار يوسف

بعنوان قراءة سوسيولوجية لعوامل انتشارظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية

يعد انتشارالعنف في المؤسسات التربوية من ابرز المشكلات التي تواجه قطاع التربية والتعليم في الجزائر ،فبعدما كان دور المدرسة تهذيب سلوك التلميذ واكسابه سلوكيات ومعايير واتجاهات تساهم في بناء شخيته وتحديد اختياراته المستقبلية،نراها اليوم عبارة مكان لتفريغ مختلف الضغوطات والانفعالات السلبية العنيفة،وهو مادفعنا لاجراء دراسة ميدانية حول هذه الظاهرة لتشخيها والوقوف على اهم مسبباتها ،وانطلقنا من فرضييتين مفادهما ان التنشئة الاسرية الخاطئة،والتفكك الاسري يساهمان في اقبال التلاميذ على ممارسة العنف داخل المدرسة ،فهو إعادة انتاج السلوكيات التي تعلموها وشاهدوها داخل اسرهم،ولاختبارالفرضييتين قمنا بدراسة ميدانية على مستوى ثانويتين ضمت124 تلميذ وزعت عليهم استمارات تحتوي على مجموعة أسئلة عبارة عن مؤشرات للفرضيات المطروحة ،وبعد القراءة الإحصائية للمعطيات والتحليل السوسيولوجي ،توصلنا الى ان البيئة الاسرية التي ينشئ بها التلميذ اذا كانت تتميز بالعنف والتفكك فان ذلك سيساهم في ممارسة هذا التلميذ للعنف داخل مدرسته كنوع من التقليد لما عايشه داخل اسرته. (بوزار، 2023)

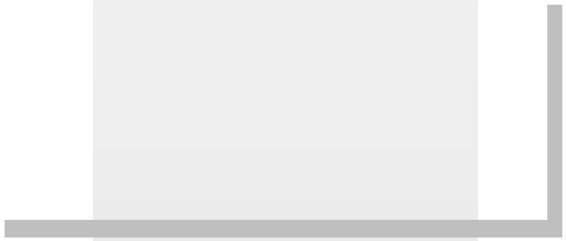

الفصل الأول: المدرسة والقوانين الوزارية

يتناول **الإطار النظري** الأدبيات التي تناولت العوامل السوسيوبداغوجية ،العنف المدرسي و العلاقة بينهما . وفيما يلي عرض تفصيلي للإطار النظري :

1 . القوانين التي تنظم التعليم المتوسط

القانون التوجيهي للتربية الوطنية (القانون 08-04) هذا هو القانون الأساسي الذي ينظم كل مراحل التعليم، بما في ذلك التعليم المتوسط. أهم ما ينص عليه بخصوص هذه المواد:[1]

المادة 12 : التعليم الإلزامي يشمل جميع الأطفال من 6 إلى 16 سنة، و يغطي بذلك مرحلتي التعليم الابتدائي و المتوسط.[2]

المادة 13 : التعليم الإلزامي مجاني في المؤسسات التابعة للقطاع العمومي للتربية الوطنية، في جميع المستويات.

المادة 18 : تعتمد التربية الوطنية على القطاع العمومية غير أنه يمكن فتح مجال للأشخاص الطبيعية أو المعنوية الخاضعة للقانون الخاص لإنشاء مؤسسات خاصة للتربية و التعليم تطبيقا لهذا القانون و لأحكام التشريعية و التنظيمية السارية للمفعول.

المادة 51 : تتوج نهاية التمدرس في التعليم المتوسط بامتحان نهائي يحول الحق في الحصول على شهادة تدعى "شهادة التعليم المتوسط".

تحدد كيفيات منح شهادة التعليم المتوسط عن طريق التنظيم.

يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية إجراءات القبول في السنة الأولى ثانوي.

[1] القانون التوجيهي للتربية الوطنية، القانون رقم 08-2004 المؤرخ في 23 جانفي 2008، ب ص44
[2] وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 11

2. القوانين الخاصة بالعنف في المؤسسات التعليمية :

المنشور الوزاري رقم 23 المؤرخ في 20 ماي 1984 المتعلق بضرب التلميذ : جاءت مواده تؤكد على ضرورة التصدي للضرب الذي شاع في أوساط التلاميذ من مختلف أطراف الجماعة التربوية، خاصة ضد الطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي و المتوسط مما ينعكس سلبا على نفسية الطفل.

المنشور الوزاري رقم 50 المؤرخ في 10 نوفمبر 1987 المتعلق بمنع العقاب الجسدي : رغم وجود النصوص القانونية المكتوبة، إلا أن ظاهرة العنف في المحيط المدرسي تتزايد و تتفاقم مع مرور الزمن، مما أدى بالمشرع المدرسي إلى سنّ اللوائح التنظيمية للتأكيد على ضرورة وضع حدّ لظاهرة العقاب الجسد الذي تباينت أساليبه، و خاصة بعد الأثار التي يتركه على شخصية الطفل، متناسبا أثر العنف المعنوي على شخصية الطفل، فالمشرع نص محاربة العنف الجسدي فقط و من أجل إثبات وقوعه يجب على ولي التلميذ إحضار شهادة طبية تؤكد وقوع العنف و الإ في غياب الركن المادي للتعنيف يتملص المعنف من سلوكه [1]العنيف، مما يجعله ينتقم على التلميذ المحتج أثناء تدريسه بإبعاده و ممارسة العنف المعنوي عليه.

القرار رقم 02/171 المؤرخ في 01 يونيو 1992 المتضمن محاربة العنف في المحيط المدرسي : جاءت مواد القرار حيث حدد المشرّع ظاهرة العنف في المحيط المدرسي كما يلي من خلال المادة 1 و 2 فقد هدف إلى منع العقوبات البدنية و العقوبات إتجاه التلاميذ منعا باتا في جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، مبنيا جميع أشكال الضرب، الشتم ، التمثيل و كل من شانه أن يلحق ضررا ماديا أو معنويا بالتلميذ.

كما أشار المشرع إلى الجزاء معنف الطفل التلميذ إلى مختلف العقوبات التأديبية المتابعة القضائية، في هذه المرحلة تم تعيين مستشار التوجيه المدرسي و المهني على مستوى مراكز التوجيه.

[1] عزيز المغربي، الأهداف العامة للتعليم، منتديات ستار تايمز أرشيف شؤون تعليمية، 2007، ب ص47

كما أسندت له مهام الإعلام المدرسي و المهني في غياب التكفل النفسي و التربوي للتلميذ الذي يتعرض للعنف المدرسي لذا ظلت ظاهرة العنف في المحيط المدرسي قائمة متفاقمة دون حلول جذرية لها[1].

القرار 65/2012 المؤرخ في 4 أفريل 2012 المتضمن تنظيم أسبوع تحسيسي و إعلامي حول مكافحة العنف في المحيط المدرسي : بعد كل الوصايا لمحاربة ظاهرة العنف المدرسي بسن النصوص القانونية إلا أن الواقع يركد على بقاء المشكلة و تفاقمها، تنبه المشرع إلى ضرورة تدخل المختص النفسي و الاجتماعي سواء من مستشاري التوجيه أو التابعين لقطاع الصحة خاصة وحدة الكشف و المتابعة، لفائدة التلاميذ و الأساتذة[2].

من خلال ما سبق قام المشرع باتخاذ التدابير الوقائية لمحاربة العنف المدرسي مع تعزيز الأسلوب العلاجي للتكفل بالحالات العنيفة والمعنفة من أجل تحقيق بيئة تربوية تحقق مساعيها في جو تربوي سلمي.

المنشور 242 مؤرخ في 29 أوت 2013 المتعلق بآليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط لفائدة تلاميذ هذا الطور : تبعا للإحصائيات التي أكدت أن مرحلة التعليم المتوسط و التي تصادف مرحلة المراهقة الأولى و المتوسطة، حيث يحتاج فيها التلميذ تكفلا نفسيا وتربويا، ويقوم الإرشاد المدرسي على محورين هامين هما الإعلام المدرسي و المهني و المتابعة و المرافقة النفسية و السلوكية للتلميذ و الاتصال المستمر مع الأولياء و أسندت المهمة للمربيين و مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بهدف المحافظة على كيان المجتمع سليما و ناميا.

القرار رقم 73 مؤرخ في 28 شوال 1439 الموافق 12 جويلية 2018 يحدد كيفية إنشاء مجلس التأديب في المتوسطة و الثانوية و سيره :

المادة 2 منه يتولى مجلس التأديب اقتراح الإجراءات الكفيلة حماية الوسط المدرسي، المساهمة في تقويم سلوك التلاميذ من خلال توجيه إلى لجان مختصة و البت في الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ.

[1] شريك ويزة آليات حماية الطفل من العنف في المحيط المدرسي، مجلة دراسات سيكولوجية الانحراف، المجلد 08، العدد 02، جامعة لحاج لخضر باتنة، أوت 2023، ص 507.
[2] شريك ويزة آليات حماية الطفل، مرجع سابق ، ص 508.

.المادة 14/3 تحدد أخطاء من الدرجة الثالثة تعتبر على وجه الخصوص محاولة اللجوء إلى العنف بكل أنواعه[1].

إلى جانب التشريع المدرسي هناك نصوص قانون العقوبات بخصوص من تحت رقابته أي العلاقة التي تبين بين الأستاذ والتلميذ أو أي شخص له علاقة أو مسؤولية على الطفل في المحيط المدرسي. الدستور (قانون رقم 01.16 مؤرخ في 16 مارس (2016) : خصص الدستور الجزائري المعدل والمتمم للدساتير السابقة حماية الطفل من المادة 39 إلى 40 و ذلك بعدم معاملته بعنف و احترام شخصيته في تكفل القانون بحماية من خلال مختلف الآليات المجسدة.

ففي المادة 39 يكون بالدفاع الفردي أو عن طريق الجمعية عن الحقوق الأساسية للإنسان، مضمون تضمن الدولة عدم انتهاك حرمة الإنسان و أعدّت المادة 40 على أن يخطر أي عنف بدني أو معنوي أو أي مساس بالكرامة المعاملة القاسية أو اللا إنسانية يقمعها القانون.

3. قانون العقوبات الجزائري

من خلال نظرة المشرع الجزائري إلى الطفل ضمن الخلية العائلية : للمؤسسة التربوية الأولى لاحظ أنه يتعرض في المدرسة إلى عنف جسدي و معنوي لذا يعتبر ضرب التلميذ، اعتداء على قاصر خاصة إذا لم يبلغ 16 سنة.

و يتعرض مرتكب العنف في المؤسسات التعليمية الحاصل بين تلميذ على تلميذ أو بين أستاذ على تلميذ أو العكس لعقوبات إدارية دون الإخلال بالمتابعات القضائية وفق قانون العقوبات :

المادة 21 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم (08 – 04):

يمنع العقاب البدني و كل أشكال العنف المعنوي و الإساءة في المؤسسات المدرسية، يتعرض المخالفون لأحكام هذه المادة لعقوبات إدارية دون الإخلال بالمتابعات القضائية[2].

المادة 29 من قرار وزارة التربية رقم 65 :

[1] شريك ويزة آليات حماية الطفل، مرجع سابق ، ص 511
[2] شريك ويزة آليات حماية الطفل، مرجع سابق ، ص 513

للتلاميذ الحق في حسن الاستقبال و عدم التعرض الى أي نوع من التمييز و الحماية من كل لفظ أو تصرف، مبيّن و احترام كرامتهم و خصوصياتهم كأطفال.

المادة 30 من قرار وزارة التربية رقم :65:

يستوجب احترام التلاميذ، حمايتهم من التعرض لأي عنف جسدي و لفظي و معنوي.

عقوبة العنف في المؤسسات التعليمية المقررة في قانون العقوبات الجزائري :

إن ضرب التلاميذ من الناحية القانونية يعتبر اعتداء على قاصر خاصة إذا كان التلميذ المعتدى عليه لم يبلغ 16 سنة من العمر، فالمشرع الجزائري اعتبر الضرب و الجرح إذا تعلق الأمر بصفة المجني علي كونه أقل من 16 سنة (تلميذ التعليم المتوسط مثلا).

جريمة أو جنحة حسب الحالات كما ورد في المادة 269 من قانون العقوبات الجزائري. فحسب ما ينتج عن عملية الاعتداء بالضرب أو الجرح من مرض أو عدم القدرة على الحركة أو عجز كلي عن العمل لأكثر من 15 يوما، أو وجد سبق الإصرار أو ترصد فقد أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقد البصر أو أية عاهة مستديمة أخرى، نتوج عن ذلك وفاة بدون قصد إحداثها أو بالقصد أو تكون من قبل أحد الأحولين الشرعيين أو أي شخص آخر سلطة على الطفل أو يتولى رعايته تكون العقوبة جناية أو جنحة. /1 إذا لم ينتج عن الضرب والجرح عجز كلي لمدة تفوق 15 يوم : إذ تعتبر مخالفة من حيث المبدأ وفق المادة 442 فقرة 1 و عقوبتها الحبس من 10 أيام إلى شهرين و غرامة من 100 إلى 1000 دج أو إحدى هاتين العقوبتين.

أما إذا تعلق الأمر بقاصر لا يتجاوز 16 سنة وفق المادة 269 فشدّد العقوبة من سنة إلى خمس سنوات و الغرامة من 500 إلى 5000 دج.

2/ إذا نتج عن الضرب والجرح مرض أو عجز كلي لمدة تفوق 15 يوما : فهي جنحة من حيث المبدأ وفق المادة 264 فقرة 1 و عقوبتها الحبس من شهرين إلى خمس سنوات و غرامة من 500 إلى 1000 دج[1].

[1] شاهر محمد ، وحدة التشريع المدرسي الجزائري، القبة، الجزائر، 2008، ص 17

و تكون جنحة مشددة إذا تعلق الأمر بقاصر (الضحيّة) لم يتجاوز 16 سنة وفق المادة 270 فقرة 1 و عقوبتها الحبس من 3 إلى 10 سنوات و غرامة من 500 إلى 6000دج.

و تكون جناية إذا كانت الضحية قاصر أقل من 16 سنة و الجاني أحد الأصول أو ممن له سلطة عليها أو يتولون رعايتها وفق المادة 272 فقرة 2 و عقوبتها السجن من 5 إلى 10 سنوات.

3/ إذا نتج عن الضرب والجرح عاهة مستديمة : من حيث المبدأ هي جناية وفق المادة 264 فقرة 3 و عقوبتها السجن من 5 إلى 10 سنوات و هي جناية مشددة إذا تعلق الأمر بقاصر (الضحية) لم يتجاوز 16 سنة وفق المادة 271 فقرة 1 و عقوبتها السجن من 10 إلى 20 سنة.

و إذا كان الضحية قاصر لم يتجاوز 16 سنة و الجاني من الأصول أو ممن لهم سلطة على الضحية أو يتولى رعايتها وفقا للمادة 272 فقرة 3 و عقوبتها السجن المؤبد. 4/ إذا نتج عن الضرب و الجروح وفاة دون قصد إحداثها : من حيث المبدأ وفق المادة 264 فقرة 4 و عقوبتها السجن من 10 إلى 20 سنة و تعتبر خبأيه مشددة إذا هي خبائه.

كانت الضحية قاصر لم يتجاوز 16 سنة مع ظرف الاعتياد وفق المادة 271 الفقرة 3 عقوبتها السجن المؤبد.إذا كانت الضحية قاصرا لم يتجاوز 16 سنة و الجاني من الأصول أو ممن لهم سلطة عليها أو يتولى رعايتها وفق المادة 272 فقرة 4 و عقوبتها الإعدام.

للحد من ظاهرة الاعتداء على السلك التربوي، اقترع نواب من المجلس الشعبي الوطني، قانون يجرّم الاعتداء على هذه الفئة داخل الحرم المدرسي و خارجه للحد من ظاهرة العنف المدرسي التي أخذت أبعادا خطيرة خلال السنوات الأخيرة.

و يتضمن مشروع القانون المقترح من طرف نواب المجلس الشعبي الوطني عقوبة بالسجن النافذ لمدة سنة واحدة وغرامة تتراوح قيمتها ما بين 5 آلاف دينار و 50 ألف دينار في حق من يقتحم مؤسسة تربوية من دون وجه حق.

و يقترح مشروع القانون عقوبة بالسجن النافذ لمدة ثلاث سنوات و غرامة مالية تصل إلى 500 مائة ألف دينار لكل شخص يقوم بتهديد أو إهانة أو شتم أو قذف أو الاعتداء على أستاذ أو مدير مؤسسة تربوية أو موظف في القطاع أثناء تأدية مهامه داخل الحرم المدرسي. [1]

دور المؤسسات التربوية الجزائرية في منع أشكال العنف ضد الأطفال :

نص القرار 92/171 الصادر بتاريخ 01 جوان ،1992 و المتضمن منع العقاب البدني و العنف تجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية في المادة 06 منه على ما يلي علاوة على كون العقاب البدني أسلوب غير تربوي في تهذيب سلوكات التلاميذ فإنه يعتبر خطأ مهنيا يعرّض الموظف الفاعل إلى الإجراءات التأديبية المنصوص عليها في القوانين الأساسية السارية المفعول و يتّضح من نص هذه المادة أن المشرع بعد أن أكد على أن العقاب البدني غير تربوي. [2]

و بينت المادة السابقة من ذات القرار أن المعلم يتحمل كامل المسؤولية على ما يلحقه من ضرر بالتلميذ المعاقب إذا نصت على أنه يعتبر الأضرار الناجمة عن العقاب شخصي يتحمل الموظف المتسبب فيها كامل المسؤولية من الناحية المدنية و الجزائية و لا يمكن لإدارة التربية أن تحل محل الموظف المعني في تحمل تبعاتها".

لقد نصت المادة 21 من قانون رقم 08/04 مؤرخ في 15 محرّم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 على أنه يمنع العقاب البدني و كل أشكال العنف المعنوي و الإساءة في المؤسسات المدرسية، يتعرض المخالفون لإحكام هذه المادة لعقوبات إدارية دون الإخلال بالمتابعات القضائية، و يتّضح من نص هذه المادة أن المشرع الجزائري خطر بشكل نهائي جميع أشكال العنف ضد التلاميذ.

[1] شاهر محمد ، مرجع سابق ، ص 17
[2] شاهر محمد ، مرجع سابق ، ص 17

التنشئة الاجتماعية والتنشئة الاسرية

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والتنشئة الاسرية

تمهيد

تعد التنشئة الاجتماعية من بين الموضوعات التي اهتم بها علماء الاجتماع التربية وعلم النفس اولأنثربولوجين باعتبارها العملية التي يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يسعى لإشباع حاجاته البيولوجية إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين وله دور في المجتمع الذي يعيش فيه،

فمن خلال التنشئة الاجتماعية تتبين شخصية الطفل وعن طريقها ينتقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

كما تعد التنشئة الأسرية من أهم العمليات التي تساهم في تشكيل شخصية الأفراد وتوجيه سلوكهم وفقا للقيم والمبادئ المجتمعية في المجتمع المعاصر، والذي يشهد تطورات ملحوظا وسريعا على مختلف الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية والتكنولوجية.

1. الإطار المفاهيمي حول التنشئة الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية أول وأهم عملية اجتماعية يتعرض لها الفرد في كل مراحل حياته؛ فإضافة إلى العوامل الوراثية التي تكسبه عادات وطبائع وممارسات معينة، نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي من يعمل على خلق وتعديل ووضع الفرد في طريق محدد يعطيه شخصية اعتبارية معينة، تتميز بمجموعة من العوامل التي تحدد في إطارها الأسري والبيئي الاجتماعي والفكري والثقافي والصحي والديني والسياسي ...وغيرها، حتى يتمكن من العيش في المجتمع بصورة ملائمة للتقاليد المميزة له، وأن يقوم بأدواره ووظائفه بكل سهولة ويسر.

1.1 تعاريف التنشئة الاجتماعية :

ا. **التعريف اللغوي** : "إن التنشئة الاجتماعية هي في الفرنسية وفي الإنجليزيةSocialisation

وقد أمكن العلماء من تحديد مصطلح عربي مقابل لها والمتمثل في مصطلح[1] " الجتمعة"، ولكنه قليل الاستعمال والتداول، فكلمة " تنشئة " تعني " أقام"، ونشأ الطفل معناها " شب" وقرب من الإدراك،

[1] صالح محمد علي ، " سيكولوجية التنشئة الاجتماعية" ، دار المسنين ، الأردن ، 1999، ص182.

ويقال نشأ في بني فلان أي " ربي فيهم وشب "، والتنشئة الاجتماعية لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها، ولم ترد مجتمعة، حيث يمكن أن نجد لفظ نشأ وتنشئة وهي معاني تتضمن النمو والحياة وممارسة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل في مجموعها على الصغير لينمو ويكبر وبارتباطها بلفظ " اجتماعية " يصبح مدلولها مقترنا بنمو الفرد في حالته الاجتماعية، وبهذا يمكننا

استخلاص أن لفظ " التنشئة الاجتماعية " من الألفاظ المستحدثة في ميدان العلوم الاجتماعية "

ب. التعريف الاصطلاحي : للتنشئة الاجتماعية : لقد اتخذ مفهوم التنشئة الاجتماعية مصطلحات وأبعاد متعددة ومتنوعة بسبب تنوع واختلاف العلوم لهذا يعرفها الفلاسفة كل حسب تخصصه، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كالتعلم الاجتماعي والاندماج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي، ولا تخرج هذه التسميات في نظر علماء الاجتماع عن كونها " عمليات " والتي يتم من خلالها إعداد الفرد ليأخذ مكانة في الجماعة التي ولد فيها .

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها وهي العملية التي القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح، " فالتنشئة هي عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه معتمدا بتعليمه نماذج السلوكيات المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه"[1]

ج. تعاريف علماء الاجتماع :

يعرفها " تالكوت "بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة لانهاية لها .

[1] عامر مصباح "التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011، ص 27

ويرى آخرون أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[1] "

"وتعرف " مارغريت ميد" : التنشئة الاجتماعية بأنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين .

يرى " والاس أن التنشئة الاجتماعية هي همزة الوصل بين الثقافة والشخصية "

أما ستيواب فيعرفها بأنها العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو "[2]

ويعرفها "فليب ماير" بأنها عملية تعلم قائمة على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان "[3] .

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق [4].

ويعرف أميل دور كايم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع [5].

كما يعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية[6] بأنها "العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة [7]، أما معجم

---

[1] - صالح محمد أبوجادو " سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار" المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن، صص (15-16)

[2] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنشئة الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر-12 10-2012

[3] - معمر داود ، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار إيدكوم ، الجزائر ، 2013، ص 11.

[4] نقلا عن عبد الفتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، صـ21

[5] نقلا عن علي ليلة: الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006، صـ193.

6 عبد الوهاب علي عبد المؤمن ، مرجع سابق ، ص 77

[7] محمد عاطف عيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1999، صـ449.

علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيًا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع[1]

ويرى آخرون أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه. [2]

وبما أن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة فإن الفرد يتعلم دوره الجديد، ويكتسب أنماطا سلوكية جديدة خلال انتمائه للجماعة . وهكذا تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية دينامية تشمل التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ ويعطي كل مايتعلق بالأدوار الاجتماعية والمعايير والاتجاهات النفسية وبذلك تتكون الشخصية نتيجة لهذا التفاعل[3].

ويرى أحمد سلامة وعبد السلام التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتحول الفرد خلالها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته الفيسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال، ويستطيع أن ينشئ العلاقات الاجتماعية مع غيره مستمتع ويتمتع بها الغير، ويرجع ذلك كله إلى أن كل فرد من البشر يولد ولديه إمكانات سلوكية متعددة فهو يولد وفي استطاعته أن يسلك على أنحاء شتى، ويقوم المجتمع بعد ذلك بالانتقاء منها وتدعيم بعضها وإخماد البعض الآخر[4] "

2.1 أهمية التنشئة الاجتماعية وشروطها [5]

[1] - جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي:معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، جـ7، 1995، صـ360.
[2] عبد الوهاب علي عبد المؤمن ، مرجع سابق ، ص 77 بتصرف
[3] ابراهيم يس الخطيب وآخرون ،" التنشئة الاجتماعية للطفل" ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2003، ص 10
[4] - محمد محمد نعيمة ، "التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية" ، دار الثقافة العلمية ، مصر ، 2002، صص (20-21).
[5] عبد الفتاح بومدين ، محاضرات في التنشئة الاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع ، 2024 ، ص 17.بتصرف

1- تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها المحدد الأساسي لمستقبل المجتمع فيها تبنى إطارات الأمة، وتكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي فيها البعد الحضاري للمجتمع، وتجعل الأمة متحضرة، أما إذا كان أبناء المجتمع فاقدين للحس الحضاري وللتعامل الإنساني فإن مستقبل المجتمع مظلم من ظلمةأفراده.

2- كما أن هناك تغيرات سريعة في المجتمع تحتاج من الإنسان السرعة في التكيف معها، والاستجابة لها، ولا يتم هذا إلا عن طريق التنشئة الاجتماعية الهادفة والفعالة خاصة وأننا نعيش في عصر تدفق المعلومات .

3- إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها تكتشف قدرات التلميذ وطاقاته وتؤهله لتفجيرها، وترشده إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه هذه القدرات والاستعدادات تكون مادة خام عند ميلاد الطفل وبالتنشئة الاجتماعية الراشدة يصبح الطفل صالحا في المجتمع وطاقة تفجر خيرات الأرض وتستغل أجواء الفضاء لخير المجتمع[1].

4- التنشئة الاجتماعية وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية، وذلك عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وتحقيق التواصل بين الأجيال، إنها عملية مهمة لأنها تؤدي إلى بناء الاتجاهات السليمة في الأفراد، وتحقق النمو الشامل، وتكسب الخبرات والمهارات الاجتماعية واللغة هي أداة اتصال بين أفراد المجتمع.

5- التنشئة الاجتماعية هي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة، إنها العملية التي توجه الفرد القوي الذي يستثمر خيرات الأرض ويحولها إلى إنتاج، ويستثمر قدراته الذاتية وقدرات مجتمعه . [2]

6- التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده، وكذلك نشر التأخي والتعاطف بين أفراد المجتمع، وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم .

[1] - عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي " ، دار الكتاب الحديث ، 2011، صص (43-44).
[2] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 17.بتصرف

7- التنشئة الاجتماعية هي التي تقلل من درجة العدوانية في الفرد وتعدل سلوكه الجانح، وتكبح جماحه بانتصاره على نفسه، ، فهي تصنع السلم المدني في المجتمع[1] ""

من جهة أخرى فإن للتنشئة الاجتماعية أهمية نورده فيمايلي :

- تشكيل الشخصية : إذ تلعب التنشئة الاجتماعية دورا حاسما في تشكيل شخصية الفرد، حيث تغرس فيه القيم الأخلاقية وتساعده على تطوير مهاراته الاجتماعية، وتؤثر على نظرته إلى العالم .

- نقل الثقافة : من خلال التنشئة الاجتماعية يتم نقل الثقافة والتقاليد من جيل إلى آخر مما يحافظ على استمرارية المجتمع وهويته[2].

- التكيف الاجتماعي : تساعد التنشئة الاجتماعية الفرد على التكيف مع متطلبات المجتمع وتوقعاته، مما يساهم في تحقيق الانسجام والتوافق الاجتماعي.

- تطوير المهارات : تساعد التنشئة الاجتماعية الفرد على تطوير مجموعة متنوعة من المهارات، مثل مهارة التواصل وحل المشكلات[3] .

- منع الانحراف تساعد على توجيه سلوك الفرد نحو الخير وتجنب السلوكيات المنحرفة .

- بناء مجتمع قوي : تساهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك، حيث يشعر الأفراد بالانتماء والولاء" "
كما تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في أنها هي العامل الجوهري الذي يوحد بين اتجاهات ومشاعر أعضاء المجتمع نحو تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع، ذلك أن الإنسان الفرد في أي مجتمع لا يتأتى له الوصول إلى الفهم المشترك منذ ولادته ولكنه يصل إليه بواسطة عملية طويلة وممتدة عبر حياته منذ تنسمه للهواء خارج رحم أمه ، وحتى يشغل مكانا ودورا معينا في نظام اجتماعي بعينه.

وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية إلى أن البناء الاجتماعي يهدف إلى تحقيق التوازن بين التأثيرات الاجتماعية وأساليب الضغط الاجتماعي لدى أفراد أعضاء البناء، وإلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب البناء الاجتماعي..... ولتكوين بيئة اجتماعية تحول الطفل من كائن عضوي إلى

[1] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 18.بتصرف
[2] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 19.بتصرف
[3] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 20.بتصرف

كائن اجتماعي، ولا تقتصر وظيفة الوالدين على أداء وظائف فيسيولوجية، فدورها الأهم إعداد الإنسان الاجتماعي، وتطويع إمكانيات الطفل، وتحقيق توافقه وتكامله وأعضاء نسق الأسرة وأعضاء الأنساق الأخرى[1] .

ونظرا للأهمية البالغة لعملية التنشئة الاجتماعية فإن كل مجتمع ينظمها أي يجعلها تنشط ويصير لها فعالية في إطارها المحدد باعتبارها نظاما اجتماعيا، وهناك مجريان تسير فيهما عملية التنشئة الاجتماعية، الأول عن طريق السلطة ويتمثل ذلك في الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية، حيث تمارس كل منها سلطة على سلوك الطفل وتعد مسئولة عن تهذيبه وانضباطه ، أما المجرى الثاني فيأتي عن طريق المساواة مع الفرد، ويتمثل ذلك في شلة أقران الانحراف التي تعلم الطفل ثقافة الأطفال، فمن خلال تفاعل هؤلاء الأقران يتعلم الطفل كيف يتوافق معهم، وتظل عملية التوافق على شلة الأقران هذه طوال حياته. [2]"

أهمية التنشئة بالنسبة للفرد[3]: إن الإنسان كمخلوق متميز بركائز فطرية واستعدادات وحاجات فطرية كذلك لا يستطيع الحياة منعزلا ومنفردا ، إلا أنه يشعر دائما بالحاجات التي تفيد المجتمع، بل قد يعمل ضدها، ولما كان المجتمع يريد أن يكون سلوك الإنسان ونشاطه كله منسجما مع مصالحه الجماعية فقد كان لزاما أن يمارس على الأفراد عملا يؤثر على استعداداتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم بحيث يصبحوا عناصر صالحة فيه.

إن الإنسان عند ولادته ولفترة طويلة نسبيا عبارة عن كيان حيوي له استعدادات فطرية وحاجات فطرية مميزة تكشف عن روعة الخالق وقدرته غير المتناهية، إلا أنه مع ذلك لا يمكن الحفاظ على وجوده والنمو بطريقة سليمة إلا إذا توفر له الوسط الاجتماعي المناسب الذي يساعده على ذلك.[4]

فالاستعدادات الفطرية لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب طويلة وشاقة، ولا تكون إلا من خلال التنشئة الاجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته، وتبدأ منذ أن

[1] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 20.بتصرف
[2] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 21.بتصرف
[3] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 24.بتصرف
[4] - مراد زعيمي ، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية" ، مديرية النشر ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2002، صص (12-13)

يكون الإنسان جنينا في بطن أمه، وتستمر بعد ولادته، وهنا يقوم المجتمع – من خلال التنشئة الاجتماعية – بدور هام وأساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد، فإذا كان الإنسان لايولد اجتماعيا فإنه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية – صقله وترويضه وتوجيهه حتى يمكن الحفاظ على فطرته وإبراز جوانب إنسانيته ""

" إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي نكتشف بها قدرات التلميذ وطاقاته، وتؤهله لتفجيرها، وترشده لى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه "

"هذه القدرات والاستعدادات تكون مادة خام عند ميلاد الطفل، وبالتنشئة الاجتماعية الراشدة يصبح الطفل صالحا في المجتمع، وتستغل أجواء الفضاء لخير المجتمع[1].

"التنشئة الاجتماعية هي عملية تطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة، إنها العملية التي توجد الفرد القوي الذي يستثمر خيرات الأرض ويحولها إلى إنتاج، ويستثمر قدراته الذاتية وقدرات مجتمعه فيحولها إلى طاقة فعالة في المجتمع، وباختصار التنشئة الاجتماعية تؤدي لإلى التنمية الشاملة للمجتمع [2].

3.1 خصائص وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية

ا. خصائص التنشئة الاجتماعية[3]

تتميز التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

أنها عملية تعلم اجتماعي تنطلق من الأسرة وتتوسع لتحقق في المجتمع الأوسع من خلال تفاعل الفرد اجتماعيا وقيامه بأدوار اجتماعية تحدد وفق معايير وبما يناسب عمره[4].

[1] - مراد زعيمي ، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية" ، مديرية النشر ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2002، صص (12-13)
[2] عبد الفتاح بومدين ، مرجع سابق ، ص 25.بتصرف
[3] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي ، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة 8 ماي 5491 قالمة ، 2021 ، ص64 بتصرف
[4] أحمد النيبال، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2010 ، ص 34

متوجهة لإكساب وتعليم الطفل اتجاهات وأنماط سلوكية يتقبلها المجتمع، مما يعزز السلوك تلك العملية التي تتعلق بتعليم الفرد عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تتماشى مع الاجتماعي، أي قواعد مجتمعه.

من خلالها يتحول الفرد من شخص منغلق على ذاته بهدف إشباع حاجاته الفيسيولوجية إلى فرد منفتح على مجتمعه بمعنى ذلك مبتدئا بإدراك معنى مسؤوليته الملاءمة لعمره. [1]

هي عملية مستمرة متواصلة ودائمة على مدى حياة الفرد من طفولته حتى وفاته عبر مراحل حياته مما يمكن الطفل من مواجهة أية مستجدات أو متطلبات جديدة ، أي أنها تتنوع بتنوع المجتمعات وإن كانت تتقارب في ما يستهدفه فلما بذلك صفتها النسبية.

إنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه. أي أن التنشئة الاجتماعية عملية فردية تخص الفرد والجماعة في الوقت نفسه[2].

إنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية. هذا يعني أنها متغيرة تتغير مع تغير الأدوار الاجتماعية. عملية معقدة متشعبة، تستهدف مهام كبيرة . وتستعين بأساليب ووسائل عديدة لتحقيق وبلوغ ما هي تهدف إليه.

تتغير التنشئة الاجتماعية وفق معطيات المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع. أي أن كل مرحلة حضارية لها تنشئتها.

لها عمقها التاريخي، حيث مارسها الإنسان ضمن جماعته منذ بداية ظهورها بشكل أو آخر فامتدادها هو امتداد تاريخ البشرية. هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تتواجد مع الإنسان وخلال فترة حياته أنها ذات أبعاد إنسانية من خلال مقوماتها وأهدافها وعملياتها[3] .

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص64
[2] - سناء عبد الوهاب الكبيسي، التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2016 ، ص 33
[3] سناء عبد الوهاب الكبيسي، مرجع سابق، ص 34

ذلك أنها تعمق الصفة الإنسانية للفرد، المنبثقة من طبيعته الإنسانية عبر مراحل تنشئته ومشاركته المجتمع في حياته بمتغيراتها.

وفي الأخير نرى أن خصائص التنشئة الاجتماعية هي خطوة هامة لتحقيق أهداف التنشئة من قبل القائمين عليها في مؤسساتها المختلفة، فمثلا الأسرة تعتبر أولى مؤسسات التنشئة حين تدرك أن التنشئة من خصائصها التعلم والنمو والديناميكية والاستمرارية، ومن ثم فإن الأسرة حين تدرك تلك الخصائص لعملية التنشئة هذا يجعلها لا تتخلى عن دورها في أي مرحلة من المراحل[1].

ب. أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسين هما: [2]

ب.1 التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة والآداب والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل باكتساب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظامه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة[3].

وتسمى التنشئة الاجتماعية المقصودة بهذا الاسم لأن هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها، وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر، إذ تعد الأسرة والمدرسة الركيزتين الأساسيتان الأكثر تأثيرا في مثل هذا الشكل من التنشئة حيث تعتمد الأسرة على تعليم أبناءها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الحميدة، بالإضافة إلى تعليمهم أساسيات اللغة وبعض المهارات اللازمة لهم في مرحلة عمرية مبكرة من حياتهم، كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة والبيت في تدعيم هذه القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل وتشجيعه على تمثلها وممارستها.

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ،ص 65
[2] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص65
[3] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1998، ص 32.

ب – التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة ، تسمى التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة المراد تحقيقها في نهايتها، ولأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها ويستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة ومن خلال الكثير من المؤسسات كالمسجد والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح ولكن بطريقة غير مباشرة[1].

أي أن هذا النمط يتم بطريقة غير مقصودة ليس لها أهداف ويتم من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما وغيرهم من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال تعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات، إذ تكسبه اتجاهات وعادات متصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون والواجب والمشاركة وتحمل المسؤولية. ففي هذه المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ومختلف أنماط السلوك[2].

ج. أساليب التنشئة الاجتماعية

تختلف وتتعدد الأساليب والطرق التي يعامل بها الوالدان أبنائهم حسب ثقافتهم والمستوى التعليمي الذي وصل إليه كل من الوالدين ونقصد بالأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته أنها لها أثر في تشكيل شخصيته[3].

فهذه الأساليب والطرق التي يسلكها الوالدين في معاملة الطفل وتنشئته الاجتماعية تعتبر من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للطفل وتوافقه وصحته النفسية والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكا جديدا يتماشى ومعايير المجتمع، وتختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى، فهناك اتجاهات سوية وأخرى غير سوية، وما تتضمنه من أساليب الثواب والعقاب.

[1] أحمد همشري، مرجع سابق، صص عمر 25-26.
[2] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص66
[3] بهاء الدين صبري الحلواني، التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية بين العولمة والمنظور الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 138.

الأساليب السوية وهي الأساليب الذي ينتهجها الوالدين في تربية الأبناء ويكون لها أثر إيجابي على الطفل وعلى نمو شخصيته وعلى حياته فيما بعد ونذكر أهمها فيما يلي[1]:

أ- المساندة العاطفية ونعني بها شعور الطفل المستمر بالدعم المعنوي من طرف الوالدين وأفراد الأسرة ككل، فوجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، لأنه منذ ولادته ومع تطور مراحله العمرية يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية والأمن والمساندة العاطفية من الوالدين [2].

فهذه الرعاية المقدمة من طرف الوالدين تؤدي إلى تنشئته تنشئة سوية تتوازن فيها شخصيته، فالدعم والحب والمساندة العاطفية التي يمنحها الآباء لأطفالهم لا يستطيع أحد غيرهما أن يعوضها فمن خلال المساندة العاطفية وتحسيس الطفل بالحب يتعزز ارتباطه بالوالدين مما يعزز لديه الإحساس بالثقة بهم، وبالتالي الامتثال لأوامرهم ويبرز بولبي (Boulby) أهمية هذا الارتباط عندما قال: "أن أساس هذه العلاقة هو الروابط العاطفية القوية بين الطفل ووالديه والتي تدعم ثقته بنفسه".

ونعني بذلك أن العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه يجب أن تكون علاقة مبنية على الحب والقبول والاستقرار النفسي ومساعدته على فهم ذاته والتعرف على قدراته واحترامها والتعامل معها وتنميتها، فإن لم يجد الطفل هذه الدعامة من الأهل يكون الأثر سلبيا على تصرفاته ولعل هذه السلبيات فراغ عاطفي لدى الطفل ونمو الإحساس بالكره في نفسه بدل الإحساس بالمحبة[3].

بالرغم من أهمية الدعم العاطفي والحب والحنان في تربية وتنشئة الطفل لابد من توافر عنصر الضبط من أجل الموازنة بين الإفراط والتفريط في هذا الدعم.

بأسلوب الضبط : ويقصد به مقدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الانقلاب والانحراف، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشادات الفعالة استخدام أساليب مع الإقناع، وإن لزم الأمر العقاب البسيط والبناء. ونميز نوعين من أساليب الضبط لدى الوالدين:

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص66
[2] عبد الباري، محمد داود، الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص 59
[3] عبد الله الرشدان، مرجع سابق، ص ص 25،26

النوع الأول: وهو أسلوب الاستقراء، الذي يعتمد على المناقشة والحوار والإقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعيا.

النوع الثاني: يعتمد على الإكراه، الإجبار وإهمال رغبات الطفل، وإلزامه بفعل السلوك الذي لا يرغب فيه. وهذا حتى يعطي لنا أسلوب الضبط نتائجا إيجابية لابد من معرفة كيفية استخدامه ولابد للوالدين من استخدامه بطريقة ذكية تجعل من الطفل مطيعا ومستعدا لتنفيذ أوامر والديه دون الإحساس بالقهر والتسلط وأنهما يردعان لطموحاته. [1]

فأسلوب الضبط أي أسلوب التسلط يقصد به التحكم في سلوك الطفل وفرض الأداء عليه سواء بالترغيب أو الأساليب العقابية المختلفة، مثل الوقوف أمام رغباته التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة أو تهديده بالضرب والحرمان.

فالنوع الأول أو الأسلوب الاستقرائي يشير إلى التفاهم بين الآباء والأبناء وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك، وفي ممارسة هذا الأسلوب يكون هناك تفادي لتضارب رغبات الآباء مع رغبات الأبناء، مما يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس، وبالتالي يمكن هؤلاء الأبناء من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة خالية من المشاكل والضغوطات. [2]

أما النوع الثاني عكس الأول فهو قائم على عدم التوافق بين الآباء والأبناء والإكراه والإجبار وبالتالي نشوء علاقات اجتماعية يسودها صراعات وقلق وعدم الاستقرار .

ج – الحرية: يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و ذلك عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد أنماط سلوكية مختلفة كاشتراكه في نظافة المنزل أو إعداده انشغالات أخرى في أموره الخاصة كارتداء الملابس بمفرده[3].

كما يشير هذا الأسلوب إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته، ألعابه، أعماله بحرية وتوسيع دائرة خارطة الطفل وذلك حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته وقدراته وحسن تفكيره، كما يتيح هذا الأسلوب للطفل مجالا واسعا لإبراز شخصيته وتقديره لذاته والطمأنينة وعدم الخوف من الآخرين لذا

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص66
[2] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص67
[3] - حسينة غنيمي، عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2002، ص 29

فعلى الوالدين إعطاء قدر من الحرية لأبنائهم مما يجعلهم قادرين على اتخاذ قراراته في مختلف مراحله المقبلة دون خوف أو تردد.

د–تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل : إن الثقة بالنفس من المشاعر التي تدعم قدرة الطفل في الإنجاز وذلك من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع العالم الخارجي. إن التعلم مرتبط بالثقة بالنفس، فكلما كان الطفل واثقا بنفسه كلما استطاع التعلم الجيد، وبالتالي اكتساب توافقه البيئي[1].

من هنا يتجلى لنا أهمية اهتمام الوالدين بالجانب النفسي للطفل وتنمية ما يملكه من ميولات مع مقتضيات المحيط الخارجي، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد ومكافأته واستعدادات تمكنه من التكيف عند نجاحه وتحميله بعض المسؤوليات التي لا تفوق طاقته وهذا لتعزيز ثقته بنفسه[2].

الأساليب الغير سوية[3]:

أ– الإهمال : يهمل الآباء أبنائهم في الأسرة لا يعيرونهم أي اهتمام ويظهر ذلك بوضوح في سلوكهم داخل الأسرة، كعدم السؤال على أطفالهم و عدم الاهتمام بهم ، ويتمثل في ترك الطفل دون تشجيعه على السلوك المرغوب فيه وإهمال الأم لواجباتها وعدم التوافق الأسري الناتج عن الخلافات الزوجية.

ب – الرفض (النبذ) : وهو السلوك الذي يقوم به الوالدين نحو الطفل والذي يدرك من خلاله بأنهما لا يقبلانه ويرفضان وجوده بينهم من خلال الانتقاد الدائم لتصرفاته والسخرية منه، ورصد الأخطاء وتضخيمها، وعدم الحرص على مشاعره وأهم هذا الأشياء عدم تحسيسه بالود والمحبة نحوه، مما يساهم في خلق فجوة بين الطرفين تعرقل وسائل الحوار والتفاهم بينهما .[4]

أي أن شعور الطفل برفض والديه له يؤدي به إلى عدم إحساسه بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين وخلق شخصية عدائية للطفل.

[1] . سعيد أزيان تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب، ت، ص 37
[2] . معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 152
[3] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص68
[4] - علاء الدين كفافي، علم النفس الأسري، دار الفكر ، الاردن، 2009، ص 157.

ج- اسلوب الحماية والحرمان : يشير أسلوب الحماية إلى القلق والخوف من جانب الأبوين على الأبناء غير موجودة فيقوم الوالدين بدلا من الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها **من** أشياء والتي يجب تدريبه عليها"[1].

ويتخذ هذا الأسلوب شكلين أولهما سلبي والثاني إيجابي، إذ يتمثل الأول في المبالغة في الرعاية الصحية وقلقهم لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الأخطار ، والاهتمام الزائد بالفرد يؤدي إلى" الاعتماد الشديد على غيره واعتقاده بأنه مركز للكون كما يغرس في نفسه بذور العناد التسلط، الإهمال الشديد"[2].

وذلك أن نقوم بتنشئة طفل غير مدرك لمسؤولياته وواجباته وبالتالي تخلق شخصية ضعيفة. أما الثاني فيتضح من مختلف الجوانب كالإصغاء الجيد إلى الأبناء وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم في جو يبعث الطمأنينة والارتياح عندهم.[3]

أي عكس الأسلوب الأول خلق طفل مدرك لمعنى المسؤولية معتمد على نفسه.

أما بالنسبة لأسلوب الحرمان فقد عرف على أنه : "تلك الحالة التي لم تتحقق فيها الحاجات الجسمية، الاجتماعية، العاطفية أو لم يتم إشباعها بطريقة مرضية.[4]

وبالتالي يؤدي أسلوب الحرمان إلى العديد من الاضطرابات في شخصية الطفل، مثل ذلك السرقة، الهروب من المدرسة.

4.1 عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها

4.1 .1 عناصر التنشئة الاجتماعية[5]

الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي، ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية ويدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو

[1] حسن مصطفى عبد المعطي المناهج الأسرية وشخصية الأبناء، القاهرة، مصر، 2004، ص 266.
[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 11.
[3] حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج، عمان،الاردن 2007 ، ص 32
[4] عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخيمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006،ص 74.
[5] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص68

محيطه وتضيف سلوكه الاجتماعي، كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد باعتبار أنها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد الاجتماعية ومن خلال سلوكه الاجتماعي. ويتدخل عنصر اللغة في هذا المكون ، باعتبار أن النمو اللغوي يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والتفاهم بينهم أكثر ويوسع دائرة علاقات الاتصال وينبثق عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية وأنماط سلوكية ومعايير وقيم وموازين اجتماعية. [1]

يضاف إلى ما سبق اتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به التي تتدخل بشكل كبير في تحديد سلوكه الاجتماعي ومن جهة أخرى فالتنشئة عملية بناء للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وإضمار للاتجاهات السلبية وتدخل عناصر أخرى في بناء هذا الاتجاهات كالمزاج، الحب، الكره.[2]

مضمون التنشئة الاجتماعية : التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير لرسالة تربوية للأفراد محل

التشكيل الاجتماعي هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد. فعملية التنشئة تحمل أنماط سلوكية معينة كالشجاعة والصبر وغير ذلك وتعمل الأسرة أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى على تعليمها للطفل عن طريق السلوك النموذجي للأبوين مثلا الطفل يقلد هذا السلوك عن طريق الملاحظة أو عن طريق التلقين المستمر أو عن طريق عرض الأحداث.

والتنشئة الاجتماعية تحمل في طياتها اللغة التي هي أداة اتصال بين الأفراد فهي أول شيء يبدأ الطفل في تعلمه من أبويه والتي تسمح له بالاتصال والتفاهم مع أفراد محيطه وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية. [3]

فاللغة دور كبير في النمو الاجتماعي للطفل باعتبارها مفتاحا لتعلم مهارات اجتماعية كثيرة وكلما اكتسب الفرد لغة جديدة كلما زاد من اتساع دائرة محيطه الاجتماعي وهذا يؤدي إلى تعرفه واطلاعه على خبرات اجتماعية جديدة تمكن شخصيته من التكيف مع كل المواقف الجديدة و المشكلات التي تواجهه بل وتوسع من فهم الفرد للحياة الاجتماعية للأفراد المحطين به.

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص69
[2] - مصطفى عشوى، مدخل إلى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 73.
[3] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص69

والتنشئة الاجتماعية عملية تمرير للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية حضارية وأداة من أدوات الصراع بين الأمم توظفها منذ القدم في إخضاع الأمم الأخرى لها، إذ هي عملية ضبط اجتماعي للفرد فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة القيم والمعايير الاجتماعية والحقوق والواجبات داخل المجتمع بما فيها من تنوع و ترتيب طبقي أو مهني.

وهذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تحقق هذا الضبط الاجتماعي عم طريق تحليل التراث الاجتماعي والظروف البيئية واختيار العناصر الصالحة فيها و التي تؤدي إلى نمو صالح للفرد والمجتمع، ويعد هذا

الأمر تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العناصر المشتركة والجيدة في البناء الاجتماعي.

المؤسسة الاجتماعية : وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل تنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم و يجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي. [1]

والمؤسسات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فهناك المؤسسات التقليدية كالأسرة وهي أول محيط يتعامل معه الطفل عند ولادته والذي يتمحور أساسا حول الأب والأم والأسرة كانت المؤسسة التي تهيمن على عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، ثم تقلص دورها بظهور مؤسسات اجتماعية جديدة أخذت دور الأسرة فهناك المدرسة والمسجد وهي أيضا تعتبر مؤسسات تقليدية بالنظر للمؤسسات الحديثة التي نشأت نتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم المدني.[2]

وفي مقابل المؤسسات التقليدية، فهناك المؤسسات الحديثة مثل وسائل الإعلام التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية والتأثير على الأشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام ومن المؤسسات الحديثة في التنشئة أيضا النوادي الرياضية والثقافية والتي تستقطب الكثير من الأفراد.2 فعملية التنشئة الاجتماعية تخضع في جزء كبير منها إلى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة والأندية الرياضية وغيرها، ولابد الإشارة هنا على أن الأسرة والمدرسة يلعبان الدور الأكبر في تنشئة الطفل الاجتماعية وبخاصة في السنوات الأولى من عمره.

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص70
[2] - أحمد حقي الحلمي وآخرون، مبادئ التربية، مطبعة جامعة بغداد ،العراق، 1985، ص ص 7،5.

4.1 .2 وظائف التنشئة الاجتماعية[1]

أ- اكتساب الثقافة تنطوي كل جماعة أو مجتمع على ثقافة وهي تضامن القيم والمعارف والعقائد والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما وتكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في تطبيع الأفراد بالسمات الثقافية القائمة وهي تلك التي تقوم بوظيفة اجتماعية إذ تحقق للمجتمع وحدته الثقافية وتجانسه الفكري، وهويته الاجتماعية على المستوى الفردي فهي تتيح للفرد أن يتحول إلى كائن اجتماعي حامل لثقافة مجتمعه.

ب – تحقيق التفاعل بين الثقافة والفرد: تمارس الثقافة إكراها على طبيعة الفرد البيولوجية من جهة كما تمارس إكراها على خصائص الشخصية، وتسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق التوصل بين الجانب الفردي والجانب الاجتماعي وذلك عن طريق غرس القيم الثقافية القائمة في عمق الفرد ثم تحقيق التكامل بين الطرفين يتوقف إحساس الفرد بالإكراه الاجتماعي وينفي إحساسه أيضا بالإكراه الخارجي الذي تمثله المؤسسات الاجتماعية القائمة و يبدأ لديه الإحساس بالتوفيق الطبيعي مع عناصر الحياة الثقافية الاجتماعية.

وذلك بأن التنشئة الاجتماعية وظيفتها إكساب الفرد اللغة العادات والتقاليد والقيم الخاصة بالمجتمع وبذلك تحدد هويته الاجتماعية ويتحول من كائن اجتماعي حاملا لثقافة المجتمع مما يتوقف إحساسه بالإكراه الاجتماعي.

ج- تنشئة الطفل على القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والحرية والتكافل والاستقلال والاعتزاز بالنفس والانتماء.

د – تنشئة الطفل على العمل بما يناسب سنه مع التدرج في تعلمه وعلمه والاهتمام بالقدرات والاستعدادات والميول الخاصة بالطفل وتوجيهها توجيها سلميا . [2]

و- تحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي: تأخذ الثقافة بمفهومها العام طابع الشمولية بالنسبة لأفراد المجتمع ولأعضائه ولكن مفهوم الوسط الاجتماعي يتميز إلى حد ما بالخصوصية، حيث ينتمي الفرد

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص70
[2] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص71

بحكم الضرورة إلى الوسط الاجتماعي كالأسرة والجماعة وهو بذلك يشكل عنصرا من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ولابد من التكيف معه[1].

وذلك بأن التكيف مع الجماعة ولانتماء معهم يعني مشاركة أعضائها في أفكارهم وتصوراتهم وقيمهم واتجاهاتهم الذي من شأنه أن يكون الوحدة الاجتماعية أو الهوية الاجتماعية. رابعا : شروط التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها.

4.1 .3 شروط التنشئة الاجتماعية: [2]

للتنشئة الاجتماعية شروط أساسية لا يمكن أن تتم التنشئة من دونها بمعنى لكي تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها يجب أن تتوفر هذه الشروط وهي:

– أن يكون هناك مجتمع قائم بالفعل، لأن هذا المجتمع هو المحيط أو العالم الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا .

فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك اشباع حاجاته المختلفة و المجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة تهدف إلى تحقيق تماسك المجتمع الذي له عدة معايير ومؤسسات وقيم وثقافة[3].

توفر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية، لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح مستحيلة إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلا أو معتوها ، أو به عيب بيولوجي.

أي أن هذا الشرط يتمثل في الميراث البيولوجي والعمليات الحيوية التي تمكن عملية التعلم من الحدوث كسلامة العقل والجهاز العصبي والحواس التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

---

[1] المحمداوي محمد، محمد جواد وظائف التنشئة الاجتماعية، استرجع من موقع عرب سيكولوجي، 07 ماي 2026 11:00 عبد العزيز قصي، أسس الصحة النفسية، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1994، ص 162.

[2] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص71

[3] مراد زغيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 47.

أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية، قادر على بناء علاقات عاطفية ووجدانية وهذا يعني أن الطبيعة الإنسانية تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى.

إذن نستخلص أن للتنشئة الاجتماعية عدة شروط أساسية لا يمكن أن تكون هناك تنشئة في غياب هذه الشروط. [1]

4.1 .4 العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية[2] تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدد كبير من العوامل التي يصعب حصرها لأن البيئة المحيطة بالفرد لها دور كبير فيها ولكن يمكن حصر وتقسيم هذه العوامل كما يلي:

ا. العوامل الداخلية:

. الدين: يؤثر بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها. الأسرة: تعرف الأسرة على أنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم، أو التبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم الأبناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية[3].

أي أنها تلك الجماعة التي تتكون من أفراد، تربطهم روابط دموية و اجتماعية متماسكة.

أما "بارسونز" فعرف الأسرة بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية والقيم والأدوار والعناصر الاجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

فتعريف "بارسونز" للأسرة ربطه بالقيم والأدوار واعتبر أن للأسرة نسق اجتماعي ألا وهو المجتمع. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، والتي بدورها تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وتؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة

[1] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص72
[2] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص72
[3] - إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975، ص 38

الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها ، حيث أن تناقض حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المتداولة للطفل[1].

وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية من الأسرة كبيرة الحجم.

. نوع العلاقات الأسرية تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة[2].

فنوعية العلاقات الأسرية تعد المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبواسطتها يتم نقل المعايير والقيم للأبناء.

• الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:

تعتبر الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد وتعد المحور الأساسي في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزء مهما في ما بعد.

ب.الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: [3]حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوء واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم بذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما عمت الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.[4]

2 – العوامل الخارجية: [5]

[1] عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية البدنية في رياض الأطفال، ط7 ، دار المسيرة، 2020، ص 86.
[2] - محمد فتحي فرج الزليتني أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع الإنجاز الدراسية، عن مجلس الثقافة العام الليبي، 2008،ص 113.
[3] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص73
[4] - نصر الدين بهتون، الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم اجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر ،الجزائر، 2007،2008، ص 61.
[5] بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، مرجع سابق ، ص73

المؤسسات التعليمية يمكن تعريف المؤسسات التعليمية بأنها "تلك المؤسسات الاجتماعية التي خصها المجتمع للقيام بوظيفة التعلم الرسمي كهدف عام، يستند إلى رؤى وبرامج ومناهج عامة محددة ثابتة نسبيا.

ويتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة. ويؤثر ذلك من خلال إعداد أبناء المجتمع سلوكيا ومعرفيا، عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها، لكنها تتمايز حسب السن، والجنس وحسب نوع البرامج والمناهج والأهداف الخاصة بكل منها.

جماعة الرفاق : هي مجموعة من الرفقاء بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الاجتماعي والميول وكذا لانتماء البيئي أحيانا يتفاعلون فيما بينهم و يتأثرون ببعضهم البعض[1].

أي يعني ذلك اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالا مباشرا تربطهم علاقة محبة متبادلة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق.

فجماعة الرفاق تقوم بتنمية شخصية الفرد بصفة عامة واكتسابه نمط الشخصية الجماعية، والدور الاجتماعي والشعور الجماعي إذ تهيء له الظروف النفسية والاجتماعية حتى يتمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.[2]

فجماعة الرفاق كمؤسسة اجتماعية تساهم بصفة فعالة في التأثير على الأفراد الذين ينتمون إليها لأنه يميل إلى اختيارها لذلك فهو يقوم باختيار الرفاق الذين يتفق معهم في خصائص شخصيتهم حتى يجد سهولة في التكيف ولاندماج معهم.[3]

2. التنشئة الأسرية

تعد الأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بل هي أهم وكالة اجتماعية أوكل إليها تنشئة الأبناء وبناء الأجيال، فهي أول صورة للحياة وأول خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان وهي

[1] - العياشي زيتوني، محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات الثالثة علم الاجتماع، علم الاجتماع، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2019 2020، ص 33
[2] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011، ص 220.
[3] شريف ،زريطة، تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2008، ص15.

ضرورية لبقائه فهي التي تتولى رعايته من مختلف الجوانب، وما يميز الأسرة أنها المحضن الأول التي تتم فيها عملية التنشئة وتعديل السلوك.

1.2 مفهوم التنشئة الأسرية وأهميتها

1. 1.2 تعريف الأسرة:

– الأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة ولذلك تفسر "بأنها الذرع الحصينة "فأعضاء الأسرة يشد بعضهم بعض، ويعتبر كل منهم ذرعا للأخر [1].

– والأسرة لغويا تعرف بأنها : " أهل الزوج المعروفون بالعائلة"[2].

– وأما "أوجست كونت" يعرف الأسرة بأنها : الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد[3].

– أما " هربرت سبنسر " فيعرفها بأنها وحدة بيولوجية إيجابية تربوية اقتصادية.

ولذلك يمكن القول أن الأسرة هي أهم جماعة أولية في المجتمع، فهي أصغر وحدة قرابية فيه، وتتألف الأسرة من الزوج والزوجة، وأولادهما غير المتزوجين، يسكنون معا في سكن واحد، ويقوم بين أفرادها التزامات متبادلة، اقتصادية وقانونية واجتماعية.

أ–الأسرة بوجه عام هي ذلك الإنتاج الاجتماعي[4] الذي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه ، والأسرة الجزائرية كذلك مطبوعة بطابع التحولات المجتمعية السريعة التي حدثت في الهياكل السياسية والاقتصادية وخاصة التصنيع السريع، بل أن تطور الأسرة الجزائرية يسير سيرا سريعا جدا نحو تلاشي البنية التقليدية وبروز ملامح البنية العصرية المعولمة التي لم تعد ترجع إلى القيم والمعايير المجتمعية العربية الأصيلة ، فنسجل نسب مرتفعة من التصدع الأسري – الطلاق – العنف داخل

[1] حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، 2003، ص 21.
[2] فؤاد اقرام البشاني منجد: الطلاب دار المشرق، بيروت، ط1، 1986 ، ص 08
[3] . محمد احمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلي دراسة التغير في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005، ص 20.
[4] د. محمد مصطفى زيدان: علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 110 .

الأسرة – الانتحار– هروب الأطفال إلى الشارع – السرقة ...الخ من الآفات الاجتماعية التي خلفتها وراءها الأسرة الجزائرية السريعة التبدل والتغير .

ب–الأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة البلوغ والنضج . ومنذ ولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته ، وبفضل رعاية أسرته له صحيا واجتماعيا يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية . ولقد عرفت المجتمعات بأشكالها المختلفة (سواء بدوية أو ريفية أو حضرية) الحياة الزوجية والحياة الأسرية . والأسرة بمفهومها الاجتماعي تعمل على استمرار بقائها ورسوخها واستقرارها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافية ، ومن خلال التعليم والتدريب . وتنظم الأسرة سلوك النشء وتراقب علاقاته بغيره من أفراد المجتمع .

والأسرة بشكلها البسيط تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين . ويطلق على هذا الشكل الأسرة النواة لأنها تتكون من جيلين فقط. وقد تتكون الأسرة من جيل واحد في حالة العقم أو عدم الرغبة في الإنجاب . والأسرة هى الخلية الأولى في المجتمع وهى الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي [1].

وقد عرف المشرع الجزائري الأسرة الجزائرية وهذا حسب الميثاق الوطني لسنة 1986 على أن الأسرة هي المدرسة الأولى التي تعد الأطفال للاندماج في المجتمع، ولهذا ينبغي ان تكون حماية الأم والطفل مضمونة في إطار السياسة الصحية الشاملة للوصول بالأسرة إلى توازن يتماشى والنمو الديمغرافي الكفيل بالتحسين المنتظم لمستوى المعيشة لهذا يجب الإلحاح على ضرورة اعتماد سياسة للأسرة تتحدد في إطار القيم الوطنية، وتجسدها برامج عمل مناسبة تستهدف تخطيط النمو الديمغرافي. ويجب أن تحمل هذه السياسة الأسرة مسؤولية متنامية تجاه المجتمع تقوم على احترام اكبر للام والطفل، وعلى مشاركة كاملة وواعية وإرادية للجميع، حتى يساهموا في تحقيق التناسق بين الزيادة الديمغرافية والنسبة المتزايدة للتطور المتوخى. لكن تطبيق هذه السياسة يتطلب توفير الوسائل البشرية والمادية والمالية الضرورية لانجاز البرنامج الوطني الخاص بتنظيم الولادات، في إطار حماية الأم والطفل معا. ومن الضروري أيضا تجنيد وسائل الإعلام، والمؤسسات الثقافية المختصة، والمساجد والمنظمات الجماهرية،

[1] د. سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص 13.

والاتحادات المهنية والعلمية والثقافية للقيام بالتوعية المستمرة لقضايا الأسرة وأهمية رسالتها في بناء مجتمع متطور داخل بلد مزدهر[1].

من خلال التعاريف السابقة للأسرة بوجه عام والأسرة الجزائرية بشكل خاص انه لا يوجد فرق في المفهوم من الناحية الموضوعية والوظيفية ، فالأسرة تبقى أسرة مهما اختلفت طبيعة المجتمع المتواجدة فيه، فهي تبقى وتظل دائما هي الوحدة البيولوجية التي تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج عادة إنتاج أطفال وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات وتفاعلات اجتماعية بين الآباء والأبناء .كما أنها تمثل الخلية الأولى والركن الأساسي في وجود المجتمع واستمراره وهذا من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتربية السوية للأجيال .

1-مقومات الأسرة وخصائصها :

إن الأسرة بوجه عام تنقل الميراث الثقافي للمجتمع من عادات تقاليد، قيم ومعتقدات وأعراف بطريقتها الخاصة، بل أنها تطبع الثقافة عند نقلها إلى أطفالها بصورتها الخاصة وبطريقتها التي تراها بها وبالكيفية التي تريد أن تراها بها. ونتيجة عملية الاختيار والتقويم هذه من جانب الأسرة تتكون معاني الطفل وقيمه. فكل ثقافة يولد فيها الطفل لها معاييرها وآدابها الشعبية وأنواع ثوابها وعقابها، غير أن هذا كله يتأثر بطريقة معالجة الأسرة لها وبالأسلوب الذي تنقله به إلى أطفالها. ومن هنا يكون نمو شخصية الطفل ومقومات تلك الشخصية وركائزها سلسلة من أنواع الاختيار، وتكون القيم والمعايير التي يسير بها متأثرة بنظرة الأسرة إليها وتوجيهها وبتعبيرها عنها .

وتتمثل الخاصية التربوية للأسرة في ناحيتين أساسيتين:

أولهما: أنها أداة لنقل الثقافة والإطار الثقافي إلى الطفل، فعن طريقها يعرف ويكتشف ثقافة عصره وبيئته على السواء ويعرف الأنماط العامة السائدة في ثقافته كأنواع الاتصال من إشارات ولغة ، وطرق تحقيق الرعاية الجسمانية ووسائل وأساليب الانتقال وتبادل السلع والخدمات، ونوع الملكية ومعناها ووظيفتها، والأنماط الأسرية والجنسية من زواج وطلاق وقربى ووصاية ومعايير وقوانين وقيم اجتماعية،

[1] د. محمد مصطفى زيدان : نفس المرجع السابق، ص 111

وأنشطة ترويحية وأفكار ومراسيم دينية وعقائدية واتجاهات اجتماعية كالتعاون والتنافس والتحيز والتسامح والتعصب .

وثانيهما: أنها تختار من البيئة والثقافة ما تراه هاما ومناسبا، تقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين . ومعنى هذا أن الطفل ينظر إلى الميراث الثقافي من وجهة نظر أسرته، فيتعلم منها الرموز واللغة الشائعة، ويشارك غيها المشاعر العامة، ثم إن اختياره وتقويمه للأشياء يتأثر بنوع اختيار أسرته وتقويمه لها، هذا إلى أنه يتأثر بنوع الآمال التي تضعها الأسرة لمستقبلها ومستقبل أعضائها، بل إنه كثيرا ما تفرض أمالها ومثلها العليا على أطفالها وهذا هو حال وطبيعة الأسرة الجزائرية التي تحاول دائما أن تطبع أطفالها بطابع الثقافة الإسلامية السامية وما يحمله الدين الإسلامي الحنيف من قيم ومثل وأخلاق رفيعة تحاول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية أن تغرسها وتطبعها بشخصية الطفل الجزائري . وكثيرا ما يكون هذا الغرض مصحوبا بانفعالات أكثر مما يوجد في واقع الثقافة [1]

2- وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان، والنمط الذي ينتمي إليه ولكنها مهما كان الخلف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية[2]:

- الوظيفة التربوية : لقد كانت الأسرة الممتدة فيما سبق مؤسسة تربوية بكل ما تحمله الكلمة من منى إذ كانت تحمل مسؤولياتها التربوية منذ ولادة الطفل إلى أن يبلغ ويصبح عضوا ذو مسؤوليات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية في المجتمع، وهذه الكلية في التربية دفعت المربين آنذاك إلى توجيه الإرشادات للأسرة كونها مسؤولة عن كل مراحل تنشئة الطفل، غير أن تطور العوامل المورفولوجية والاقتصادية.

[1] د. سامية مصطفى الخشاب: نفس المرجع السابق، ص 14-15 .
[2] عصام توفيق قمر ، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 22-24

والثقافية للمجتمع من تعقد الحياة وانتقالها من الحياة المحلية إلى الحياة الاجتماعية ونشأة المدن وتطور نظم الإنتاج وحاجة المجتمع إلى اليد الصناعية العامة والمؤهلة هذه العوامل ساهمت في نشوء المؤسسة التربوية الرسمية المتمثلة في المدرسة وأصبحت المسؤولة عن تربية وتنشئة الأطفال[1].

– الرعاية الصحية : إن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافا من الأمراض فالصحة الجسدية للطفل تمكن على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية.

– الوظيفة النفسية والعاطفية : تعتبر الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة في علاقاته الشخصية المتبادلة والتي يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي وإذا كان الأمر كذلك فالأسرة تعتبر مصدرا دائما تقوم بتزويد أعضائها بالأمن والاطمئنان لمواجهة العالم الخارجي فالعلاقة المستمرة بين الأم والطفل لا تؤدي إلى إشباع نفسي فقط للطفل بل تؤدي كذلك إلى إشباع صحي وتصبح الأسرة عندئذ مصدر للأمن.

– الوظيفة العقلية: تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية، وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم وإذ يمر بمحلة التساؤل في قترة ما بين سن الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون في اكتشاف العالم المحيط به ويشبع بذلك حاجته إلى الأمن والاطمئنان[2].

– الوظيفة الاجتماعية : تقوم الأسرة بهذه الوظيفة الهامة فالطفل أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقاتها داخل الأسرة وتعلمها بالمشاركة فيها حسب مراحل نموه ونضجه، هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد ومعاني العلاقات الأخرى، كمعنى الملكية الفردية والمشتركة، ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم[3].

[1] صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2004،ص65
[2] مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميد في المرحلة الثانوية، شركة دار الخدمة، الجزائر ، 2003، ص 85
[3] عمار حامد في بناء الإنسان ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص 288

– الوظيفة الدينية والأخلاقية الأسرة هي التي تلقن الطفل المبادئ الدينية حيث تبدأ بتلقينهم الأفكار الدينية شيئا فشيئا منذ سن مبكرة ، هذه الأفكار التي يكتسيها الطفل من أبويه وأسرته ومحيطه حتى تصبح جزءا منه وشخصيته فالاتجاه الديني نظام نفسي ينشا ويتكون بتفاعل نزعات الطفل الفكرية الكاملة في أعماق البيئة المحيطة وهي الأسرة، أما من الناحية الأخلاقية فالأخلاق أسلوب تعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية وهي القوة الحسية والحب المستنير وفرصة الحياة للطفل طبقا للقيم الأخلاقية.

3- أهمية الأسرة في التنشئة

ترجع أهمية الأسرة في التنشئة إلى ما يلي:

– الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تعرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري[1].

– الأسرة هي المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية ولاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية كما تساهم الأسرة في نقل ثقافة الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات، فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز.

– الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع ، وركن رئيسي من أركانه التي تقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها و نقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه.
– الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.[2]

– الأسرة هي النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

[1] سامية مصطفى الخشاب مرجع سابق، ص 69.
[2] محمد سلامة : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، ، 1983، ص 38-39.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي تلب احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانة الأولى التي تتقبل الطفل لداته وبذاته في خدمة يؤديها.

تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية.

2.2 التنشئة الأسرية وأهدافها والعوامل المؤثر فيها

2.2 .1 تعريف التنشئة الأسرية

يعرفها علماء الاجتماع على أنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الداخلية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه.[1]

كما عرفت بأنها طريقة صقل خبرات ومهرات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إفراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه[2].

وهناك من يضع لها تعريفا محددة ودقيقة، حيث تعرف على أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيق أو تنشئة ابنائهم ،اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يتخلله من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال[3].

وعليه يمكن القول بأن التنشئة الأسرية هي أصل التنشئة الاجتماعية، فهي تشير الى ما يتعلمه الفرد من أسرته سواء كانت سلوكيات مادية أو لفظية تصدر عن أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه أبنائهم في مختلف المواقف، وذلك قصد إكسابهم مجموعة من القيم والمعايير والأنماط السلوكية التي تساهم في تكوين شخصية الفرد سواء كانت سوية أو غير سوية.

2.2 .2 أهداف التنشئة الأسرية

[1] مصباح عامر، مرجع سابق، ص 83
[2] هدى محمود الناشف الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 58
[3] - إحسان . محمد الحسن علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط1، 2005،ص77

من أهم أهداف التنشئة الأسرية ما يلي:

- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية.
- تلقين الطفل قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- تلقين المنشئ للنظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال عادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.
- تعليم المنشئ الأدوار الاجتماعية.[1]
- إشباع حاجات المنشئ البيولوجية والاجتماعية.
- دمج المنشئ بالحياة الاجتماعية من خلال اكتسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية.
- إكساب المنشئ شخصيته في المجتمع.[2]

2.2 .3 العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

حجم من بين العوامل المؤثرة في التنشئة ما يلي:

الأسرة: تتسم اتجاهات الآباء في الأسرة كبيرة الحجم بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل أبناء الأسرة ويصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، إذ بينت الدراسات أن بعض أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية أي اعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم مما تحتويه من صعوبات وإحاطات بينما الأسر الصغيرة تتسم اتجاهات الوالدين بالتعاون المتبادل بين الآباء وأبنائهم بتقدير الحب والاهتمام وتكوين العادات الاجتماعية التي تفيد الأبناء في حياتهم.

– اتجاهات الوالدين يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال داخل الأسرة، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة، وقد تحدث الباحثون كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة ومن هذه الاتجاهات العقاب، التسامح، التسلط... الخ.

فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعة في سلوك الآباء واستعمالهم لوسائل سلطة في ضبط سلوك الأطفال، فهذا يؤثر على شكل نموذجي في سلوك الأطفال وعاداتهم وتشير الكثير من الدراسات إلى

[1] شرقي رحيمة: المرجع السابق، ص 67.
[2] عمر معين خليل : التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004 م ص26

أن درجة الارتباط والدفء في العلاقة بين الأطفال والكبار قد تؤدي بالطفل إلى أن يكون ذات سلوك مشدد على الآخرين أو يكون ضحية لاعتداء غيره.

– الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: يعتبر الوضع الاقتصادي أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، حيث تعجز الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض عن تلبية حاجيات أبنائها، وما أثبته الدراسات التي أجريت حول تأثير الوضع الاقتصادي على حياة الأسرة، أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الموقف المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها.[1]

– الموقع الجغرافي للأسرة: إن البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف، وهذا راجع لطبيعة الحياة الاجتماعية في المدينة والريف فالأسرة الريفية يساهم الطفل داخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات، على عكس الطفل في المدينة قد يعتمد على دخل العائلة إلى غاية إكمال دراسته، كما أن الأسرة الريفية تميل إلى تبني اتجاه الاستغلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز في عملية التنشئة الاجتماعية، في حين أن الأسرة في المدينة تعتمد على أنماط مغايرة في عملية التنشئة الاجتماعية فالآباء في هذه الأسرة أقل تشدد في السيطرة على الأبناء بالإضافة إلى تبني أسلوب الحماية الزائدة.[2]

الأخوة: للإخوة تأثير كبير في عملية التنشئة للطفل وذلك من خلال علاقاتهم ببعضهم البعض، فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياهم المستقبلية. فإذا كانت هناك توتر في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض يؤدي بالأبناء إلى تفكير في الاستقلال عن الأسرة، ومن جانب أخر فان التوافق في العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة العلاقة الوالدية للأطفال، فإذا كان هناك تمييز بين الأبناء من شأنه إثارة روح التنافس والغيرة بين الأخوة.

3.2 أساليب التنشئة الأسرية

[1] سميح أبو مغلي وآخرون التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان، 2002، ص 30.
[2] 2 مصباح عامر ، مرجع سبق ذكره، ص ص 98-92.

تقوم الأسرة بتربية أبنائها وإعدادهم للحياة والمعيشة في المجتمع عن طريق تنمية أساليب التنشئة وهي إحدى وكالات وسائل التنشئة ومن بين هذه الأساليب ما يلي[1]:

السواء: وقد يكون هذا الأسلوب هو انسب الأنماط ، التي تحقق الصحة النفسية للأطفال ذلك أن هذا النمط يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية، يتضمن من جهة أخرى تطبيق أسس الصحة النفسية وممارستها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال ويترتب على هذا الأسلوب التوافق والتكيف والنفسي والاجتماعي.[2]

– أسلوب الثواب والعقاب يستخدم الآباء هذه الطريقة عادة لتدريب أبنائهم على اكتساب سلوك ويعتبرونه مقبول من قبل الآخرين فالطفل يكافئ عندما يساعد أخاه الأكبر منه في تلبية حاجاته أو يساعد والدته في الأعمال البسيطة الملائمة لسنة أو عندما يسمح لصديقه أن يشاركه في أدواته أو عندما يقدم الشكر أو الأعذار للغير في المواقف التي تتطلب ذلك في حين يعاقب حين لا يتمثل لأوامر والتعليمات الموجهة إليه من الكبار[3].

– أسلوب التشجيع يقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأطفال على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاته واتخاذ القرارات وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، وقد يندرج الأباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل إيجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق إلى إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك الغير مقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه.

ب – أساليب التنشئة الأسرية الغير السوية الحماية لزائدة : الواقع أن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار ويقومون نيابة عنه بالواجبات ومن ثم تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطتة المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله المسؤولية في مستقبل حياته، مما يؤثر في مركز الضبط لديه.[4]

[1] عبد الفتحي فرج الزابيدي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس العام، القاهرة، 2008، ص113
[2] صالح مجد أبو جادو مرجع سابق، ص 219
[3] صالح مجد أبو جادو سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2006، ص 220.
[4] خالد رشيد المعسيري : الصحة النفسية والمرض النفسين مطابع نجد، الرياض، ص 125.

– إهمال الوالدين والإهمال نوع آخر من الاتجاهات الوالدية الغير سوية، والإهمال نوع من العقاب النفسي، إذ زاد عن الحد المعقول المعتدل أثر على نمو الطفل الاجتماعي بل أعاقه ومن بين أسباب الإهمال ما يلي: انفصال الطفل عن والديه، فالطفل حساس جدا لبعد أمه عنه حتى ولو كان ذلك لفترات قصيرة، فإن هذه الفترات كافية لأن تشعره بأنه مهمل وبالتالي ينتابه الشعور بالقلق.

– قد يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب والأم وحين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعب وبالتالي يقل الاهتمام بالطفل.[1]

قد ينجم الإهمال أيضا من كثرة عدد الأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل[2] .

الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان، مما يؤدي إلى ظهور الضمير المتزمت القاسي عند الأبناء، كما تمتلئ نفس الطفل بقدر من الكراهية فتسبب له توترا والما شديدا يشعر بتهديد كيانه وشخصيته وتؤدي الصرامة والقسوة مع الأبناء إلى تكوين شخصيات ضعيفة تقوي الناحية الهدامة في الضمير، وكذا إضعاف الذات وقد يؤدي ذلك إلى الانحرافات السلوكية، ويترتب على القسوة شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وصعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه[3].

– تسلط الوالدين: ويقصد بتسلط الوالدين فرض القيود المتشددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه وتأخذ مظاهر التسلط أشكال كثيرة كالنهي، فغالبا ما تقابل رغبات الطفل ومطالبه بكلمة (لا) أو الأمر أو العقاب البدني.

– أسلوب التفرقة : إن التفرقة أسلوب يتضمن التفضيل و التحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى السلوك الوالدي المتحيز بان يبدي الوالدين حبا أكبر للابن الأصغر أو الكبير أو يفضل البنون على البنات أو العكس، وان يعطي أحد الأبناء أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من

[1] لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي : سلطة الوالدين دار الأيام، عمان، 2014، ص 2014.
[2] 3 علاء الدين كفاني: علم النفس الأسري، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 157.
[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التنشئة الاجتماعية، دار الوفاء ل لطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 113

باقي إخوته. وتخطئ بعض الأسر بأن تعامل الابن معاملة تختلف اختلافا تاما عن معاملة البنت مما يخلق الغرور في الأبناء ويثير حفيظة البنات وينمي عندهن غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى بالمستقبل، وكذلك من أخطاء التفرقة هو إعطاء امتيازات كثيرة للطفل المريض مما يثير الحقد والغيرة بين الأخوة الأصحاء وتبدو مظاهر ذلك في تفشي المرض أو غير ذلك من مظاهر الحقد والغيرة[1].

4.2 النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية

تتعدد النظريات بتعدد جوانب دراستها للظواهر ، فكل نظرية تدرس جانب من جونب الظاهرة الاجتماعية التي تتميز عن غيرها من الظواهر، إذ نجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير التنشئة الأسرية كموضوع مستقل وكمجال للدراسة، ومن هنا سنفصل في بعض هذه النظريات التي تناولت موضوع

التنشئة كعملية تبدأ من الأسرة.

أولا : نظرية التحليل النفسي

ويتزعم هذه النظرية عالم النفس المعروف " سيجموند فرويد" الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي، الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى، والذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل "عقدة أوديب" عند الذكور وعقدة الكثرا" عند الإناث[2].

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر اليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

- المرحلة النفسية وتغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى.

[1] محمد محمد نعيمة التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2002، ص 35
[2] صالح محمد أبو جادو : مرجع سابق، ص 140.

– المرحلة الشرجية وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، وتؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي من خلال العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

– المرحلة القضيبية وتحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل، ويهتم الطفل في هده المرحلة بأعضائه الجنسية باعتبارها مصدر إشباع ولذة.

– مرحلة الكمون وتغطي هذه المرحلة الفترة ما بين السادسة وسن البلوغ ويتعلق الطفل بالوالد من نفس الجنس.

– المرحلة الجنسية التناسلية ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد الجنس الآخر.

ومن هنا فإننا نجد من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي أن عملية التنشئة تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد " فرويد" أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القامئ على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية

تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا [1].

ثانيا : نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل

يتحدث ويبر "سيد عثمان" رائد هذه النظرية عن أهمية الالتزام الاجتماعي او التعاهد الاجتماعي أثناء حدوث التطبيع أو التنشئة الاجتماعية، وهنا إبراز للجانب الأخلاقي القائم على الالتزام ، تقوم نظرية التعاهد الاجتماعي على المبادئ والأسس التالية:

إن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعا من الأخذ أو المقابل.

[1] صالح محمد أبو جادو : مرجع سابق، ص 143

إنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لا بد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة[1].

– إن مطابقة سلوك أعضاء الجامعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم، ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة، ويحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء مع توقعات كل منهم للآخر، وهذا الانحراف عن التوقعات يؤدي إلى عدم الرضا والقلق وتقابله الجامعة بنوع من العقاب يختلف نوعه ودرجته وفقا لطبيعة الجماعة، وبذلك تؤثر سلبا على التفاعل الاجتماعي وان كان هناك تعاهد والتزام يكون التفاعل الاجتماعي ناجح وإيجابي.

ثالثا : نظرية التعلم الاجتماعي ورؤيتها للعائلة

إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثر متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين:

تتسم عبر إعادة التدعيم الأسري ، إن التدعيم حدث بعد الاستجابة ويؤثر في الاحتمالات بان يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الإيجابية فأي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد من الاحتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر ، أما التدعيم السلبي فانه يعني أن مثيرا غير مرغوب فيه يستبعد، وهذا يؤدي إلى ازدياد واحتمال حدوث الاستجابة ففي حالة العقاب فإن مثيرا غير مرغوبا به مثل الألم يحدث الاستجابة أو مثيرا مرغوبا به يزول ويقلل من فرص تكرار الاستجابة.

– يحدث فيها التعلم من خلال التقليد، فالناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم، إن أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز والمكافئة والعقاب الذي حدث لنا طيلة حياتنا، وترد استجاباتنا السلوكية إلى أحداث خارجية.

[1] صالح محمد أبو جادو : مرجع سابق، ص 143

اضافة إلى ذلك فان منظري التعلم مهتمون بدورالنموذج الذي يختاره الأفراد لتقليده على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بان التعلم والنمو الشخصي في أثناء فترة الحياة تركز على رد الفعل اتجاه سلوك معين.

رابعا : نظرية الدور الاجتماعي:

رغم تحديد معنى الدور وأهميته وطبيعته في دراسة وتحليل البناء الاجتماعي إلا أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى، ويعرف الدور الاجتماعي بأنه مجموعة الأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه.[1]

والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أن مع الشخص ومع الأشخاص ، نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله الآخرين والذين يشغلون أوضاع اجتماعية أخرى، ويميز رالفف لينتون بين المكانة والدور فيوضح أن مجموعة الحقوق والواجبات في حين أن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة ويشتمل الدور القيم والاتجاهات للمجتمع والتي على الأفراد الالتزام بها وفقا لمراكزهم[2].

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك بالصورة المعقدة التي يكون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسة للنظرية هي: الدور ويمثل وحدة الثقافة، والوضع يمثل وحدة المجتمع ، والذات تمثل وحدة الشخصية والأفعال

السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية، ويتم ذلك إما بواسطة التعليم القصدي أو التعليم العرضي وأي مجموعة من الأنماط السلوكية متوقعة بالنسبة لدور معين في اغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعليم القصدي أو العرضي أي عملية التنشئة الاجتماعية.

[1] بهاء الدين خليل تركية، مرجع سابق، ص 164-166.
[2] عمر احمد همشري التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013، ص 58

إما فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية فإنما تتم عن طريق تفاعله . مع أفراد أسرته وخاصة الوالدين ويظهر هذا جليا في:

- التفاعل المباشر أو وجها لوجه مع الأبناء.

- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات.

ويكتسب الطفل الأدوار كما ذكرنا سابقا إما قصديا أو عرضيا ويكون هذا على ثلاث طرق هي:

التعاطف مع الأفراد ذوي أهمية المحيطين بالطفل، وهذا لا يعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر وأحاسيس شخص ما في موقف معين.

دوافع الطفل وبراعته على التعلم، فالطفل يحرص على التعلم وفق ما يتوقعه أبواه ويتجنب ما لا يقبلانه.[1]

إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة هذا الشعور الذي يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية المختلفة وخاصة في مجال اللعب فيمثل دور الأب بحرية وطلاقة عنها .

وبهذا فالطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقته مع أفراد أسرته مثلا ومن خلال تفاعلاته اليومية حرص الطفل على التصرف وفقا لما يتوقعه والداه .

[1] بهاء الدين خليل تركية، مرجع سابق، ص167. عمر احمد همشري: المرجع السابق، ص 59

خلاصة الفصل الثالث

ومن هنا يتبين أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في حياة الفرد لأن بقاء المجتمع واستمراره يتم ببقاء ثقافته واستمرارها فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز المجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذ تم توارثه جيل عن جيل، وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي يقوم المجتمع من خلالها غرس الموروث الثقافي للجيل الجديد، فهي وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده بواسطة نشر قيم الحب والتأخي والتعاطف بين أفراد المجتمع.

تبين أن التنشئة الأسرية عملية يتم من خلالها تربية الأفراد وتوجيههم في الأسرة، وهي تلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الأفراد وتنمية قيمهم وسلوكياتهم .وقد واجهت التنشئة الأسرية في المجتمع المعاصر العديد من التحديات بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

.

العنف (بكل انواعه) العنف في المدرسة

الفصل الرابع: العنف (بكل انواعه) العنف في المدرسة

تمهيد

العنف ظاهرة اجتماعية قديمة متجددة عرفها الإنسان عبر تاريخه الطويل، تعددت أسبابه وأشكاله بتعدد مجالات حياة البشر وتعقيداتها اليومية بمطالبها المتزايدة التي وضعت في سبيل تحقيق الكثير منها لأهدافه وإشباع رغباته فكان المجتمع بمؤسساته المختلفة ميدانيا حضيا بهذه الظاهرة المشينة التي لم نعبر في بعض صورها عن إنسانية الإنسان ورقيه ورفقته من خلال عمليات القتل والجرائم المختلفة إلى أبسط الأشكال كالسب والشتم.

ويوضح لنا واقعنا المعاشى مدى الانتشار الهائل لذلك داخل الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، وسوف نتطرق في هذا الفصل من هذه الدراسة للتعريف بالعنف وبعض العوامل المؤدية له والنظريات المفسرة للعنف ، وفي المحور الثاني سيتم عرض بعض تعاريف العنف المدرسي ثم أثاره في الوسط المدرسي وموقف التشريع المدرسي الجزائري من العنف، وأخيرا الاستراتيجيات العلاجية السلوكات العنف المدرسي.

1. مدخل عام حول العنف

أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم ، من هذا المنطلق سنتطرق في هذا المبحث إلى شيء من التفصيل حول العنف والمفاهيم المتعلقة به [1] .

1.1 مفاهيم عامة حول العنف

لا يمكن لنا تحديد أو تعريف العنف المدرسي قبل تطرقنا إلى مفهوم:

أولا : العنف

[1] مصطفى مباركة ، العنف المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتراه في عم النفس المرضي المؤسساتي جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2020 ، ص 46 .

1 – تعريف العنف :

لقد تباينت التعاريف التي تناولت موضوع العنف و ذلك بتباين و اختلاف الباحثين ، إذ عرفها كل باحث حسب اتجاهه وانتمائه الفكري وسنتطرق لبعض هذه التعاريف [1]:

لغة :

قال ابن منظور في لسان العرب أن كلمة العنف تعني الخرق بالأمر و قلة الرفق به ، و هو ضد الرفق. عنفه تعنيفا و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وأخذه عنف به ، وعليه يعنف عنفا عنافة و أعنفه و بعنف[2] .

لغة : " العنف هو لخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق و أعنف الشيء : أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع و اللوم ."[3].

دلالة اللفظ في العربية تقترب من نظيرتها في الانجليزية فكلمة العنف violence بالإنجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية violentia وهي تعني الغلظة والقوة، وتعني كذلك الاستخدام غير مشروع للقوة بأساليب عدة لإلحاق الأذى بالآخرين [4].

و العنف في المعنى اللغوي هو أيضا ضد الرفق، و عفوان الشيء أوله وهو في عنفوان شبابه أي قوته، عنفه تعنيفا لامه و عتب عليه مما يعني أن العنف ضد الرأفة . (مدحت مطر ، 2014 ، ص 14) . من خلال التعاريف اللغوية يتضح أن مفردة العنف violence تعني الخرق بالأمر وقلة الرفق به وتعني أيضا الغلظة و الاستخدام الغير مشروع للقوة .

اصطلاحا :

أما المعنى الاصطلاحي للعنف فقد شمل عدة تعاريف سنتطرق لبعض منها [5]:

---

[1] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 46 . بتصرف .
[2] رجاء مكي، و سليم عجم ، إشكالية العنف ، العنف المشرع و العنف المدان ، الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،2008 ، ص11.
[3] ابن منظور، 1994، ص 257
[4] منال محمد عباس، منال محمد عباس ، العنف الأسري رؤية سوسيولوجيا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2010، ص 19
[5] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 47 . بتصرف

تعرف موسوعة علم النفس و التحليل النفسي العنف على أنه " سلوك مشوب بالقسوة و العدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدن تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و التقتيل للأفراد و التكسير والتدمير للممتلكات و استخدام القوة لإكراه الخصم وقهره [1].

من تعريف موسوعة علم النفس نستنتج أن العنف سلوك يتميز بالقسوة و العدوان و الإكراه وهو سلوك غير متحضر يستعمل لإكراه الخصم و إخضاعه.

أصل كلمة العنف : كلمة العنف تنحدر من الكلمة violentia والتي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة. كما تعني الاغتصاب والعقاب والتدخل في حريات الاخرين[2].

أما في اللغة اليونانية، نجد كلمة (ايس) (is) والتي تعني العضلات والقوة وترتبط بمفردة أخرى هي (بيا (bia) والتي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورائها إلى إرغام الأخرين وإلحاق الأذى بهم

كما يعرفه منجد اللغة بأنه: صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر وجاء في لسان العرب لصاحبه ابن منظور يشير لفظ " العنف" [3]:

وهكذا تشير كلمة " عنف " في اللغة العربية الى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا[4].

أما في اللغة الانجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة " violences " الإستخدام غير المشروع للقوة المادية.

[1] الزهراني سعد السعيد، سيكولوجية العنف و الشغب لدى الجماعات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 2000، ص 64
[2] معتوق جمال ،العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2000 ، ص27
[3] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 47 . بتصرف
[4] الزهراني سعد السعيد ، مرجع سابق ، ،ص 47

"تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف بأنه : الإستعمال المعتمدة للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الإستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد الشخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي الى حدوث موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان[1].

وأما اصطلاحا يعرفه علماء النفس على أنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط ويكون مصحوبا بعلامات التوتر ويحتوي على نية مبنية بإلحاق ضرر مادي أو معنوي بأي كائن حي أو بديل[2].

وينظر الى موضوع العنف من عدة جوانب : من الناحية القانونية

يعرف العنف " أنه استخدام القوة ضد النظام أو القانون ففي القانون المدني يعتبر سببا لفسخ العقود ويكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل ويمكن أن يوحي بالإكراه، وهناك مواد عديدة في قانون العقوبات تعاقب على السب والقذف والتشهير بالأخرين مما يدخل في إطار العنف المعنوي[3] .

كما يعرف بأنه الإرغام البدني واستعمال القوة بغير حق، وما يشير اللفظ إلى كل ما هو شديد وغير عادي.

ويعرف العنف قانونيا أنه الاستخدام للقوة وبغرض إرغام الغير و إخافته و إرعابه أو الموجه الى الأشياء بتدميرها وإفسادها أو الاستيلاء عليها ذلك الاستخدام الذي يكون دائما غير مشروع ويشكل في الأصل جريمة.

ويعرفه بول كوكنغ " Kokong. ":" العنف هو الاستخدام غير شرعي، وغير قانوني للقوة أو التهديد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالأخرين ".

ومن الناحية النفسية[4] :

[1] منظمة الصحة العالمية للعنف، 2009،ص05
[2] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 48 . بتصرف
[3] الخولي محمد السعيد ، سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة ، دار الفكر العربي ، مصر 2006، ص 37
[4] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 46 . بتصرف

تعريف دائرة معارف علم النفس : " بأنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة، أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الأخرين أو نحو الذات.

ويعرفه " باص Buss 1961: أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمني مباشر أو غير مباشر، ويترتب على هذا السلوك أو الأخرين .

ويعرفه " بير" بأنه أفعال متعددة تشمل الهجوم والعداء ، يستخدم بدافع الخوف أو الإحباط أو الرغبة في صب هذا القتال أو الخوف على الأخرين[1] .

ويعرفه " فرويد Freud يرى أن العنف له علاقة وطيدة بالعدوان أو الكبث والحرمان العاطفي وهو سلوك خارجي لغريزة العدوانية الداخلية فيظهر بوجود حافز أو تحريض من مثير[2].

ومن خلال ما سبق ذكره من هذه التعاريف نستطيع القول أن العنف هو استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري اتجاه الغير بدافع الخوف أو الإحباط ويكون نتيجة تحريض مثير.

ومن الناحية الاجتماعية[3]

عرفه أحد الباحثين العرب في العصر الحديث على أن العنف سلوك اجتماعي يهدف إلى جلب الأذى والضرر للأشخاص الذين يستهدفهم عن طريق استخدام صيغ القهر المسلح والغير مسلح[4].

كما يعرف العنف على أنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا، فردي أو جماعي مباشر أو غير مباشر ، ملأته مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو ملأته سلوكات عدائية لديه أو ظروف اجتماعية ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بالشخص نفسه أو الأخرين أو ضد الممتلكات[5].

---

[1] نادية الشرادي ، التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان .المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2006 ، ص 30
[2] نادية الشرادي ، مرجع سابق ، ص 31
[3] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 49 . بتصرف
[4] حمادات محمد الحسن محمد ، مرجع سابق ، ص 210
[5] الخولي محمد السعيد،مرجع سابق ،ص 43

يعرفه " دينستين" : هو استخدام وسائل القوة و التهديد بهدف إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف مرفوضة اجتماعيا [1].

2-جذور العنف

يقع العنف نتيجة تفاعلات معقدة لعوامل فردية وعوامل العلاقات والعوامل الاجتماعية والثقافية ولفهم كيفية ارتباط هذه العوامل بالعنف هو واحد من أساليب الصحة العمومية للوقاية من العنف.

1-المستويات المتعددة : يساهم النموذج الإيكولوجي في المساعدة على فهم طبيعة العنف المتعدد الوجوه، ولقد أدخل هذا النموذج أول مرة في أواخر التسعينات، كما طبق أوليا على انتهاك الأطفال ثم على عنف الفتيان، والأكثر حداثة عندما استخدمه الباحثون لفهم عنف القرناء الوثيقي الصلة وانتهاك المسنين. وسيكشف النموذج العلاقة بين الأفراد وعوامل السياق (الأوساط البيئية)، ويعتبر هذا النموذج العنف كناتج على التأثيرات المتعددة المستويات على السلوك[2] .

1-1- المستوى الفردي : يبحث المستوى من النموذج الإيكولوجي في تحديد العوامل البيولوجية والتاريخ الشخصي الذي يستحضروه الفرد في سلوكه بالإضافة إلى عوامل أخرى كالاندفاعية والتحصيل الثقافي المنخفض و معاقرة المخدرات و سوابق التعرض للانتهاك والعدوان ويركز هذا المستوى من الإيكولوجي على الخصائص الفردية التي تزيد من احتمال توجه الفرد لأن يكون ضحية العنف.

1-2-مستوى العلاقات : يكشف المستوى الثاني من النموذج الإيكولوجي كيف يمكن العلاقات الاجتماعية (علاقات الزملاء وأعضاء العائلة)، أن تزيد من التعرض لخطر سلوك العنف كضحية. وإن فرصة الدخول في العنف تزيد في حالة سوء معاملة الطفل والقرناء والمشاركة في الإقامة الدائمة مع شخص معاقر للمخدرات أو انتهاكي الطبع كما أوضحت الدراسات في حالة العنف بين الاشخاص الفتيان بأن هؤلاء صغار السن أكثر استعدادا وميلا للدخول في أنشطة سلبية إذا ما شجعوا على هذا السلوك من قبل أصدقائهم أو أحد أعضاء العائلة[3].

[1] محمد بيومي خليل ، مرجع سابق ، ص22
[2] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 48 . بتصرف
[3] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 48 . بتصرف

1-3-المستوى المجتمعي : مجموعات من المجتمع العام : يتحرى المستوى الثالث من النموذج الإيكولوجي السياقات (الأوساط) المجتمعية التي تنغمس فيها العلاقات الاجتماعية كالمدارس وأماكن العمل وطبيعة الحوار وتبحث في تحدي خصائص هذه المواقع التي ترتبط بتعيين اتجاه الفرد لأن يكون ضحية أو جان العنف، وإن المستوى العالي من فرط حركية الإقامة (التنقل من مكان الى مكان أخر) لمرات عديدة فإن هذا من الخصائص التي يرتبط كل منها بالعنف وهذا لضحل كل من العلاقات الاجتماعية التي تربط الجماعات ببعضها و الاختلاف الشديد بين طبيعة السكان[1].

3-التمييز بين مفهوم العنف وبعض المفاهيم المرتبطة به:

هناك عدة مفاهيم تتداخل مع مفهوم العنف ويستعملها البعض في منحى واحد الذي سنقدم بعض المفاهيم القريبة من مفهوم العنف لتتضح الرؤية:

العنف والعدوان العنف والاساءة العنف والعداء ، العنف والغضب العنف والشغب، الجنوح ، الاستهزاء.

3-1- العدوانية : " هي السلوك الذي يؤذي إلى إلحاق الضرر الشخصي بالغير وقد يكون الأذى نفسيا أو اجتماعيا[2]".

3-2- العداء: ويقصد به شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو الشخص أو موقف ما ، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث[3] .

3-3- الشغب : الشغب حالة عنف مؤقت و مفاجئ تفتري بعض الجماعات أو التجمعات أو فردا واحدا تمثل إخلالا بالأمن وخروجا عن النظام وتحديا للسلطة أو لمنذوبها على نحو ما يحدث من تحول مظاهر سلمية إلى هياج عنيف يؤذي للأضرار بالأرواح والممتلكات فالتالي الشغب هو أحد .

2.1 أنواع و أشكال العنف

[1] مصطفى مباركة ، مرجع سابق ، ص 49 . بتصرف
[2] عبد الحميد العناني حنان ، مرجع سابق ، ص 144
[3] العقاد عبد اللطيف، مرجع سابق ، ص 100

للعنف أنواع كثيرة و عديدة تختلف بين ما هو مادي محسوس نتائجه تكون واضحة على الطرف الممارس ضده العنف ، ومنه ما هو معنوي لا نجد له أثر في بادئ الأمر لأنه لا يترك أثرا واضحا على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس وفيما يلي سنعرض أكثر أنواع العنف انتشارا [1]:

أولا : أنواع و أشكال العنف

- **العنف ضد الذات** : و يصنف إلى فئتين و هما السلوك الانتحاري و الإدمان.
- **العنف ضد الآخر** : وهو إلحاق الأذى بأشخاص آخرين و يكون كما يلي :
- العنف ضد الزوجة ، أو المتبادل بين الزوجين و كذلك عنف ضد الأطفال وكبار السن [2].
- **العنف اللفظي** : كما يتضح من تسمية هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا الكلام و يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام و الألفاظ الغليظة.
- **العنف الرمزي** : و هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي و ذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية و على سبيل المثال احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو نظر إليه بازدراء.
  - **العنف الجسدي أو المادي** : وهو استخدام القوة الجسدية و يتمثل بالهجوم ضد كائن حي بوا استعمال أعضاء الجسم كالأسنان، أو الأيدي، أو الرأس أو استخدام آلة حادة، أو سلاح و يكون عواقبه إيقاع الألم والضرر ويصل حتى إلى القتل بهذا الكائن [3].
  - **العنف الجنسي** : وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة، ويقصد به كشف الأعضاء التناسلية، و الملامسة و الملاطفة الجنسية ... الخ [4].
  - **العنف الأسري** : ويتمثل في العديد من الصور و التي منها العنف ضد المرأة و الإساءة للطفل و استغلاله و كذلك الخلافات بين الوالدين و الأزواج و كذا الأقارب و العائلات.

---

[1] لعريبي سهيلة ، العنف في الوسط المدرسي وزيادة الضغوطات النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، جامعة أكلي منحد أولحاج البويرة ، 2022 . ص 35

[2] طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق ، ص 27

[3] طارق عبد الرؤوف عامر ، العنف ضد المرأة " مفهومه ، أسبابه ، .أشكاله " ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة 2015، ص 27

[4] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011 العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011 ، ص 20.

- **العنف الاجتماعي** : يتمثل في الخلافات مع جماعة الرفاق الخلافات مع الآخرين في البيئة الاجتماعية، الخلافات بين العائلات و المجتمعات .
- **العنف السياسي:** يرتكز على الأزمات و الصراعات السياسية و الحروب .
- **العنف الإعلامي** : و يتمثل في ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة و الاعتداءات عليهم و التخريب و الاعتداءات على الممتلكات العامة و الخاصة[1] .
- **العنف الرياضي** [2]: وهو عنف يكون بين الشباب عموما في الأندية الرياضية و الملاعب و يطلق بعض الباحثين على الرياضة " الحرب بدون سلاح ، و من مظاهره الشعب أثناء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق معين و أيضا الضرب و الحرق العشوائي و إلحاق الأذى بكل شيء ، مما يعبر عن ثورة الغضب التي تصيب المناصرين في حالة خسارة فريقهم و ينتج عنه خسائر مادية ومعنوية .
- **العنف المدرسي** [3]:هو العنف الممارس في إطار مؤسسة المدرسة ، و من جهة العنف الممارس من طرف أساتذة التلاميذ الضرب، التهميش الشتم السب و التحقير ٤٠٠٠ و كذلك عنف التلاميذ فيما بينهم {الشجار}، و ايضا عنف التلاميذ على أساتذتهم في الطور المتوسط خاصة، و عنف إداري يمارس على المعلمين و التلاميذ خاصة .

منه يتضح أن العنف لا يأخذ شكلا واحدا بل تتعدد أنواعه وأشكاله ، فقد يكون العنف جسديا آثاره تظهر للعيان أما النفسي فتكون آثاره غير واضحة ، في حين قد يكون العنف موجها نحو الذات كما قد يكون موجها للآخرين سواء كان فردا أو جماعة أو ممتلكات ، كما أن العنف ينتشر في عدة ميادين كالعنف الأسري ، العنف السياسي ، العنف الإعلامي ، وامتد ليشمل المؤسسات التربوية الذي تكون آثاره خطيرة على التلاميذ أو الأساتذة أو المجتمع ككل.

ثانيا : أنماط العنف:

1-العنف اللفظي المعنوي [4]:

[1] عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف و سبل المواجهة ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية .للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004، ص 99

[2] لعريبي سهيلة ، مرجع سابق . ص 35 بتصرف

[3] لعريبي سهيلة ، مرجع سابق . ص 36 بتصرف

[4] لعريبي سهيلة ، مرجع سابق . ص 36 بتصرف

يعد الأكثر انتشارا وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للإنسان و خاصة الأبناء، مع أنه لا يترك آثار مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام و الإهانات عن طريف النعت بألفاظ بذيئة، و عدم إبداء الاحترام، ويكون ذلك عن طريق الاستفزاز و الاستهزاء كالتهديد و الإذلال و الشتم و التحرش الجنسي، مما يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية، مما ينمي الشعور بالذل و العار[1].

2- العنف الجسدي المادي[2]:

وهو استخدام القوة الجسدية والتي تتمثل في الهجوم ضد الآخر بواسطة استعمال أعضاء من الجسد كالأسنان أو الأيدي أو الرأس أو استخدام آلة حادة أو سلاح ما ، حيث تكون آثاره بادية للعيان من شانه ترك نثار على جسد المعتدي عليه، ويكون عوقب السلوك إيقاع الألم والضرر قد يصل عنف هذا السلوك إلى القتل.

ثالثا : أسباب العنف[3] :

تعد ظاهرة العنف قديمة قدم الإنسان و كل الجهود تسعى إلى محاولة تفسير الأسباب المؤدية إليه ، ولخصت في جملة من العوامل سنتطرق لبعض منها :

1 - الأسباب التي ترجع إلى شخصية الطفل :

- ✓ الشعور المتزايد بإحباط .
- ✓ ضعف الثقة بالذات .
- ✓ طبيعة مرحلة البلوغ و المراهقة .

الاضطراب الانفعالي و النفسي و ضعف الاستجابة للقيم و المعايير المجتمعية .

- ✓ تمرد المراهقين على طبيعة حياتهم في الأسرة و المدرسة .
- ✓ عدم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بصراحة [4].

[1] عبد الله عبد الغني غانم، مرجع سابق ، ص 99
[2] لعريبي سهيلة ، مرجع سابق . ص 35 بتصرف
[3] لعريبي سهيلة ، مرجع سابق . ص 35 بتصرف
[4] مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أبو دوح ، العنف ضد المرأة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، .القاهرة ،2008، ص 16

2 – الأسباب التي ترجع إلى الأسرة :

- ✓ غياب الأسرة عن القيام بدورها .
- ✓ التنشئة الاجتماعية الخاطئة و ما ينتج عن سوء معاملة الأطفال .
- ✓ الإهمال و عدم تلبية الحاجات.
- ✓ الحرمان المادي و الحرمان العاطفي
- ✓ الأجواء المشحونة بالخلافات و التوتر بين أفراد الأسرة .
- ✓ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .[1]

3 – الأسباب التي ترجع إلى جماعة الرفاق :

- ✓ رفاق السوء
- ✓ النزعة إلى السيطرة على الغير
- ✓ الشعور بالقليل في مسايرة الرفاق .
- ✓ الهروب المتكرر من المدرسة [2].

4 – الأسباب التي ترجع إلى البيئة المدرسية و الصفية :

- ✓ افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة .
- ✓ الافتقار إلى إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة و ضعف القدرة على تلبيتها .

الوقت المناسب الافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة و اللجوء إلى العقاب البدني المرفوض نفسيا و تربويا .

- ✓ ضعف مراعاة الفروق الفردية .
- ✓ مزاجية المعلم و صفاته الشخصية غير الداعمة للعملية التعليمة .

[1] فريد خطيب و آخرون ، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة ، إدارة التعليم العام و شؤون الطلبة ، الأردن ،2007 ، ص 10

[2] طارق عبد الرؤوف ، مرجع سابق ، ص17

من خلال ما تم عرضه يتبين أن العنف له أسباب مختلفة فمن ناحية قد ترجع إلى الحالة النفسية للفرد

3.1 النظريات المفسرة للعنف

في هذا العنصر المقاربات النظرية التي حاولت تفسير العنف و تحديد طبيعته من مختلف الجهات فمنهم من أرجعه إلى العوامل الوراثية ، ومنهم من قام بتفسيره إلى عوامل نفسيه، وأخرى أرجعت إلى عوامل اجتماعيه كما يلي:

أولا : النظرية البيولوجية [1]:

قدمت النظرية البيولوجية تفسير للعنف على أساس بيولوجي هرموني و أن العنف تكمن أسبابه منذ ولادة الفرد.

تربط هذه النظرية بين السلوك العدواني و العوامل البيولوجية في الإنسان كالصبغيات و الجينات والهرمونات ، و الجهاز العصبي المركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكيماوية و الأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني. فقد أشارت الدراسات إلى أن هنالك مناطق في أنظمة المخ كمنطقة الفص الجبهي و الجهاز الطرفي المسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، وقد أمكن بناءا على ذلك من إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة عنف إلى حالة هدوء [2].

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، و أن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب و ينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء .

[1] شتوح حنان، جعلاب وسام ، الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية 2018 ، ص 57. بتصرف

[2] نورة ناصر المريخي، مرجع سابق ، ص 204

ثانيا : النظريات الاجتماعية [1]:

أما علماء الاجتماع فينظرون إلى العنف كظاهرة اجتماعية خطير لها أسباب و عوامل و دوافع مختلفة ومن هذه النظريات نذكر :

1- نظرية التعلم الاجتماعي :

تشير زينب محمود شقير إلى أن ألبرت باندورا يعد أقوى المدافعين و المؤيدين لهذه النظرية ، و الذي وضع تفسيرا مناسب لظاهرة ،العدوان إذ يرى أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم من الأفراد والقائمين على رعايته و المهتمين بحياة الأطفال مثل الوالدين، الأسرة، الرفاق، وسائل الإعلام ، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية. ويرى باندورا أن نظريته تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة و التقليد و الدافع الخارجي المحرض على العدوان و تعزيز العدوان.

و تكمن خطوات عملية التعلم الاجتماعي كالآتي :

- ✓ تعرض الفرد لسلوك الآخرين أو ما يسمى النموذج الحي و النموذج الرمزي .
- ✓ القدرة على القيام بالسلوك شاهده و تنفيذ ما تم اكتسابه بالفعل.
- ✓ قبول الفرد سلوك النموذج الذي شاهده كمرشد لسلوكه الخاص..

2 - نظرية ثقافة العنف[2] :

قد تطورت نظرية ثقافة العنف من خلال بحوث أجريت على السلوك العنيف و الإجرامي لدى فئات من المجتمع تقطن في أحياء فقيرة ، و تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أهدافها حيث يتحول العنف لديها إلى أسلوب حياة تنظمه قواعد بهذه الثقافة و تكمن فائدة هذه النظرية في أنها تلقي الضوء على الدور الذي يؤديه تكرار السلوك الإجرامي أو العنيف[3] . .

رابعا: النظريات النفسية الاجتماعية :

[1] شتوح حنان، مرجع سابق ، ص 58. بتصرف
[2] شتوح حنان، مرجع سابق ، ص 57. بتصرف
[3] طارق عبد الرؤوف عامر و آخرون ، مرجع سابق ، ص 31

1 – نظرية التفاعلية الرمزية [1]:

1-1-العنف المدرسي :

وهي نظرية اجتماعية نفسية من أحدث الاتجاهات النظرية في مدرسة شيكاغو، و يلخص "بلومر" القضايا الأساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاثة مقدمات ، الأولى أن الكائنات تسلك إزاء الأشياء في ضوء

ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم ، و الثانية أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني ، الثالثة أن هذه المعاني تتعدل و تتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه و تظهر عملية التفاعل الاجتماعي ضمن منظور التفاعلية الرمزية عند تفاعل مجموعة من المحاور نحددها في :

- الذات الاجتماعية .
- الفرد .
- المجتمع

1-2- طبيعة السلوك الخارجي للفرد[2].

كما ترى هذه النظرية أن العنف سلوك يتعلمه من خلال عملية التفاعل و قد يتعلم الأطفال السلوك العدواني (العنف) بطريقة مباشرة أو عن طريق القدوة التي تتمثل لدى أعضاء الأسرة، كما يمكن أن يكتسب الطفل هذا السلوك على اعتبار أنه شيء مستحب في مواقف معينة أو أنه وسيلة لحل الصراعات والمشكلات ، و هو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات و أداة ضرورية للنجاح في الحياة ، وبذلك فإن بعض الآباء لا يمانعون في تدريب أبنائهم على الخشونة لأنهم يعتبرون العنف نمط سلوكي مرغوب فيه خاصة عند الذكور و بذلك يكون العنف سلوك متعلم [3].

2 – نظرية المخالطة الفاصلة[4]

[1] شتوح حنان، مرجع سابق ، ص 59. بتصرف
[2] فوزي أحمد بن دريدي ، مرجع سابق ، ص ص 70،71
[3] أميمه منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق ، ص ص 42 43
[4] شتوح حنان، مرجع سابق ، ص 59. بتصرف

تدخل هذه النظرية ضمن فئة النظريات الاجتماعية النفسية المفسرة للسلوك المنحرف ، فهي تدمج الاتجاهين معا في إطار موحد لمقاربة مثل ذلك السلوك تتمثل أهم مقولات هذه النظرية في مايلي :

يعد السلوك الإجرامي سلوكا متعلما بنفس الطريقة التي يتم من خلالها أي سلوكا آخر ، كما يتم التعلم من

خلال مواقف اجتماعية ، ومن خلال الاتصال بين الأفراد المشتركين في تلك المواقف ، و أيضا يتم القدر الأكبر من التعلم من خلال الاتصال بين الأفراد ذوي الأهمية لنا، وعليه فالسلوك الإجرامي يحدث عندما يميل ثقل القيم المرتبطة بسلوك معين في اتجاه مخالفة القواعد القانونية ، و أن و جود كبير من الجماعات و الثقافات في المجتمع يزيد من إمكانية تعلم أنماط مختلفة من القيم و المبررات [1].

مما سبق عرضه من التوجهات التي قامت بتفسير العنف نجد أن الاتجاه البيولوجي أشار إلى وجود خصائص و سمات تميز الإنسان العنيف منذ الولادة وكذلك وجود هرمونات تفرز عند الذكور أكثر من ، و بخصوص الاتجاه النفسي فإنه يؤكد على الجانب النفسي فقط أي على وجود صراعات داخلية ووجود مواقف إحباطية، في حين النظريات الاجتماعية تؤكد على أن العنف سلوك مكتسب من البيئة الخارجية أو عن طريق الملاحظة و المحاكاة من خلال احتكاك الفرد بالعالم الخارجي ، وأيضا هناك نظريات نفسية اجتماعية قامت بتفسير سلوك العنف من خلال المحيط الاجتماعي المختلط به و أنه كلما زادت درجة التقارب بين الأفراد زادت درجة تعلم الفرد للسلوك العنيف ، إذ تعتبر الأسرة أولى المحيطات التي يتعلم منها الطفل و تأتي بعدها المدرسة باعتبارها المحيط الثاني بعد الأسرة حيث يقضي الطفل جل وقته فيها ، فلها تأثيرا كبيرا على سلوكه .

2. العنف المدرسي

أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.

[1] فوزي أحمد بن دريدي ، مرجع سابق ، ص ص 69،70

تعد ظاهرة العنف المدرسي من بين المشاكل العويصة التي أصبحت تعانيها منظومتنا التربوية، الأمر الذي لطالما أسفر عن ارتكاب مجموعة من الجرائم في حق تلاميذ، وأساتذة أيضا؛ مما يدفعنا إلى التساؤل عن أسباب ظهور هذه الآفة الخطيرة التي لا زالت تهدد مناعة الجسم التربوي الدولي والوطني[1].

1.2 مفهوم وتعريف العنف المدرسي

أولا : تعريف العنف المدرسي :

1-لغة : يعرف عبد الرحمان العيسوي" العنف المدرسي بأنه قاصر على ما يقع داخل جدران المدرسة و ينال من حقوق الآخرين وقد يتخذ العدوان المدرسي شكل العصيان و التمرد والسب و الشتم و إثارة الفوضى و الشغب و التشاجر و السرقة و الضرب. اصطلاحا : يعرف العنف المدرسي على أنه كل تصرّف يجعل المدرسة بيئة غير آمنة يشعر فيها الطلاب بالخوف لما يحدث فيها من أفعال و سلوكيات و الجسمية أو اللفظية على بعض المدرّسين داخل البيئة المدرسية.[2]

كما يعرف أيضا على أنه سلوك عدواني مبالغ فيه يقوم الإلحاق بأذى جسدي خطير بالطالب الذي وقع ليه العدوان أو الأستاذ أو بممتلكاته وحاجاته، الأمر الذي يؤدي إلى خلق أنماط شخصية مضطربة نفسيا و اجتماعيا داخل المدرسة.[3]

2-إجرائيا : هو سلوك عدواني يحدث في بيئة مدرسية و يشمل التنمر، الاعتداء الجسدي والتحرش اللفظي سواءا من تلميذ إلى تلميذ آخر أو من تلميذ إلى أستاذه. 3 أشكال العنف المدرسي:

ينطوي العنف على عدة أشكال تحددها الدراسة في العنف الجسدي، العنف الرمزي،

العنف اللفظي و التي سنتناول كل منهما على حدى :

[1] طه علد العظيم حسين (2007) سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ص 258.
[2] علي سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، جامعة باجي مختار، 2006، ص 34
[3] عبد الرحمان العيسوي (2007)، سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية، مصر ، دار النهضة العربية ،ص40

1-العنف الجسدي: يعتبر العنف الجسدي أكثر الأنواع العنف شيوعا، ملاحظة و اكتشافه و نظرا لما يتركه من أثار على الجسد و يشمل الضرب باليد و الضرب بأداة حادة و الخنق و الدفع و العضّ و المسك بعنف و شد الشعر و البصق.

فهذه الأشكال جميعها تنجم عنها أثار صحية ضارة تصل لمرحلة الخطر أو الموت و لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحظته و إثباته قانونيا و جنائيا[1].

2-العنف الرمزي : يبتعد هذا النوع من العنف عن أنواع العنف البدني أو اللفظي المباشر حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية عن محاولة التهديد أو الاحتقار بسلوك ما أو النظر بطريقة ازدراء[2].

ثانيا : تعريف العنف المدرسي[3]:

هناك عدة تعاريف للعنف المدرسي، و سنتناول مجموعة من التعاريف حسب وجهة العديد من المختصين منها ما يلي :

يعرفه **عدنان أحمد الفسفوس** بأنه" مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة ، حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة .

أما **بتول خليفة** فيعرفه كالتالي" هو سلوك مرضي موجه لإيذاء والإيلام وإلحاق الضرر ، و إذا نظرنا إليه من الجانب الايجابي نجده وسيلة ليثبت الطفل فيه ذاته ،ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي" [4] .

ويرى **عدنان كيفي** أن المقصود من العنف في المدارس ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال

[1] فوزي أحمد دريدي، العنف لدى تلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، ب.ط ، لرياض،2008، ص 37.
[2] هشام محمد ابراهيم مخمير عبد الله ابن ابراهيم لعصماني، العنف المدرسي و علاقته بالنمو الأخلاقي، رسالة ماجستر، قسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القوى، تخصص إرشاد نفسي، 1434/1433 ، ص 35 - 49.
[3] شتوح حنان، جعلاب وسام ، مرجع سابق ، ص 64.
[4] بتول خليفة ، مرجع سابق ، ص 16

ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح، وبالتالي فانا تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس[1] .

يتضح من خلال التعريف أن العنف المدرسي هو ما يرتكب من أفعال مؤذية داخل المدرسة أو بجوارها قد يكون ارتكب من خلال الطلاب أو المعلمين أو كلاهما، وهو له آثار على الطلاب كالفشل الدراسي و التسرب المدرسي...الخ.

2.2 أسباب ظاهرة العنف المدرسي داخل الوسط المدرسي

هناك أسباب كثيرة تسهم في ارتفاع درجة العنف في المجتمع وقد ضيق العلماء أهم هذه الأسباب ضمن عوامل نفسية والمنبثقة من الشخص وسماته العقلية والانفعالية مثل الإحباط، الحرمان، الصراع والصفات الانفعالية الشديدة، القلق الاجتناب، وعوامل اجتماعية مثل: التنشئة الأسرية، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، الوضعية الاقتصادية.[2]

أما في الوسط المدرسي فقد يلاحظ بشكل مستمر انتشار ظاهرة العنف بنوعيه اللفظي والجسدي وأصبحت تمثل مشكلة حقيقية تترب عليها آثار سلبية على الفرد والمجتمع ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف لتأثيرها القوي في شخصية الحدث من ناحية، وتأثيرها في البيئة المحيطة من ناحية أخرى، فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية، وقد تفشل المدرسة في أداء وظيفتها الحقيقية، احتمال إرجاعها لعوامل متعددة، منها ما يتعلق بالحدث نفسه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو النظام المدرسي بصفة عامة ويمكن تفصيل تلك الأسباب بالتالي:

أولا : تسلط المدرسة[3]:

تسلط الإدارة والمعلمون يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل مشكلاته وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فمتى استطاعت المدرسة القيام بدورها التعليمي والتربوية، فتعرض القواعد والتعليمات والنظم، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات

[1] أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق ،ص 06
[2] محمد بلعيد، إشكالية عنف المدرسي داخل المنظومة التعليمية، الواقع والأسباب والحلول المجلد 08 العدد01 جوان 2023 ، ص14
[3] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص14

والنظم وابتعت أسلوباً صارماً لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور فلا شك سيؤدي ذلك إلى نفور الطلاب من المدرسة وكراهيتها والهروب منها ثم يتبع الهروب الخطوة الأولى في الوقوع في سلوكيات منحرفة.

. **المجتمع المدرسي لا يراعي الفروق الفردية للطلاب** كثيراً ما تركز المدرسة على الطالب المتفوق والناجح ولا نهتم بالطالب الذي يعاني صعوبات تعليمية، أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة، وبحسب نظرية الدوافع، فأن الإحباط هو الدافع الرئيس الذي يليه العنف، فبالعنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته، وكثيراً ما يكون العنف نتيجة عن المنافسة والغيرة، وأيضاً الطالب الذي يعاقب من معلميه باستمرار يبحث عن شخص يفرغ غضبه عليه. [1]

ثانيا : الإخفاق الدراسي:

قد ينعكس الإخفاق الدراسي على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ويمكن إرجاعه إلى أسباب متعددة منها ما يتعلق بالقدرة العقلية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب العلمية التعليمية ومنها ما يعزى إلى عدم الرغبة وعدم التوافق مع البرامج الدراسية وكلها أمور لها أثر على شخصية الطالب وقد تجعله يتجه إلى سلوكيات العنف والهروب من المدرسة أو ردود فعل مضادة للمجتمع لشعورهم بالنقض وممارسة العنف الذات في بعض الأحيان كالانتحار.

ثالثا : سلوكيات المدرسة [2]:

أن الدور الذي يلعبه المعلم والمدير والإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلة العنف وقسوة المعلم في إدارته للفصل وطريقته في التدريس وغيرها قد ينتج عنها انحراف لدى الطلاب وتؤكد بعض الدراسات، أن المام المدرسة بطبيعة المرحلة النمائية وبالأساليب الصحيحة في التعامل مع الطلاب وقيامها بدورها التربوي والتعليمي على أكمل وجه، أثبتت أنه من الأمور التي لها صبه وثيقة بعنف وعدوانية الطلاب، وعدم وعي المعلم بطبيعة طلابه والعجز عن فهم نفسية وخصائص المرحلة التي يمرون بها الطلاب.

[1] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص14
[2] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص15

رابعا : انتشار الآفات الاجتماعية[1]:

يشير معني الآفات الاجتماعية إلى وجود احتياجات غير مشروعة لدي قطاعات عريضة من السكان أو لدي شرائح الاجتماعية مختلفة، ومن منظور أخر معني مفهوم الآفات الاجتماعية لا تشير فقط إلى وجود نقص أو عدم إشباع حاجة معينة لدي فئة اجتماعية بل يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة على وجود مشكلة معينة.

والآفات الاجتماعية هي : تلك العوائق والصعوبات التي يمكن أن تواجه أنماط السلوكيات السوية، كما أنها أنحرف يمكن أن تظهر في سلوكيات الجماعات والأفراد كما أنها تلك الانحرافات عند المعايير المتفق عليها ضمن منظومة ثقافية بالمقابل هي انحراف أو خروج فرد أو جماعة عما هو متعارف علية من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك جماعيا واجتماعيا.

وينظر إلى الآفات الاجتماعية بأنها موقف وظرف يري ويعتقد المجتمع أن هناك تهديدا لأنظمة واستقرار بسبب استمرار وجودها مما يستدعي بذل الجهد لتحقيق من وطيفها وإزالة أسبابها وتصحيح أوضاعها، وتعرف المشكلة كذلك على أنها صعوبة أو عالة غير مرغوب فيها من قبل معظم الأفراد المجتمع للإشباع الحاجة وبلوغ الأهداف، كما أنها تقصى إلى الضرر المباشر حاضر ومستقبلا[2].

الآفات الاجتماعية هي تلك الأضرار التي تسببها فئة معينة من التلاميذ نتيجة الاستهلاك لبعض الموارد المخدرة داخل وخارج نطاق المؤسسة التعليمية وهذا ما ينعكس على أحوالهم نفسية وتربوية.

خامسا : المنظومة التعليمة ودورها في التغيير التربوي:

تُعد المقدرة على قيادة التغيير جوهر عملية المنظومة التعليمية، بأبعادها المختلفة. فقيادة التغيير تعني قياده الجهد المخطط والمنظم؛ للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة للتغيير، من خلال التوظيف العلمي السليم للموارد البشرية، والإمكانات المادية والفنية المتاحة للمؤسسة التعليمية. كما تتطلب قياده التغيير توافر خصائص عدة لدى القائمين عليها، ومن أبرزها[3]:

[1] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص15
[2] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص15
[3] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص15

إرادة جادّة قادرة على التحول إلى قيادة تسعى لإحداث التغيير من منطلق استيعابها الواعي لمعطيات الحاضر، واقتناعها بضرورة التغيير، ومسوّغاته.

امتلاك المقدرة على المبادأة والإبداع والابتكار ؛ لإحداث التغيير والتطوير في عناصر المؤسسة التعليمية وفعالياتها كافة : بنيتها ، وأساليب قيادتها، وطرائق عملها.

المقدرة على توفير المناخ الملائم للتغيير، ووضع استراتيجيات فاعلة لإحداثه، وتطبيقها ومتابعتها، من خلال الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة؛ بهدف الارتقاء بالأداء المؤسسي، وصولاً إلى تحقيق الغايات المرجوة منه.

الارتقاء بمقدرة المؤسسة وأدائها ؛ لتكون قادرة على مواجهة المستجدات المتلاحقة، واستيعاب متطلباتها والتعامل معها بإيجابية[1] .

وفي هذا المقام، تتشكل ملامح دور القيادات الإدارية التربويّة في إدارة المؤسسات التعليمية، باعتبار أن تميز أي نظام تربوي، يمكن أن يُعزى إلى تميز العملية الإدارية فيه، وتميز مدخلاته البشرية، وتمكينها من معايشة حقوقها ومسؤولياتها، بكفاءة وفاعلية.

والتغيير هنا لا يمكن إلا أن يتحول إلى تحدّ لتلك القيادات التّربويّة، بهذا المعنى أو ذاك. ولهذا السبب، وفي هذا الإطار، تمت الإشارة إلى الجذور الأعمق، التي تدفع بالإنسان إلى مقاومة التغيير، كمدخل لتفهم تلك الجذور ، التي تُصاغ تعبيراتها في أسباب مقاومة التغيير ؛ فيصبح من المهم استيعاب أسباب تلك المقاومة.

وفيما يتصل بميدان التغيير التربوي، أيضاً، بين الأدب النظري والتجريبي أن من العوامل الهامة التي تستدعي التغيير فيه، ظاهرة العولمة ومن أجل إنجاح التغيير التربوي، لا للقيادة التربوية من استيعاب الآثار التي أحدثتها ظاهرة العولمة وقد ذكر كاروني أن للعولمة قاعدتين رئيستين، هما: المعلوماتية، والتجديد المستمر[2].

[1] عماد الدين مرجع سابق ، ص 22
[2] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص17

ويرى فولن أن على المخططين التربويين والقادة الإداريين إدراك كيفية تأثير العولمة في العملية التربوية كما إن عليها معرفة مجالات هذا التأثير.

ومن هذه المجالات، إعادة تنظيم العمل على أسس جديدة منها : لامركزية الإدارة، والمرونة، والتركيز على التعليم الذي ينتج قوى عمل أكثر معرفة وعلماً ومهارة، إضافة إلى أهمية إدخال تكنولوجيا المعلومات في إطار النظم التّربويّة، نظراً لما لها من تأثير في مجال توسيع المعرفة ؛ عبر تعدّد وسائطها وأدواتها.

3.2 المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي

سنتطرق في هذا المطلب إلى المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي بحيث تتمثل فيما يلي :

أولا : التنشئة الأسرية للتلاميذ[1]

التراث العلمي النظري والميداني يفيد في أن التنشئة الأسرية الاجتماعية وسيلة يتبعها الآباء لكي يبثوا في أبناءه القيم والمثل وأنماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وينجحون في أعمالهم ويخططون لمستقبلهم وأموالهم.

ويعرق المعايطة: الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية فهي مسئولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة.

ويعتقد كامبل (2008) بوجود علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الو الدية ومستوى العنف بحيث ترتبط أساليب التنشئة المبنية على الدفء والاندماج الإيجابي إيجابياً بمستوى الإيجابية بما ترتبط أساليب التنشئة المبنية على حلقتي القلق الدائم والعقاب والرفض والضبط الصارم الوالدي سلبياً بمستوى العنف.

ثانيا : سكن أو إقامة تلاميذ" البيئة الأسرية"[2]

[1] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص17
[2] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص17

أن لغياب الأب أو الأم أو كليهما تأثيراً في الانحرافات السلوكية عند أبنائهم حيث تبين دراسات عديدة في أوربا وأمريكا وبعض البلاد العربية وجود علاقة كبيرة بين السلوك الناجح وغياب الوالدين وخاصة الأب ومن أسباب غياب الأب أو الأم الوفاة والطلاق أو الهجر وغيرها.

أن لوجود الوالدين في حياة الأبناء له أهمية كبيرة في استقرارهم النفسي وتوفير ما يحتاجونه من رعاية وعاطفة وحنان وحمايتهم بعد الله من الكثير من الانحرافات السلوكية وما يحدث من تفكك أسري بغياب أحد الوالدين من حياة الطفل يولد عدم الإحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي ونقص التوصية والرعاية الاجتماعية والرقابة والاهتمام وخروج هذا الطفل للشارع وتكوين صداقات . أطفال أو مراهقين منحرفين سلوكياً يعرض هذا الطفل إلى اكتساب عادات أو سلوكيات اقرأنه المنحرفة من ضمنها سلوك العنف حتى في المدرسة والتأثير بهم في المضاربات إيذاء الآخرين والتخريب والتدمير وإتلاف ممتلكات الجيران والمدرسة والمرافق والحدائق والسيارات[1].

ثالثا : الحالة الاقتصادية للأسرة[2]

الفقر هو عدم التوازن في الظروف المعيشية والدخل والعمل مما يزيد عدم توازن عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال والفقراء، وهذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة وزد على ذلك وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل، وعلى ذلك يجعل من سكن الفقراء مع الأغنياء، أماكن لتفريغ المجرمين والجريمة والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة.

وتشير دراسة التبر حول العنف العائلي وأن هناك ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي، والقيمة الموجبة تشير على كون العلاقة بين المتغيرين طردية لصالح افراد الأسر ذات الدخل المرتفع.

رابعا : المستوى التعليمي للأسرة[3]

أن انخفاض المستوى التعليمي والأمية للوالدين يؤدي إلى افتقار الأبوين إلى الإلمام بوسائل التربية الحديثة ولجوؤهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون وجهلهم في التعامل مع أبنائهم وخصائص النمو للمرحلة التي يمرون بها.

[1] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص18
[2] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص18
[3] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص18

كلما ارتفعت درجة تعليم الفرد كلما انخفضت معدلات لجوئه إلى العنف في التعامل المشكلات مع الأسرية، وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما قل تعرضه للعنف العائلي.

خامسا : حجم الأسرة[1]:

أن حجم الأسرة وبناءها له علاقة باندماج الطفل بالعنف المدرسي ، والحجم الكبير للأسرة له أثره في

نمط حياتها واقتصاداتها وقدر العناية الموجهة لأفرادها ، وهذه متغيرات تلقي بتأثيرها على أعضاء الأسرة وقد تكون هذه المتغيرات عاملاً من عوامل انفجار العنف داخل الأسرة أو بين أعضاءها أو قد تكون سبباً في ممارسة أعضاءها للعنف مع الآخرين من إفراد المجتمع يقترن بضغوط اقتصادية كبيرة

ويقل قدر الرعاية والاهتمام الذي يمكن أن يوجد لأعضائها ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة يقل حصول الفرد على الاهتمام والحنان والرعاية والاهتمام بتعليمه وقد تعجز بعض الأسر في توفير احتياجات أبناؤها الضرورية بل الأساسية نظراً لكثرة العدد وقلة الدخل.

التفسير السوسيوسيكولوجي لمظاهر العنف لدى التلاميذ في الوسط المدرسي

الحقيقة أن السلوك العنيف لدى الطفل في المدرسة و في محيطها ما هو إلا استمرار وتواصل لحالة عنيفة يعيشها التلميذ ـ الطفل ـ في العلاقة الأسرية بين أفرادها بتسجيل ألاف القضايا أمام المحاكم فيما يعرف بالعنف ضد المرأة أو بين الأزواج . وهو ذات العنف الذي يعايشه الطفل أمام جهاز التلفزيون وهو يشاهد أزيد من 20 ألف حالة قتل أو عنف دامي عبر القنوات الفضائية قبل بلوغ سن السادسة عشرة بمباركة ورضي الأسرة ، و هو العنف الذي يعايشه الطفل في تعرضه لجهاز الكومبيوتر أمام ألعاب الفيديو الاليكترونية التي تتضمن مشاهد هي اقرب إلى الحقيقة صوتا وصورة .

فالسلوك العنيف للتلميذ في محيط المدرسة وفي علاقته بمعلمه أو بزميل له في الصف الدراسي ،أو سلوكه العنيف إزاء المدرسة كمنشأة كطاولة ، كرسي أو سبورة ،إنما هو ذات المشهد الذي بات أطفالنا يلتقطون تفاصيله من تناقضات و عنف الشارع ، و من نقاش الساسة عبر التلفزيونات العمومية والخاصة في تنابز و سباب وصراخ وتراشق بالكلمات النابية ، وهو انعكاس لما دأبت على نشره

[1] محمد بلعيد، مرجع سابق ، ص18

صحفنا من عنف يتم رصد تفاصيله عبر صحافة الإثارة المترصدة لكل ما يحدث في الجزائر العميقة على منوال " الخبر المرشح للنشر إذا عض رجل كلبا ، وليس الخبر أن نتحدث عن كلب عض رجلا. [1]

خلاصة الفصل الرابع

من خلال دراسة شاملة حول ظاهرة العنف المدرسي في هذه الفصل أن واقع انتشار العنف اللفظي والجسدي ضد الاساتذة في وسط المؤسسات التربوية وبالتحديد في المدرسة الجزائرية، بحيث أثبتت هذه النتائج تنمي هذه الظاهرة في أغلب الأوساط لتصبح تهديد حقيقي على معظم الاساتذة من جهة والمجتمع من جهة أخري وهذا من خلال الاتجاهات والمواقف والأحداث الواقعية.

إن أهم ملامح الثقافة السائد في الوسط المدرسي هي وجود فئة وسط هذه الفئة الاجتماعية الواسعة حول انتشار العنف المدرسي تمثلت في أحالتهم دوافع هذا العنف لضعف تنظيم داخل المؤسسات التربوية، وضعف رقابة الأسرة والأصدقاء ثم تراجع الرغبة في التحصيل الدراسي، وذهبت نتائج الدراسة إلى وجود فجوة في المعالجة القانونية في جهود مكافحة هذه الظاهرة، حيث أن أكثر الوسائل أهمية في نظر الاساتذة لمواجهة هذه الظاهرة تتمثل في التطبيق الصارم للقانون الداخلي والخارجي للمدرسة الجزائرية لأنه من شأنه الحد من هذه الظاهرة خصوصا داخلها.

[1] محمود شمال حسن، سيكولوجية الفرد في المجتمع.ط(1).دار الآفاق العربية.القاهرة. 2011 ص 189 .

منهجية الدراسة وادواتها

الفصل الخامس: منهجية الدراسة وعرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصـــل منهجية الدراســـة واجراءاتها حيث يركز على منهجها والمجتمع الذي تم تطبيقها عليه ، وكذالك الكيفية التي تم بها اختيار عينة الدراسة مع عرض وتحليل نتائج الدراسة.

إن هذا الفصـــل هو مســـتهل الدراســـة الميدانية ، وظفنا فيه تقنيات البحث الميداني واتبعنا الخطوات المنهجية للوقوف على واقع الاجتماعي الذي يتمثل هنا في خلية صـغيرة من المجتمع تتمثل في المدرسة

وتســـمح هذه التقنية بجمع المعطيات ومعالجتها وتحليلها وتفســـيرها والخروج بنتائج ، وبدأنا هذا الفصـــل بتمهيد ثم الوقوف على المنهج المســـتخدم في الدراســـة البشـــرية وبعدها متغيرات الدراســـة التابع والمستقل منها وعرجنا على أدوات الدراسة والإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة أي أن هذا الفصل يعتبر ملخصًا للجانب التقني للدراسة .

01. منهج الدراسة

إن اختيار المنهج المســـتخدم في الدراســـة يعتبر أمر يفرضـــه الموضـــوع المدروس يقصـــد بالمنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضـــعها بقصـــد الوصـــول إلى الحقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة .

و الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو تحليل واقع معيّن ألا و هو العنف المدرسي علاقته بالأســتاذ، فالمنهج الأكثر ملائمة هومنهج الوصــفي و الذي واعتمدنا عليه في الدراســة. لأنها تســمح بتسليط الضوء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله آثار مكتوبة.[1]

يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية ، ويكثر استخدام هذا المنهج في المجالات العسكرية ، وكذلك في الدراسات الإنسانية ،

[1] مريم ،زهراوي، تحليل مضمون نموذج تطبيقي، مجلد 6، العدد 1 جامعة قسنطينة ،3 ، الجزائر، 2022، ص23.

فيما يصـــعب تطبيق المنهج التجريبي ، ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

كما يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، أشكالها وعلاقاتها ،والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ..... ، مع ملاحظة أن المنهج الوصـــفي يشـــمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات .

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها ،بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفســـير عميق لها ، وســـبر لأغوارها من اجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية.

وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضـــوع الدراســـة على المنهج الوصفي الذي يعني بوصف العوامل السوسيوبداغوجية وعلاقته بالعنف من اجل تصنيف الدراسة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وهو يساعد من ناحية أن طبيعة مجتمع البحث محل الدراسة يوصف بأنه نظام تربوي

ويســـعى الباحث في هذه الدراســـة من خلال المنهج الوصـــفي إلى تحليل وتفســـير تلك المعلومات والبيانات واستخلاص دلالاتها والتي يمكن من خلالها الوصول إلى تعميم بشان الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

02. مجتمع وعينة الدراسة :

1.2 مجتمع الدراسة :

هم العمال العاملين بمتوسـطة حاشـي بلقاسـم وبلغ عددهم 55 مفردة وهو مجتمع احتمالي حيث تم تحضـير قائمة اسمية كاملة محدثة من مجتمع البحث دون إغفال أو الازدواجية، وبحيث يتم تحديد كل وحدة من دون غموض .

2.2 عينة الدراسة :

حيث تم المسح الشامل لعمال والطاقم الاداري للمؤسسة و تمثلت خصائصها في :

- أساتذة الطور المتوسط وعددهم 55 أستاذ .

تم توزيع (55) اسـتبيان عليهم ،وقد تم اسـتعادة (50) من الاسـتبيانات التي تم توزيعها ، وتمثل نسبة 95% مما تم توزيعه ، وهي تعد نسبة مناسبة لتعميم النتائج.

الدراسة الاستطلاعية

لقد قمنا بدراسـة اسـتطلاعية قبل الانطلاق في البحث، و هذا من أجل معرفة فيما إذا كانت هناك إمكانية إجراء البحث الميداني، و قمنا بالاتصـــال ببعض الحالات، فلا بد على الباحث من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية لأنه تساعد على تحديد أبعاد بحثه و الهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة.

فالدراسـة الاسـتطلاعية تسـاعد الباحث في بناء الإشـكالية و إثرائها و بناء اسـتمارة المقابلة ومراجعة النقائض الموجودة بها، فالدراســة الاســتطلاعية توجه الباحث و توضــح له الميدان الذي ستجري فيه الدراسة؟ و كانت الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة حاشي بلقاسم بحي بربيح الجلفة لمدة 10 أيام، و التي بدأت بتاريخ 26 أفريل 2026، و قد مكنتنا الدراســة من التعرف على المبحوثين الذين تعرضوا للعنف من طرف التلاميذ وقدمت لنا فكرة عن الحالات التي سيتم التعامل معها و التي تخدم موضوع دراستنا .

و بالتالي فإن الدراسـة الاسـتطلاعية قد وجهت بحثها مكنتنا و من تحديد إشـكالية البحث و أبعاده، كما ساعدتنا على صياغة الفرضيات بشكل دقيق و محدّد.

الحصـول على عينة من مجتمع يصـعب التوصـل إليه، مثل دراسـة ظاهرة العنف المدرسـي خاصــة ذلك الموجه للأســاتذة، حيث يصــعب وضــع قائمة بجميع المعنفين. الرغبة في التعرف على أنواع معيّنة من الحالات لدراستها دراسة متحققة، فمثلا إذا أراد الباحث دراسة بعض الأساتذة المعنفين من طرف التلاميذ، فإنه قد تلجأ إلى مؤســســات تعليمية للحصــول على الأســاتذة المعنفين و من الواضح أنه لا يمكن التعميم.

03.صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات و أصعب ما وجهنا في هذه الدراسة ما يلي : صعوبة الحصول على الموافقة من مديرّ المؤسسات لإجراء البحث الميداني على مستوى المتوسطات ولاية الجلفة ، فتم قبول إجراءنا للدراسة الميدانية في إكماليه واحدة، فكل موضوع عن العنف داخل المؤسسات التعليميّة يقابل بالرفض لحساسية الموضوع خاصة في الفترة الأخيرة التي عرفت الكثير من العنف داخل مؤسسات التربوية.

- صعوبة جمع أفراد العينة و هذا لعدّة الظروف منها :
- غياب الأساتذة المتعرضين للعنف مما تطلب منا تأجيل المقابلة.
- قلة التصريح عن أعمال العنف التي تحدث داخل المؤسسة و خارجها و الذي تطلب منا الكثير من الوقت لتحديد عيّنتنا.
- عدم وجود مكتبات فيها أبحاث، و ذلك لنقص المصادر العلمية و الكتب المراجع. المعاناة من الضغط نظرا لتقارب الدورتين ما أدى إلى عدم جمع معلومات كافية للبحث.[1]

04. أدوات الدراسة

أولا: التقنيات و الأدوات المستخدمة :

[1] عيسى يونسي، سامية سينار، العينة و أسس المعانية في البحوث الإجتماعية ، مجلة الراوق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، مجلد 07 ، العدد 02 ،الجزائر، 2021، ص 536

لا تخلوا دراستنا هذه من استخدام بعض التقنيات و الأدوات من أجل جمع المعطيات و البيانات و تتمثل في :

1-الملاحظة :

إلى جانب المقابلة استعننا بالملاحظة التي كانت في عين المكان تتميز الملاحظة من غيرها من أدوات جمع البيانات و تعتمد على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر ، و في ميدان البحث أو الحق و تسجيل ملاحظاته و تجميعها لاستخلاص المؤشرات منها و تتم بواسطة الإدراك الحسي و خضوعها لضوابط تحقق ثباتها و صدقها. حيث تعتبر إحدى أهم الأدوات المتاحة الفعالة في جمع و لاشك أن البيانات و وسائل اقتفاء أثر المعلومة لازال يتخذ المشاهدة بالعين المجرّدة حيزا مهما في البحوث العلمية، تعد الملاحظة العلمية بالنسبة لأي باحث أداة منهجية يعتمدها للكشف عن تفاصيل الظواهر المختلفة لمحاولة استكشاف العلاقات التي تربط بين عناصرها، فالباحث لا يرى الأشياء بطريقة عرضية و إنما يعرف بالتحديد ما الذي يركز انتباهه عليه و كيف يسجل ما يراه و يسمعه بدقة تامة .

2-الملاحظة في عين المكان :

هي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة على مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف و السلوكات .

تكون الملاحظة مباشرة حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص المراد دراستها وتم استخدام الملاحظة للاستعانة بها في التحليل حيث قمنا بتسجيل بعض الملاحظات خلال المقابلة .

04- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الاطلاع على بعض الدراسات النظرية التي تناولت موضوع العنف المدرسي ، بالإضافة إلى الزيارات المتكررة للمتوسطة وإجراء مقابلات حول ذات الموضوع مع الأساتذة و مستشاري التوجيه ، وبالتنسيق مع الأستاذة المشرفة تم تحديد ثلاث محاور رئيسية لاستفتاء الأسباب النفسية و الاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط من وجهة نظر الأساتذة

استخدم الباحث أسلوب وصفي وصمم له استبيان يحوي 24 عبارة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة تتضمن المحاور الرئيسية التالية :

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوث لمعرفة العمر عدد سنوات الخدمة ، الطور التعليمي،حيث يرى الباحث أن هذه النقاط كافية لمعرفة البيانات الشخصية عن العينة .

المحور الثاني : أسئلة متعلقة بالمدرسة والقوانين الوزارية .

المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالتنشئة الاجتماعية الاسرية.

تم الاستعانة ببرنامج SPSS (20) لإجراء الإحصاءات اللازمة .

- كما تم استعمال اختبارالفا كرونباخ لقياس الثبات.
- كما تم استعمال معامل الارتباط بارسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل السوسيوبداغوجية وأبعادها.

1.3 صدق الاستبيان

تم إعداد استبيان الدراسة من قبل الباحث بصورته الأولية من خلال الاستعانة بأدبيات الدراسة التي استطاع الحصول عليها في مجال الدراسة وتم عرضها على المشرف ومناقشتها وإجراء بعض التعديلات عليها من خلال مناقشة مدى شموليتها وإمكانيتها لتحقيق الهدف الذي ترمي إليه الدراسة ، وتم حذف بعض العبارات وإضافة بعضها وتعديل البعض الآخر ومن ثم عرض الاستبيان وأهداف الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة مدى ملاءمة الاستبيان لقياس المتغيرات ، وقد أُجري عليه بعض التعديلات في بعض العبارات.

يعتبر الصدق أهم صفة ينبغي لأي استبيان الاتصاف بها ، ويقصد به أن الأداة البحثية تعتبر صادقة إذا قاست فعلا ما نريد أن نقيسه ..

جدول رقم (01) : يوضح صدق الاستمارة حسب المحكمين .

رقم العبارة	العبارات	عدد المحكمين	نسبة الموافقة
1	هل الأستاذ والطاقم الإداري يتعرضون للعنف من طرف التلاميذ حسب ما تلاحظ في الوسط المدرسي؟	7	%100
2	كيف تقيّم فعالية القوانين الوزارية في حماية الأستاذ؟	7	%100
3	هل ترى أن القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي؟	7	%100
4	هل تعتقد أن بعض القوانين ساهمت في تراجع سلطة الأستاذ؟	7	%100
5	كيف تصف العقوبات المدرسية الحالية؟	7	%100
6	هل تشعر أن الإدارة تدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف؟	7	%100
7	ما أكثر أنواع العنف انتشارًا ضد الأساتذة؟	7	%100
8	هل سبق أن تراجعت عن معاقبة تلميذ خوفًا من المشاكل؟	7	%100
9	برأيك، ضعف القوانين يؤدي إلى:	7	%100
10	كيف يتم تطبيق القوانين داخل المؤسسة؟	7	%100
11	ما الحل الأنسب للحد من العنف ضد الأساتذة؟	7	%100
12	هل تؤثر التربية الأسرية في سلوك التلميذ داخل المدرسة؟	7	%100
13	هل لاحظت أن التلاميذ الذين يتلقون حماية زائدة أقل احترامًا للقوانين المدرسية؟	7	%100
14	كيف تتصرف بعض الأمهات عند معاقبة ابنهن؟	7	%100
15	هل يؤدي التدليل الزائد إلى سلوك عدواني لدى التلميذ؟	7	%100
16	ما أكثر السلوكات الناتجة عن الحماية الزائدة؟	7	%100
17	هل ترى أن غياب الرقابة الأسرية يزيد من العنف المدرسي؟	7	%100
18	كيف تقيّم تعاون الأسرة مع المدرسة؟	7	%100
19	هل يتحمل الأولياء جزءًا من مسؤولية العنف المدرسي؟	7	%100
20	برأيك، ما النمط التربوي الأكثر تسببًا في العنف؟	7	%100
21	ما الحل الأنسب للحد من تأثير الحماية الزائدة؟	7	%100

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة المحكمين وافقوا على عبارات الاستمارة.

2.3 ثبات الاستبيان (Reliability ; Fiabilité)

ألفا كرونباخ هو معامل الثبات الذي يقيس الاتساق الداخلي للالاستبيان المبني من مجموعة من مؤشرات. هذه العملية تاتي للحد من العناصر الأولية في عملية تكرارية مع العناصر المحافظة و التخلص منها يكون اعتمادا على قيمة معامل ألفا، يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية،والذي يتراوح ما بين 0 و 1.وكلما ارتفعت قيمة ألفا إلى 1، كانت الانساق الداخلية للالاستبيان (الموثوقية) قوية. وبالتالي فإنه يجب ازالة

العناصر التي تقلص النتيجة والابقاء على تلك التي تزيد من قيمة ألفا. تحليل ألفا كرونباخ يمنع عبور الباحث الى مراحل متقدمة باخطاء متكررة من الدراسة بدون الاخذ بعين الاعتبارمشاكل القياس في استبيانه.

قيمة قبول الفا تختلف حسب الهدف من الدراسة ، لدراسة استكشافية معامل موثوق ومقبول يفوق 0.7 ، بالنسبة لدراسة عميقة يجب ان يفوق 0.8، عندما يكون الاستبيان مستعمل لمقارنة مجموعات الفا = 0.8 يكون مرضي وليس من الضرورة طلب المزيد، دوفيل (2003De velles) يقترح تصنيف حسب الشكل: . (Manu , Fanny ,2009, p53)

اقل من 0.6	غير كافي
بين 0.6 و 0.65	ضعيف
بين 0.65 و 0.7	مقبول
بين 0.7 و 0.8	جيد
بين 0.8 و 0.9	جيد جدا
اكثر من 0.9	النظر في تخفيض عدد البنود

شكل رقم (13): قيم معامل الفا كرونباخ (l'alpha de Cronbach) حسب دوفيل (2003De velles)

$$\alpha = \frac{p(\bar{r})}{1 + (p-1)\bar{r}}$$

تم حساب ثبات الاستبيان وذلك باستخدام معامل الثبات بطريقة Alpha de Cronbach والجداول التالية تبين ذلك.

1.2.3 متغير القوانين الوزارية

هذا الجدول يوضح قياس معامل الثبات لمؤشرات بالمدرسة والقوانين الوزارية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,898	**11**

جدول رقم (02) معامل الثبات لمؤشرات المدرسة والقوانين الوزارية

Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	عبارات الاستبيان المدرسة والقوانين الوزارية	
,897	,308	524,634	167,79	كيف تقيّم فعالية القوانين الوزارية فى حماية الأستاذ؟	01
,897	,296	520,088	168,53	هل ترى أن القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي؟	02
,895	,467	512,719	167,96	هل تعتقد أن بعض القوانين ساهمت في تراجع سلطة الأستاذ؟	03
,895	,521	510,331	167,98	كيف تصف العقوبات المدرسية الحالية؟	04
,895	,517	511,420	168,22	هل تشعر أن الإدارة تدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف؟	05
,894	,589	507,146	167,88	ما أكثر أنواع العنف انتشارًا ضد الأساتذة؟	06
,895	,499	515,831	167,70	هل سبق أن تراجعت عن معاقبة تلميذ خوفًا من المشاكل؟	07
,896	,370	515,959	168,02	برأيك، ضعف القوانين يؤدي إلى:	08
,896	,419	511,866	169,11	كيف يتم تطبيق القوانين داخل المؤسسة؟	09
,894	,571	504,451	168,80	ما الحل الأنسب للحد من العنف ضد الأساتذة؟	10

المصدر :مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول رقم (06) أن القيمة العامة لالاستبيان العوامل السوسيوبداغوجية تساوي 0.898 حيث يعتبر من معاملات الثبات العالية ،

2.2.3 متغير التنشئة الاجتماعية الاسرية

هذا الجدول يوضح قياس معامل الثبات لمؤشرات التنشئة الاجتماعية الاسرية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	**10**

Statistiques de total des éléments

جدول رقم (03) معامل الثبات لمؤشرات التنشئة الاجتماعية الاسرية

Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	عبارات الاستبيان التنشئة الاجتماعية الاسرية	
895,	451,	512,728	168,68	هل تؤثر التربية الأسرية في سلوك التلميذ داخل المدرسة؟	01
896,	438,	512,695	168,54	هل لاحظت أن التلاميذ الذين يتلقون حماية زائدة أقل احترامًا للقوانين المدرسية؟	02
895,	515,	509,268	169,29	كيف تتصرف بعض الأمهات عند معاقبة ابنهن؟	03
894,	548,	507,013	169,19	هل يؤدي التدليل الزائد إلى سلوك عدواني لدى التلميذ؟	04
893,	637,	504,485	168,77	ما أكثر السلوكات الناتجة عن الحماية الزائدة؟	05

06	هل ترى أن غياب الرقابة الأسرية يزيد من العنف المدرسي؟	168,44	509,000	491,	895,
07	كيف تقيّم تعاون الأسرة مع المدرسة؟	168,72	501,394	601,	893,
08	هل يتحمل الأولياء جزءًا من مسؤولية العنف المدرسي؟	167,00	532,874	160,	898,
09	برأيك، ما النمط التربوي الأكثر تسببًا في العنف؟	167,81	518,203	419,	896,
10	ما الحل الأنسب للحد من تأثير الحماية الزائدة؟	167,81	48,238	172,	831,

المصدر :مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول رقم (05) أن القيمة العامة لالاستبيان التنشئة الاجتماعية الاسرية تساوي **0.823** حيث يعتبر من معاملات الثبات العالية ، تزيد من صلاحيته للتطبيق وقدرته على تحقيق أهداف الدراسة.، حتى وان كانت هناك بعض المؤشرات التي لها ارتباط ضعيف ولكن لا تضعف الاستبيان يمكن تركها وهي :

10	ما الحل الأنسب للحد من تأثير الحماية الزائدة؟	167,81	48,238	,172	,831

3.2.3 بعد التنشئة الاجتماعية الاسرية

هذا الجدول يوضح قياس معامل الثبات لابعاد العوامل التنشئة الاجتماعية الاسرية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,825	**8**

Statistiques de total des éléments

جدول رقم (04): معامل الثبات لأبعاد الاستبيان

	الابعاد	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
البعد الأول	القوانين	23,7597	11,799	**,550**	**,805**
البعد الثاني	التنشئة الاجتماعية الاسرية	24,6114	11,217	**,509**	**,816**

المصدر :مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول رقم (08) أبعاد الاستبيان تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ومرتفعة، كما أن القيمة العامة للبعد تساوي 0.825 وهذا مما يدل علي ثبات ابعاده، وانه لاتوجد ابعاد تضعف الاستبيان ما يجعله صالحا للتطبيق وقدرته على تحقيق أهداف الدراسة.

3.3 صدق الاتساق الداخلية

معامل ارتباط بيرسون هو الاستبيان الارتباط الذي يسمح بمعرفة هل المتغيران المقاسان في نفس المجموعة الملاحظة يتغيران بطريقة متماثلة أم لا.

ارتباط "r" يساوي التباين المشترك مقسوما على الناتج من ضرب الانحرافات المعيارية x و y:

$$r = covXY/Sx\ Sy$$

يتوافق هذا الارتباط أيضا مع معامل الانحدار (b) مقسوما على الانحراف المعياري للمتغير تابع:

$$r = b/Sy$$

ارتباط أقرب إلى 1 أو −1 بقيمة مطلقة يعني أن هناك متغيران اثنان على ترابط ، ويمكن تفسيرهما بصورة تضامنية . عندما (r) اقرب الى 0 هناك علاقة ضعيفة ، إذا (r) قريب إلى +1، وهذا يعني أن المتغيران يتغيران في نفس الاتجاه. إذا (r) بالقرب من −1، فهذا يعني أن المتغيران يتغيران عكسيا مع بعضهما البعض.

من الضروري قبل إجراء علاقة خطية، ضمان أن كلا من متغيرات الاختبار كمية ، في الواقع إن معامل الارتباط يعمل فقط على المتغيرات العددية (المترية). (Manu , Fanny ,2009, p53)

جدول رقم (05): صدق الانساق الداخلية لأبعاد الاستبيان

	ابعاد	معامل ارتباط بارسون Corrélation de Pearson	Sig. (bilatérale)	N
البعد الأول	المدرسة والقوانين الوزارية	**,714****	,000	20
البعد الثاني	التنشئة الاجتماعية الاسرية.	**,633****	,000	20

(**)وجود ارتباط قوى عند مستوى المعنوية 1%
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS**.

القراءة الإحصائية :

يتضح من الجدول رقم (09) أن جميع قيم معاملات ارتباط برسون بين الأبعاد ومتغير العنف المدرسي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على تماسك وارتباط أبعاد ومؤشرات متغير العوامل السوسيوبداغوجية وصلاحيتها لاستكمال البحث.

05. عرض وتحليل نتائج الدراسة

تم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة من خلال الاستبيان حيث تم الربط بين ابعاد الدراسة المتمثلة في سلطة القوانين والتنشئة الاجتماعية الاسرية في تحديد اهم المتغيرات الخاصة بالعنف المدرسي وماهي أهم العوامل مؤثرة فيهما.

وفي مايلي عرض البيانات العامة:

جدول رقم 06 جداول خصائص العينة

الجنس	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
ذكر	12	%24
أنثى	38	%76
المجموع	50	%100

يبيّن هذا الجدول نسبة الإناث بلغت 76% من أجمال أفراد العينة، مقابل 24% من الذكور، وهذه النسب يتبين لنا إقبال جنس الإناث على التعليم أكثر من جنس الذكور، وهذا لأن التعليم يعدّ من الوظائف المطلوبة في المجتمع كعمل يساعد المرأة كربة بيت و كعاملة، لذا تقع النساء ضحيّة للعنف بسبب جنسهم و يعدّ مظهرا من مظاهر تفاوت القوّة بين الجنسين.

الجدول (07) : توزيع أفراد العينة حسب السن الأساتذة

الفئة العمرية	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
]25-30 [	22	%44
]30-35 [	15	%30

] 40-35[	6	%12
] 45-40[	4	%08
] 50-45[	3	%06
المجموع	**50**	**%100**

يتبين من الجدول أن الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة تمثل أكبر نسبة من عدد أفراد العينة المتعرضة للعنف بنسبة 44% ، تليها الفئة من 30 إلى 35 سنة، فئة 35 و إلى 40 سنة بنسبة 12% . ثم الفئات التي من 40 سنة إلى 50 سنة بنسبة 14% . من خلال الجدول نجد أن الأساتذة أغلبيتهم من الشباب و خاصة بعد فتح التوظيف في الآونة الأخيرة هناك إقبال كبير من المتخرجين الجامعيين و هذه الفئة في كثير من الأحيان تفتقد إلى الخبرة و التجربة لأنها تفتقد الجانب البيداغوجي في التعليم.

وكذلك يفتقد الى الخبرة في التعامل مع المتمدرسين المراهقين الذين لهم سلوكات منحرفة لان الكثير من الأساتذة التحقوا مباشرة بالتعليم دون تكوين ومن تخصصات مختلفة وهذا يخلق مشكل في المؤسسة.

1. هل الأستاذ والطاقم الإداري يتعرضون للعنف من طرف التلاميذ حسب ما تلاحظ في الوسط المدرسي؟

جدول رقم 08

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	5	%10
لا	45	%90
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن 10% من الأساتذة والطاقم الإداري فقط من تعرضوا للعنف من طرف التلاميذ . في حين ان 90%منهم لم يتعرضوا لاي نوع من العنف المدرسي.

هذا يبيّن أن هناك عنف ضد الأساتذة، و إن كان يختلف في النوع و الشكل والنسبة إلاّ أنه موجود في المؤسسة التي هي من المفروض أن تكون مؤسسة تعليمية تربوية و الأستاذ هو المعلم والمربي، فمع انتشار العنف في المجتمع انتقل إلى كل المؤسسات الاجتماعية بما فيها المؤسسة التربوية.

2. كيف تقيّم فعالية القوانين الوزارية في حماية الأستاذ؟

جدول رقم 09

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
فعالة جدًا	**8**	**%16**
فعالة	**12**	**%24**
ضعيفة	**14**	**%28**
غير فعالة	**26**	**%52**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة والطاقم الإداري اجابوا بنسبة 80% ان القوانين الوزارية ضعيفة وغير فعالة في حماية الأستاذ مما يستدعي تحديث او ضبط قوانين جديدة واكثر فاعلية وتتطلب اكثر صرامة في التنفيذ مقابل 40% فقط يرونها فعالة او فعالة جدا مما يدل على وجود شعور عام بعدم كفاية الحماية القانونية داخل المؤسسة التربوية

كما تعكس النتائج وجود نوع من الخلل في الضبط الاجتماعي داخل الحقل المدرسي حيث اصبحت المؤسسة التربوية اقل قدرة على فرض النظام والانضباط

وعليه فان هذه المعطيات تؤكد ان القوانين الوزارية وحدها لا تكفي للحد من العنف المدرسي بل يجب ان ترافقها اليات تطبيق صارمة وتعاون بين الاسرة والمدرسة وإعادة الاعتبار للمكانة الاجتماعية للأستاذ.

3. هل ترى أن القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي؟

جدول رقم 10

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**16**	**%32**
إلى حد ما	**23**	**%46**
لا	**11**	**%22**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 46% من افراد العينة يرون ان القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي نوعا ما و32% اجابوا بنعم أي ان القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي.
في حين صرح 22% من افراد العينة عكس ذلك .
تكشف هذه النتائج ان العنف المدرسي ظاهرة مركبة تتجاوز الاطار القانوني وتستوجب تدخلا متعدد الابعاد يشمل

-تفعيل دور الاسرة والمدرسة معا

-تطوير اليات الوساطة التربوية

-إعادة النظر في صرامة تطبيق القوانين القائمة

4. هل تعتقد أن بعض القوانين ساهمت في تراجع سلطة الأستاذ؟

جدول رقم 11

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**22**	**%44**
احيانًا	**23**	**%46**
لا	**5**	**%10**
المجموع	**50**	**%100**

تشير نتائج الجدول الى ان نسبة 46%من افراد العينة اجابوا باحيانا في حين راى 44%منهم ان بعض القوانين ساهمت فعلا في تراجع سلطة الأستاذ
بينما رفض 10%منهم أي 5 أساتذة هذا الطرح .

يمكن تفسير هذه النتائج بان التغيرات القانونية والتنظيمية التي عرفها قطاع التربية هدفت الى حماية التلميذ وضمان حقوقه الا ان بعض الأساتذة يعتبرون ان هذه القوانين حدت من قدرتهم على فرض الانضباط داخل القسم كما تعكس النتائج وجود شعور لدى الأساتذة بفقدان جزء من السلطة الرمزية التي كان يتمتع بها الأستاذ سابقا الامر الذي انعكس على طبيعة العلاقة التربوية وادى الى تنامي بعض مظاهر العنف وعدم الاحترام داخل المدرسة.

5. كيف تصف العقوبات المدرسية الحالية؟

جدول رقم 12

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
رادعة	**7**	**%14**
متوسطة	**19**	**%38**
ضعيفة	**21**	**%42**
غير كافية تمامًا	**3**	**%06**
المجموع	**50**	**%100**

أظهرت نتائج الجدول ان نسبة 42% من المبحوثين اي21 أستاذا وصفوا العقوبات المدرسية الحالية بانها ضعيفة بينما اعتبر 38%منهم اي19 أستاذا انها متوسطة في حين راى 14% فقط منهم أي 3 أساتذة بانها غير كافية تماما وتبين هذه النتائج ان اغلبية افراد العينة يرون ان العقوبات الحالية لا تحقق الردع المطلوب .

تعكس هذه النتائج وجود ازمة في اليات الضبط الاجتماعي داخل الحقل المدرسي حيث لم تعد العقوبات المدرسية قادرة على تقويم سلوك التلاميذ كما في السابق ويمكن تفسير ذلك بتغير القيم الاجتماعية وظهور أساليب تربوية جديدة تقوم على الحوار بدل الردع إضافة الى القيود القانونية التي تحد من سلطة الإدارة والأساتذة في تطبيق العقوبات الصارمة .كما ان ضعف العقوبات قد يساهم في تشجيع بعض التلاميذ على التمادي في السلوك العدواني ضد الأساتذة نتيجة غياب الخوف من العقاب.

6. هل تشعر أن الإدارة تدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف؟

جدول رقم 13

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
دائمًا	**2**	**%04**
أحيانًا	**6**	**%12**
نادرًا	**10**	**%20**

أبدًا	**32**	**%64**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 64%من الأساتذة والطاقم الإداري اجابوا بلا أي ان الإدارة لا تدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف .ونسبة 20%منهم اجابوا بنادرا أي انه نادرا ما تقوم الإدارة بدعم الاستاذعند التعرض للعنف في حين ان نسبة 12%من افراد العينة اجابوا باحيانا ونسبة 4%اجابوا بدائما.

تعكس هذه النتائج ان الادارة لاتدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف او نادرا ماتقوم بدعمه مما يحبط الأستاذ ويشعره هذا بعدم الأمان في الحقل المدرسي وفي قسمه .

7. ما أكثر أنواع العنف انتشارًا ضد الأساتذة؟

جدول رقم 14

الاجابة	**التكرارات (ك)**	**النسبة المئوية%**
العنف اللفظي	**17**	**%34**
التهديد	**05**	**%10**
العنف الجسدي	**03**	**%06**
عدم الاحترام والاستهزاء	**25**	**%50**
المجموع	**50**	**%100**

يمثل الجدول نسب اكثر أنواع العنف انتشارا ضد الأساتذة فكانت اكبر نسبة والمقدرة ب50% لعدم الاحترام والاستهزاء بالاستاذ .يليه العنف اللفظي بنسبة 34% .بعدها يأتي التهديد بنسبة 10%.وفي المرتبة الأخيرة يأتي العنف الجسدي بنسبة6%.

تكشف هذه البيانات ان العنف الممارس ضد الأساتذة هو في جوهره عنف رمزي وثقافي اكثر منه جسدي وهو ما يستدعي مقاربة شاملة تتجاوز الحلول الأمنية الى إعادة بناء العقد الاجتماعي التربوي بين المدرسة والاسرة والمجتمع وفق ما يؤكده دوركايم من ان المدرسة انعكاس للمجتمع .فاذا اختل المجتمع اختلت المدرسة.

8. هل سبق أن تراجعت عن معاقبة تلميذ خوفًا من المشاكل؟

جدول رقم 15

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**44**	**%88**
لا	**06**	**%12**
المجموع	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول ان 44 من افراد عينة البحث والمقدرة نسبتهم ب88%قد اجابوا بانهم قد سبق لهم وان تراجعوا عن معاقبة تلميذ خوفا من المشاكل.في حين ان 6منهم والبالغ نسبتهم 12%قد اجابوا بلا أي انهم لم يتراجعوا عن عقوباتهم ضد التلميذ.

تجسد هذه البيانات ازمة الضبط الاجتماعي المدرسي حيث اصبح المعلم اسير الخوف من التبعات بدلا من ممارسة دوره التربوي بحرية مما ينعكس سلبا على جودة التعليم وهيبة المؤسسة التربوية.

فمن منظور بورديو يعاني المعلم من فقدان راسماله الرمزي داخل الحقل التربوي

ومن منظور فوكو فقد تحولت علاقات القوة داخل المدرسة لصالح التلميذ والاسرة على حساب المعلم.

9. برأيك، ضعف القوانين يؤدي إلى:

جدول رقم 16

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
زيادة العنف	**02**	**%04**
ضعف الانضباط	**03**	**%06**
تراجع هيبة الأستاذ	**08**	**%16**
جميع ما سبق	**37**	**%74**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ ان 37من افراد العينة والمقدر نسبتهم 74%قد اجابوا بعبارة جميع ماسبق أي ان ضعف القوانين يؤدي الى زيادة العنف والذي كانت نسبته 4% وضعف الانضباط وكانت نسبته 6 % وتراجع هيبة الأستاذوكانت نسبته 16%.

تكشف هذه البيانات ان المؤسسة التعليمية تعاني من ازمة شرعية قانونية وسلطوية متشابكة وان الفاعلين الاجتماعيين أي افراد العينة يدركون بوعي ان ضعف القانون ليس ظاهرة أحادية البعد بل هو ازمة بنيوية شاملة تمس الانضباط والهيبة والامن داخل الفضاء المدرسي.

10. كيف يتم تطبيق القوانين داخل المؤسسة؟

جدول رقم 17

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
بصرامة	**10**	**%20**
بمرونة	**04**	**%08**
بشكل غير منتظم	**36**	**%72**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول الذي يفسر كبف يتم تطبيق القوانين داخل المؤسسة التربوية ان نسبة 72 %اشارت الى ان القوانين تطبق بشكل غير منتظم داخل الحقل المدرسي .في حين ان نسبة 20%اشارت الى ان هذه القوانين تطبق بصرامة .في حين ان نسبة 8% تحلت عليها عبارة بمرونة.

تكشف هذه البيانات ان المؤسسة تعاني من اضطراب وظيفي في منظومتها القانونية مما يفضي الى انعدام العدالة التنظيمية وتراجع الثقة في الإدارة وضعف الالتزام والانتماء المؤسسي لدى العمال

وهذا يتوافق مع ما أشار اليهم يرتون في نظريته حول الخلل الوظيفي حين تنفصل القواعد الرسمية عن التطبيق الفعلي.

11. ما الحل الأنسب للحد من العنف ضد الأساتذة؟

جدول رقم 18

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
تشديد العقوبات	**15**	**%30**
دعم الإدارة للأستاذ	**06**	**%12**
توعية التلاميذ	**02**	**%04**
إشراك الأولياء	**19**	**%38**
جميع ما سبق	**08**	**%16**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول الذي يبين ما الحل الأنسب للحد من العنف ضد الأساتذة نلاحظ ان النسبة الأكبر كانت لاشراك الاولاياء للحد من العنف بنسبة38 %يليها اختيار تشديد العقوبات بنسبة 30%في حين كانت نسبة 16%لاختيار جميع ما سبق بعدها يأتي اختيار دعم الأساتذة وتوعية التلاميذ بنسبة 26%بينهما.

من خلال هذه النتائج نلاحظ ان العنف ضد الأستاذ ليس مجرد سلوك فردي صادر عن التلميذ بل هو نتيجة لتغيرات اجتماعية وتربوية اثرت على مكانة الأستاذ داخل المجتمع إضافة الى تراجع بعض أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الاسرة في مراقبة الأبناء وتوجيههم.

12. هل تؤثر التربية الأسرية في سلوك التلميذ داخل المدرسة؟

جدول رقم 19

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم كثيرًا	**39**	**%78**
أحيانًا	**11**	**%22**
قليلًا	**00**	**%00**
لا تؤثر	**00**	**%00**
المجموع	**50**	**%100**

لاحظنا من خلال الجدول الذي يبين هل للتربية الاسرية تاثير في سلوك التلميذ داخل المدرسة ان 78%من المبحوثين قد اجابوا بنعم كثيرا أي انها تؤثر وتاتي بعدها نسبة22%منهم اجابوا باحيانا .في حين ان الاختيارين انها لاتؤثر وقليلا قد كانت النسبة0%.

نستنتج من خلال هذه النتائج ان 39 فرد من افراد العينة هم مع ان التربية الاسرية تؤثر في سلوك التلميذ داخل المدرسة

حيث تتسق هذه النتائج مع مفهوم الهابيتوس عند بيار بورديو الذي يرى ا نان الافراد يكتسبون من اسرهم منظومة من الاستعدادات والميول السلوكية التي تنعكس على تصرفاتهم في الحقول الاجتماعية المختلفة ومنها الحقل المدرسي .

حيث تثبت هذه النتائج وبشكل قاطع ان الاسرة متغير مستقل ذو تاثير جوهري في السلوك المدرسي للتلميذ مما يستوجب على المؤسسة التعليمية اشراك الاسرة فاعليا في العملية التربوية بدلا من اعتبارها طرفا ثانويا.

13. هل لاحظت أن التلاميذ الذين يتلقون حماية زائدة أقل احترامًا للقوانين المدرسية؟

جدول رقم 20

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**34**	**%68**
احيانًا	**12**	**%24**
لا	**04**	**%08**
المجموع	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول ان 34 فرد من افراد العينة والذين تبلغ نسبتهم 68% اجابوا بنعم أي ان التلاميذ اللذين يتلقون حماية زائدة هم اقل احتراما للقوانين المدرسية

في حين راى 12منهم والمقدرة نسبتهم 24%قد اجابوا باحيانا فيما أجاب 4افراد منهم من بلا.

من خلال هذه النتائج تتسم نظرية التنشئة الاجتماعية حيث تقول ان الحماية الزائدة من طرف الاسرة تضعف عملية الضبط الاجتماعي الداخلي اذ لا يدرب الطفل على تبل الواعد والقيود مما يجعله اقل امتثالا للسلطة المدرسية.

كما يرى بورديو في مفهوم راس المال الرمزي بان الاسرة التي تحمي ابناءها بشكل مفرط قد ترسخ لديهم شعورا بالاستثناء والامتياز مما يجعلهم يرفضون الخضوع للقانون المدرسي الذي يساوي بين الجميع.

14. كيف تتصرف بعض الأمهات عند معاقبة ابنهن؟

جدول رقم 21

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
الدفاع عنه دائمًا	**22**	**%44**
لوم الأستاذ	**20**	**%40**
محاولة التفاهم	**04**	**%08**
عدم الاهتمام	**04**	**%08**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 44% من الأمهات تقوم بالدفاع عن ابناءهن عند عقابهم .

في حين ان 22منهن والمقدر نسبتهن40% يقمن بلوم الأستاذ عند عقاب أبنائهن في حين انه كانت نسب متساوية بين محاولة التفاهم وعدم الاهتمام بنسبة 8%.

تكشف هذه النتائج عن تعارض وظيفي بين مؤسستي الاسرة والمدرسة بدلا من التكامل اللذي يتطلبه نجاح التنشئة الاجتماعية وهو ما يضعف قدرة المدرسة على أداء دورها الضبطي والتربوي.

15. هل يؤدي التدليل الزائد إلى سلوك عدواني لدى التلميذ؟

جدول رقم 22

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**38**	**%76**
احيانًا	**09**	**%18**
لا	**3**	**%06**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ ان 38فرد من افراد العينة البحثية والمقدر نسبتهم ب76%كان اجابتهم بنعم أي ان التدليل الزائد يؤدي الى سلوك عدواني لدى التلميذ .في حين ان 9 منهم والذين بلغت نسبتهم 18% اجابوا بان التلدليل أحيانا ما يؤدي الى سلوك عدواني.كما كان منهم 3 افراد اجابوا بلا أي ان التدليل الزائد لا يؤدي الى السلوك العدواني.

حسب نظرية التعلم الاجتماعي فان الطفل المدلل يتعلم ان السلوك العدواني أداة فعالة للحصول على مايريد لان الاسرة كافأته تاريخيا بالاستجابة الى كل نزواته فيعمم هذا النمط السلوكي خارج البيت.

تكشف نتائج هذا الجدول عن خلل وظيفي في المؤسسة الاسرية فحين تتخلى الاسرة عن دورها في التنشئة على الانظباط والقيم وتستبدله بالتدليل المفرط فانها تنتج افرادا عاجزين عن التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي ويتجلى ذلك في سلوكيات عدوانية تهدد الامن المدرسي وتعرقل العملية التعليمية.

16. ما أكثر السلوكات الناتجة عن الحماية الزائدة؟

جدول رقم 23

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
التمرد	**06**	**%12**
رفض العقوبة	**16**	**%32**
العنف اللفظي	**10**	**%20**
عدم احترام الأستاذ	**18**	**%36**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول واللذي يفسر ما اكثر السلوكات الناتجة عن الحماية الزائدة للتلاميذ من طرف اولياءهم نلاحظ بان نسبة 36%من المبحوثين اجابوا بان الحماية الزائدة ينتج عنها عدم احترام الأستاذ.في حين ان نسبة 32%من المبحوثين كانت اجابتهم رفض العقوبة .تليه بعدها نسبة 20%منهم اجابوا بان الحماية الزائدة ينتج عنها العنف اللفظي ونسبة12%اجابوا بالتمرد .

تؤكد هذه المعطيات ان الحماية الزائدة تشكل عاملا بنيويا في انتاج السلوك الانحرافي المدرسي .اذ تخلق تعارضا بين التنشئة الاسرية والمعايير المدرسية وهو ما يفسره علم الاجتماع التربوي بمفهوم (الصدام الثقافي داخل المؤسسة).

والحل يكمن في التنسيق بين المؤسستين الاسرة والمدرسة لضمان اتساق عملية التنشئة الاجتماعية.

17. هل ترى أن غياب الرقابة الأسرية يزيد من العنف المدرسي؟

جدول رقم 24

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**44**	**%88**
إلى حد ما	**06**	**%12**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**50**	**%100**

من نتائج الجدول نلاحظ ان 88%من المبحوثين أي 44استاذ اداري اجابوا بان غياب الرقابة الاسرية يزيد من العنف المدرسي .في حين ان 6من افراد العينة اجابوا بالى حد ما ونسبتهم درت ب12%.في حين ان عبارة لا كانت بنسبة 0%.وهذا مايفسر على ان اغلبية المبحوثين مع إجابة ان غياب الرقابة الاسرية يزيد من العنف المدرسي.

ويمكننا القول ان نظرية الضبط الاجتماعي تشير الى ان غياب الرقابة يؤدي الى ضعف الرابط الاجتماعي بين الطفل واسرته مما يقلص قدرة الاسرة على ردع السلوك العدواني.

ومن منظور دوركايهم تعد الاسرة المؤسسة الأولى للضبط الاجتماعي فغيابها يفضي الى فراغ معياري يجعل الفرد عرضة للسلوكيات المنحرفة.

18. كيف تقيّم تعاون الأسرة مع المدرسة؟

جدول رقم 25

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
جيد جدًا	**02**	**%04**
جيد	**05**	**%10**
ضعيف	**33**	**%66**
منعدم	**10**	**%20**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نلاحظ بان 33من افراد العينة اجابوا بان تعاون الاسرة مع المدرسة ضعيف وقدرت نسبتهم ب66 %.في حين ان 10منهم الوا بان التعاون منعدم بين الاسرة والمدرسة وقدرت نسبتهم ب20%.الا ان من اجابوا بجيد وجيد جدا قدرت نسبتهم مع بعض ب14%.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المقاربة الوظيفية لدوركايهم حيث يعد ضعف التعاون خللا وظيفيا يهدد التضامن الاجتماعي وعملية التنشئة الاجتماعية السليمة.

وتكشف النتائج عن اومة حقيقية في الشراكة الاسرية–المدرسية مما يستدعي إعادة النظر في اليات التواصل بين المؤسستين وتفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ لتقليص الهوة بين الفضاءيين التربويين(الاسرة والمدرسة).

19. هل يتحمل الأولياء جزءًا من مسؤولية العنف المدرسي؟

جدول رقم 26

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
نعم	**42**	**%82**
إلى حد ما	**05**	**%10**
لا	**3**	**%06**
المجموع	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان الأغلبية من المبحوثين وعددهم 42مبحوث قد اجابوا بنعم أي ان الاولياء يتحملون جزءا من مسؤولية العنف المدرسي وقدرت نسبتهم ب82 %.في حين ان 5 منهم فقط اجابوا بالى حد ما ونسبتهم تقدر ب 10%.اما عبارة لا فقد تحصلت على نسبة تقدر ب6 % فقط.

تحيل النسبة المرتفعة الى ما يسميه علماء الاجتماع غياب الرقابة الاسرية سواءا بسبب الانشغال او ضعف الوعي التربوي او التفكك الاسري .

وتؤكد هذه المعطيات ضرورة إعادة الاعتبار للشراكة التربوية وتفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ باعتبارها الية وقائية من العنف المدرسي.

20. برأيك، ما النمط التربوي الأكثر تسببًا في العنف؟

جدول رقم 27

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
التدليل الزائد	**30**	**%60**
الإهمال	**02**	**%04**
القسوة المفرطة	**10**	**%20**
التذبذب في التربية	**08**	**%16**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال نتائج الجدول الذي يوضح ما النمط التربوي الأكثر تسببا في العنف في المدارس نلاحظ بان 30فرد من افراد العينة البحثية اجابوا بالتدليل الزائد وبلغت نسبتهم 60%.ياتي بعدها نسبة 20%وقد تحصل عليها 10من المبحوثين حيثوا اجابوا بالقسوة المفرطة.يليه نسبة 16%و4% من الأساتذة اجابوا بالاهمال والتذبب في التربية .

تكشف هذه النتائج ان العنف ليس وليد القسوة وحدها بل ان الأسلوب التربوي المتساهل يشكل خطرا مساويا في نظر المبحوثين وهو ما يستدعي مراجعة مفهوم التربية المتوازنة القائمة على الحزم العاطفي لا القسوة ولا الافراط في التدليل .

21. ما الحل الأنسب للحد من تأثير الحماية الزائدة؟

جدول رقم 28

الاجابة	التكرارات (ك)	النسبة المئوية%
توعية الأولياء	**13**	**%26**
تعزيز التواصل مع الأسرة	**15**	**%30**
المتابعة النفسية للتلاميذ	**12**	**%24**
تعاون المدرسة والأسرة	**10**	**%20**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال الجدول الذي يفسر ما الحل الأنسب للحد من تاثير الحماية الزائدة نلاحظ بان 15 فرد من افراد العينة البحثية قد اجابوا بتعزيز التواصل مع الاسرة وقدرت نسبتهم ب 30%.في حين كانت النسب متقاربة بين تعاون االمدرسة والاسرة والمتابعة النفسية للتلاميذ وتوعية الاولياء وقدرت ب20%و24%و26%.

تكشف هذه النتائج ان المجتمع البحثي يميل الى حلول تواصلية وتشاركية بدلا من الحلول الفردية مما يجسد مفهوم الضبط الاجتماعي الذي يرى ان معالجة الانحرافات التربوية لا تتم الا عبر تظافر جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية(الاسرة والمدرسة)

01- عرض وتحليل عن الفرضية الأولى

- قانون منع الضرب والحد من سلطت الأستاذ العقابية خلق نوع من العنف العكسي من التلميذ اتجاه الأستاذ.

المتغير المستقل: مستوى العقوبات المدرسية. **المتغير التابع:** أثر ضعف القوانين.

ان الربط بين الجدولين في جدول مركب لإظهار العلاقة بين تقييم العقوبات المدرسية الحالية وبين أثر ضعف القوانين على العنف والانضباط وهيبة الأستاذ. الفكرة هي أن نضع الأعمدة الخاصة بتوصيف العقوبات بجانب الأعمدة الخاصة بآثار ضعف القوانين، بحيث يظهر للقارئ أن ضعف الردع القانوني مرتبط مباشرة بزيادة العنف وتراجع الانضباط وهيبة الأستاذ.

ان من فحوا هذه الدراسة معرفة وقياس الترابط بين القوانين والعنف المدرسي على حسب ما تقدم من النظريات والابحاث ، وذلك بطرح التساؤل.

1. كيف أثر قانون منع الضرب في المدارس على تفاعلات التلاميذ داخل الحقل المدرسي؟
2. وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معاملات ارتباط بارسون بين أبعاد مؤشرات القوانين والدرجة الكلية للمؤشرات مع مؤشرات العنف المدرسي والجدول رقم (29) يوضح النتائج:

1.2 معامل الارتباط

معامل بيرسون للارتباط الخطي من أكثر معاملات الارتباط استخدامًا خاصة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية يمكن اللجوء اليه عندما لا يكون الباحث معنيا بالعلاقة الدالية بين المتغيرين x y، بل يكون معني فقط بالعلاقة بين المتغيرين من عدمها ، فيمكن احتساب معامل الارتباط دون اللجوء الى انجاز تحليل خط الانحدار وفي هذه الحالة فان الصيغة المستخدمة هي :

$$R = \frac{n\Sigma x_i y_i - \Sigma x_i \Sigma y_i}{\sqrt{n\Sigma x^2_i - (\Sigma x_i)^2}\sqrt{n\Sigma y^2_i - (\Sigma y_i)^2}}$$

العلاقة بين الارتباط والانحدار الخطي هي ان الانحدار يستعمل لشرح التغيرات Y فيما يتعلق بـ X وهو يفسر سببية المتغير المستقل. اما الارتباط فيدرس هل هناك علاقة رابطة فقط

جدول رقم (29): معامل الارتباط بارسون

Corrélations

العنف	القوانين		
-,741**	1	Corrélation de Pearson	
,000		Sig. (bilatérale)	القوانين
10	10	N	
1	-,741**	Corrélation de Pearson	
	,000	Sig. (bilatérale)	العنف
10	10	N	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر :من مخرجات برنامج **SPSS**.

لا توجد قاعدة قاطعة على أن بعض معاملات الارتباط تشير إلى وجود علاقة قوية ومعاملات الارتباط الأخرى تشير الى علاقة معتدلة ، الواقع هو خفي جدا بالنسبة لهذه القواعد. لكن يمكننا أن نقترح دليلا عاما يمكن تكييفه من اجل تسهيل التخمين و الحكم الجيد .

	علاقة سالبة					غياب العلاقة			علاقة موجبة		
r=	-1.00	-0.8	-0.6	-0.4	-0.2	0.00	0.2	0.4	0.6	0.8	1.00
	متكامل	قوي	معتدل	ضعيف	بدون علاقة	ضعيف	معتدل	قوي	متكامل		

شكل رقم (14) دليل عام يساعد على الحكم على معامل الارتباط (FOX , 1999, p269)

ويلاحظ من الجدول رقم (29) والذي يمثل قيمة معامل الارتباط بارسون العام بين مؤشرات القوانين ككل ومؤشرات العنف المدرسي ككل ،حيث بلغت قيمة r =0.741- تدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية معتدلة بين مؤشرات القوانين ومؤشرات العنف المدرسي ، و حسب الدليل تعتبر معتدلة بمعنى انه كلما زاد تطبيق القوانين قل العنف في الحقل المدرسي ، كما ان معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهو صالح للتحليل.

القراءة التحليلية :

يلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، مما يجعلها صالحة للتحليل ، كما أن قيم معاملات الارتباط سالبة ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عكسيابين أبعاد مؤشرات العوامل السوسيوبداغوجية ومؤشرات العنف المدرسي من منظور **الضبط الاجتماعي**، القوانين تعمل كآلية تنظيمية تحد من الانحرافات السلوكية داخل المدرسة.

من منظور **السلطة الرمزية للأستاذ**، كلما كانت القوانين واضحة وفعالة، ازدادت قدرة الأستاذ على فرض الانضباط واستعادة مكانته داخل القسم.

العلاقة العكسية المعتدلة تعكس أن القانون ليس العامل الوحيد، بل يجب أن يُدعم بـ **التنشئة الاجتماعية الأسرية** والتعاون بين الأسرة والمدرسة لضمان أثر أكبر في الحد من العنف.

02- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

- التنشئة الاجتماعية الاسرية واتباع أسلوب الحماية الزائد أدى الى خلق تلميذ متمرد داخل المدرسة.

للإجابة على هذا السؤال تم دراسة العلاقة الارتباط يبين العلاقة بين **تعاون الأسرة مع المدرسة** وبين **أنواع العنف ضد الأساتذة** تبدو واضحة من خلال الأرقام التي عرضتها:

النسبة العالية من ضعف أو انعدام التعاون الأسري (86%) تتقاطع مع كون عدم الاحترام والاستهزاء (50%) هو الشكل الأكثر انتشارًا من العنف. أي أن غياب الدعم الأسري للمدرسة يضعف مكانة الأستاذ ويشجع التلاميذ على الاستهزاء به.

ضعف التعاون الأسري يفسر أيضًا ارتفاع العنف اللفظي (34%)، إذ أن غياب الرقابة والتواصل الأسري يترك التلميذ دون ضوابط سلوكية.

الحالات القليلة التي يظهر فيها تعاون جيد (14%) لا تكفي لتقليل نسب العنف، لكنها قد تكون مرتبطة بانخفاض نسبي في العنف الجسدي (6%).

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معاملات ارتباط بارسون بين **تعاون الأسرة مع المدرسة** وبين **أنواع العنف ضد الأساتذة** والجدول رقم (20) يوضح النتائج:

جدول رقم (30): معامل الارتباط بارسون

Corrélations

التنشئة الاسرية	Corrélation de Pearson	1	-,823**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	10	10
العنف	Corrélation de Pearson	-,823**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	10	10

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر :من مخرجات برنامج **SPSS**.

ويلاحظ من الجدول رقم (30) والذي يمثل قيمة معامل الارتباط بارسون العام بين مؤشرات القوانين ككل ومؤشرات العنف المدرسي ككل ،حيث بلغت قيمة r =0.823- تدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية معتدلة بين **تعاون الأسرة مع المدرسة** وبين **أنواع العنف ضد الأساتذة** ، و حسب الدليل تعتبر معتدلة بمعنى انه كلما زاد تطبيق التعاون قل العنف في الحقل المدرسي ، كما ان معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهو صالح للتحليل.

أسئلة مفتوحة

1. ما أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار العنف ضد الأساتذة من وجهة نظرك؟

2. ما أهم الحلول التي تقترحها للحد من هذه الظاهرة؟

من خلال إجابات الأساتذة والطاقم التربوي عن الأسئلة المفتوحة تم تسجيل مايلي:

السؤال الأول: ما أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار العنف ضد الأساتذة؟

- **ضعف القوانين الوزارية** وعدم فعاليتها في حماية الأستاذ.
- **تراجع سلطة الأستاذ** نتيجة القيود القانونية وفقدان الهيبة الرمزية.
- **الحماية الزائدة والتدليل الأسري** التي تضعف الضبط الاجتماعي وتجعل التلميذ متمردًا.
- **غياب الرقابة الأسرية** وانشغال الأولياء أو ضعف وعيهم التربوي.
- **ضعف العقوبات المدرسية** وعدم قدرتها على الردع.
- **غياب الدعم الإداري** عند تعرض الأستاذ للعنف.
- **تغير القيم الاجتماعية** وانتقال مظاهر العنف من المجتمع إلى المدرسة.

السؤال الثاني: ما أهم الحلول التي تقترحها للحد من هذه الظاهرة؟

- **إشراك الأولياء** في العملية التربوية وتعزيز دور جمعيات أولياء التلاميذ.
- **تشديد العقوبات** لتكون أكثر ردعًا وصرامة مع ضمان العدالة في التطبيق.
- **تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة** عبر لقاءات دورية وقنوات رسمية.
- **المتابعة النفسية للتلاميذ** لمعالجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- **إعادة الاعتبار لمكانة الأستاذ** داخل المجتمع والمدرسة.
- **تطوير آليات الوساطة التربوية** لحل النزاعات بين التلميذ والأستاذ بطرق سلمية.
- **تفعيل الرقابة الأسرية** وضبط أساليب التنشئة لتجنب التدليل أو الإهمال.

تم جمعها في الجول التالي:

الأسباب	الحلول المقترحة
ضعف القوانين الوزارية	تشديد العقوبات وتطبيقها بصرامة لضمان الردع والانضباط.
تراجع سلطة الأستاذ	إعادة الاعتبار لمكانة الأستاذ عبر دعم إداري وقانوني واضح.
الحماية الزائدة والتدليل الأسري	توعية الأولياء وتعزيز التواصل مع الأسرة لتقليل التدليل المفرط.
غياب الرقابة الأسرية	تفعيل الرقابة الأسرية وإشراك الأولياء في العملية التربوية.

ضعف العقوبات المدرسية	إصـــلاح منظومـة العقوبـات لتكون عـادلـة ورادعـة مع برامج إصلاحية.
غياب الدعم الإداري للأستاذ	دعم الإدارة للأستاذ عند تعرضه للعنف وتوفير آليات حماية.
تغير القيم الاجتمـاعيـة وانتقـال العنف من المجتمع للمدرسة	المتابعة النفسـية للتلاميذ وتطوير آليات الوسـاطة التربوية لإعادة بناء العقد الاجتماعي.

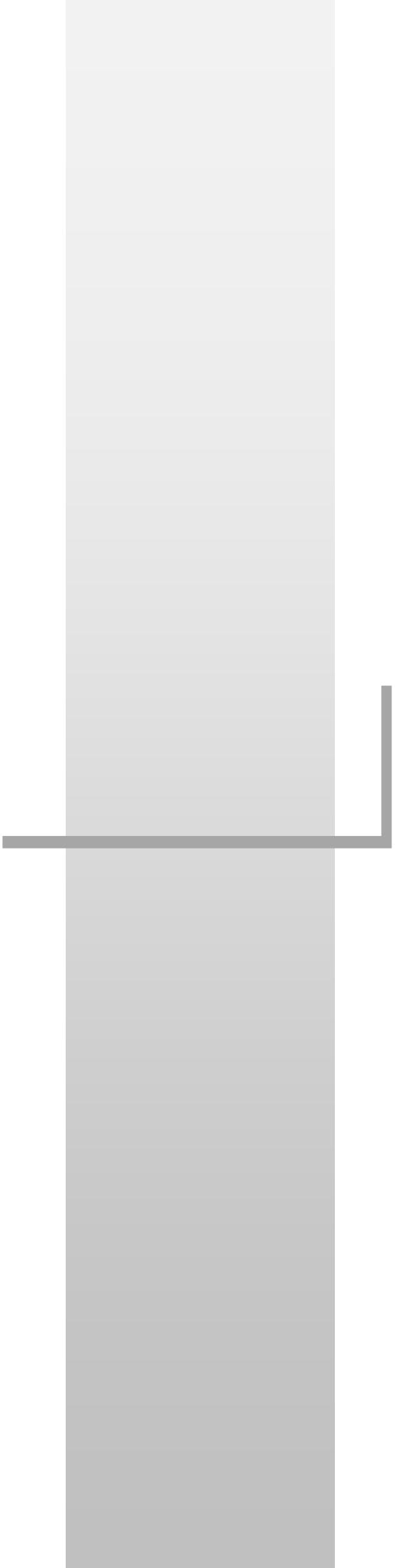

ملخص نتائج الدراسة

من خلال تحليل نتائج الدراسة تبين مايلي:

الدراسة تكشف أن العنف المدرسي ليس مجرد سلوك فردي، بل هو نتاج تفاعل معقد بين القوانين الوزارية والتنشئة الاجتماعية الأسرية. ضعف القوانين، تراجع سلطة الأستاذ، غياب الدعم الإداري، والحماية الزائدة من الأسرة كلها عوامل متشابكة تؤدي إلى تفاقم الظاهرة. الحل يتطلب مقاربة شاملة تشمل: صرامة قانونية، شراكة أسرية–مدرسية، وإعادة الاعتبار لمكانة الأستاذ.

انتشار العنف المدرسي:

رغم أن 90% من الأساتذة لم يتعرضوا مباشرة للعنف، إلا أن وجود نسبة 10% يؤكد أن الظاهرة قائمة داخل المؤسسة التربوية، خصوصًا في أشكالها الرمزية مثل عدم الاحترام والاستهزاء (50%) والعنف اللفظي (34%).

فعالية القوانين الوزارية:

80% من أفراد العينة يرون أن القوانين ضعيفة أو غير فعالة في حماية الأستاذ، ما يعكس أزمة في الضبط الاجتماعي ويؤكد أن القانون وحده غير كافٍ دون آليات تطبيق صارمة وتعاون أسري–مدرسي.

تراجع سلطة الأستاذ:

90% من المبحوثين يرون أن بعض القوانين ساهمت في تراجع سلطة الأستاذ، مما أدى إلى فقدان جزء من السلطة الرمزية وانعكس على العلاقة التربوية.

العقوبات المدرسية:

أغلبية الأساتذة وصفوا العقوبات بأنها ضعيفة أو متوسطة، ما يعني أنها لم تعد تحقق الردع المطلوب، وهو ما يشجع بعض التلاميذ على التمادي في السلوك العدواني.

دعم الإدارة:

64% من الأساتذة أكدوا أن الإدارة لا تدعمهم عند تعرضهم للعنف، ما يضعف إحساسهم بالأمان ويؤثر على هيبة المؤسسة.

دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

- 78% يرون أن التربية الأسرية تؤثر كثيرًا في سلوك التلميذ داخل المدرسة.
- 68% أكدوا أن الحماية الزائدة تجعل التلميذ أقل احترامًا للقوانين المدرسية.
- 76% يرون أن التدليل الزائد يؤدي إلى سلوك عدواني.
- 88% أكدوا أن غياب الرقابة الأسرية يزيد من العنف المدرسي.
- 82% حمّلوا الأولياء جزءًا من مسؤولية العنف المدرسي.

أنماط التنشئة الأسرية:

النمط الأكثر تسببًا في العنف هو التدليل الزائد (60%)، يليه القسوة المفرطة (20%)، ثم التذبذب في التربية (16%).

من جهة أخرى يجب

- تكوين الأساتذة تكوينا جيدا و الحرص على حسن اختيارهم و إعدادهم لمهنة التعليم.
- إعداد برامج خاصة بالعنف و الأفراد العنيفين و القيام بالإرشاد السلوكي للتلاميذ للتخفيف من حدة هذه الظاهرة .
- القيام بدراسات حول سبل مواجهة هذه الظاهرة .
- تخصيص ملف خاص بالتلميذ لدراسة حالته النفسية من أجل مساعدته في حل مشكلاته.
- إجراء دراسات ميدانية حول أسباب العنف المدرسي من وجهه نظر التلاميذ – توفير مختص نفسي في كل مدرسة .
- السماح للمراهق بالتعبير عن أفكاره من خلال القيام بنشاطات معينة داخل المدرسة . – تكريم التلاميذ العنيفين كلما تحسن سلوكهم لاقتداء زملائهم ذوي السلوك العنيف بهم.
- العمل على مشاركة المراهق في أعماله و الأنشطة التي يفضلها و تشجيعه بهدف تقليص مساحات الصراع و توسيع حقول التوافق.

- الاهتمام بالبيئة المدرسية بما يتماشى مع رغبات التلميذ حتى لا تكون مسببة للكبت الذي يولد العنف.

الحلول المقترحة و الاقتراحات

- اعتماد الممارسات التربوية التي تساعد المتعلمين على الربط بين مضامين ما يتعلمونه في المدرسة وما يوجهونه من مشاكل ومواقف في حياتهم اليومية العامة.
- الإشراف الجيد للإدارة على سلوك التلاميذ أثناء الدخول والخروج والاستراحة.
- تدبير فرق تربوية مستقرة وبشبكية داخلية للمساعدة من مهامها تطوير ظروف عمل الأساتذة وتحسيسهم بمسؤولياتهم في تدبير ظواهر العنف.
- تقوية القانون الداخلي للمؤسسة مع اعتماد عقوبات تندرج حسب درجة الشغب من التذكير بالانضباط إلى تقديم الاعتذار إلى استدعاء الآباء إلى التحويل إلى قسم أخر إلى الإقصاء من المدرسة.
- التكوين الجيد للمدرسين في مجال القسم والتواصل الجيد مع المتعلمين من خلال تحفيزهم وإنصافهم بعيدا عن المفاضلة والاحتقار والتهميش.
- التدخل في حالة ظهور تصرفات وأفعال عنيفة لدى أي طرف من الأطراف المكونة للفضاء

إشراك الأولياء

إشراك الأسرة في العملية التربوية يُعدّ حجر الأساس للحد من العنف. يمكن تفعيل هذا الحل عبر:

- إنشاء مجالس أولياء التلاميذ بشكل دوري لمناقشة مشاكل الانضباط.
- تنظيم لقاءات توعوية للأولياء حول أثر الحماية الزائدة والتدليل على السلوك المدرسي.
- تعزيز التواصل المباشر بين الأساتذة والأولياء عبر منصات رقمية أو اجتماعات شهرية.

تشديد العقوبات

العقوبات الرادعة ضرورية لإعادة الاعتبار للسلطة المدرسية. لكن يجب أن تكون:

- واضحة ومعلنة لجميع التلاميذ لتجنب الشعور بالظلم.
- متدرجة (من التنبيه إلى العقوبات الإدارية) لضمان التناسب مع حجم المخالفة.

- مصحوبة ببرامج إصلاحية (جلسات إرشاد، متابعة سلوكية) حتى لا تتحول إلى مجرد ردع سلبي.
- اعتماد قانون داخلي للمدرسة يلتزم به الجميع.

تعزيز التواصل مع الأسرة

ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة كان من أبرز نتائج الدراسة. الحل يكمن في:

- إنشاء قنوات تواصل رسمية (رسائل، بريد إلكتروني، تطبيقات مدرسية).
- إشراك الأسرة في الأنشطة التربوية والثقافية داخل المدرسة.
- اعتماد سياسة "الشفافية" في إبلاغ الأولياء بسلوك أبنائهم بشكل دوري.

المتابعة النفسية للتلاميذ

العنف المدرسي غالبًا ما يكون انعكاسًا لمشاكل نفسية أو اجتماعية. لذلك:

- توفير أخصائيين نفسيين داخل المؤسسات التربوية لمتابعة الحالات الفردية.
- تنظيم ورشات حول إدارة الغضب، مهارات التواصل، وحل النزاعات.

الخاتمــة

تكشف نتائج الدراسة أن **العنف المدرسي** ليس مجرد سلوك فردي، بل هو نتاج تفاعل معقد بين **القوانين الوزارية** و**التنشئة الاجتماعية الأسرية**، حيث أدى ضعف القوانين وتراجع سلطة الأستاذ، إلى جانب الحماية الزائدة وغياب الرقابة الأسرية، إلى تفاقم الظاهرة داخل المؤسسات التربوية. إن الحل يتطلب مقاربة شاملة تقوم على **إشراك الأولياء**، **تشديد العقوبات**، **تعزيز التواصل الأسري–المدرسي**، و**المتابعة النفسية للتلاميذ**، بما يعيد الاعتبار لمكانة الأستاذ ويحقق الانضباط داخل المدرسة.

بعد تحليل البيانات وعرض نتائج الفرضيات، تمكنت الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج العامة المرتبطة بموضوع البحث، حيث أن توفر جملة من العوامل المحيطة بالأسرة)التنشئة الأسرية الخاطئة(، كالصراعات وكثرة المشاكل داخل الأسرة، وعدم توفر جو مناسب يمكنهم من النمو والارتقاء الطبيعي، وكذا أساليب التنشئة الخاطئة، فالتسلط على التلميذ وتقييد أفكاره وحريته يجعله يشعر بنوع من الضغوطات الخارجية، واللامبالاة وعدم الرعاية الكافية تؤثر سلبا على التلميذ وتجعله يشعر بعدم الأمان، وهو في هذا السن يحتاج إلى رعاية واهتمام زائد، مما يجعل الابن في عوز دائم خاصة إذا ما رأى أقرانه ينعمون بالعيش والرفاهية والمتابعة من قبل والديهم، مما يترجم هذا إلى سلوك عنيف ضد زملائه في المدرسة متى توفرت الفرصة لذلك.

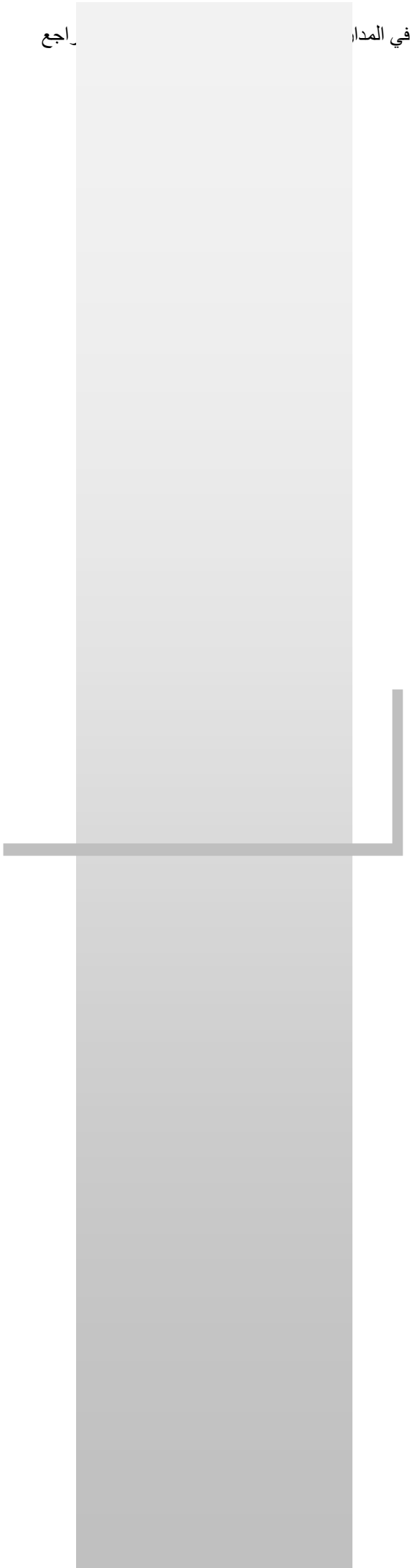

المصادروالمراجع

أولا : الكتب باللغة العربية :

- ابراهيم يس الخطيب وآخرون ،" التنشئة الاجتماعية للطفل" ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2003
- أحمد النيبال، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2010
- أحمد حقي الحلمي وآخرون، مبادئ التربية، مطبعة جامعة بغداد ،العراق، 1985،
- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975
- إحسان . محمد الحسن علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط1، 2005
- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011 العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق ، مؤسسة الوراق للنشر .والتوزيع ، الأردن ، 2011
- الخولي محمد السعيد ، سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة ، دار الفكر العربي ، مصر 2006
- الزهراني سعد السعيد، سيكولوجية العنف و الشغب لدى الجماعات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 2000
- بهاء الدين صبري الحلواني، التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية بين العولمة والمنطور الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2015
- حسينة غنيمي، عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2002
- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، 2003.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنشئة الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، 2012
- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي:معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، جـ7، 1995.

•حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج، عمان،الاردن 2007

•رجاء مكي، و سليم عجم ، إشكالية العنف ، العنف المشرع و العنف المدان ، الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،2008 ،

•عامر مصباح "التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011

•صالح محمد أبوجادو " سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار" المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن

•معمر داود ، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار إيدكوم ، الجزائر ، 2013.

•عن عبد الفتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998

•علي ليلة: الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006.

•محمد عاطف عيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1999.

• محمد مصطفى زيدان: علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

•محمد محمد نعيمة ، "التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية" ، دار الثقافة العلمية ، مصر ، 2002

•عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي " ، دار الكتاب الحديث ، 2011

•مراد زعيمي ، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية" ، مديرية النشر ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2002

•سناء عبد الوهاب الكبيسي، التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2016

•صالح محمد علي ، " سيكولوجية التنشئة الاجتماعية" ، دار المسنين ، الأردن ، 1999

•صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1998

•عبد الباري، محمد داود، الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005

•سعيد أزيان تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب، ت

- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004
- علاء الدين كفافي، علم النفس الأسري، دار الفكر ، الاردن، 2009.
- عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخيمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج، عمان، الأردن.
- **مصطفى** عشوى، مدخل إلى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية البدنية في رياض الأطفال، ط7 ، دار المسيرة، 2020.
- محمد فتحي فرج الزليتني أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع الإنجاز الدراسية، عن مجلس الثقافة العام الليبي، 2008.
- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011.
- فؤاد اقرام البشاني منجد: الطلاب دار المشرق، بيروت، ط1، 1986
- محمد احمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلي دراسة التغير في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005.
- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
- عصام توفيق قمر ، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009
- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2004
- مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ في المرحلة الثانوية، شركة دار الخدمة، الجزائر ، 2003
- عمار حامد في بناء الإنسان ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988
- محمد سلامة : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، ، 1983.
- هدى محمود الناشف الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007
- عمر معين خليل : التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004 م

- سميح أبو مغلي وآخرون التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان، 2002.
- عبد الفتحي فرج الزابيدي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس العام، القاهرة، 2008
- صالح مجد أبو جادو سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 2006.
- خالد رشيد المعسيري : الصحة النفسية والمرض النفسين مطابع نجد، الرياض.
- لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي : سلطة الوالدين دار الأيام، عمان، 2014، ص 2014.
- علاء الدين كفافي: علم النفس الأسري، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التنشئة الاجتماعية، دار الوفاء ل لطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012
- محمد محمد نعيمة التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2002
- عمر احمد همشري التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013
- منال محمد عباس، منال محمد عباس ، العنف الأسري رؤية سوسيولوجيا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2010،
- معتوق جمال ،العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2000
- نادية الشرادي ، التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان .المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2006
- طارق عبد الرؤوف عامر ، العنف ضد المرأة " مفهومه ، أسبابه ، .أشكاله " ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة 2015
- عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف و سبل المواجهة ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية .للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004
- مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أبو دوح ، العنف ضد المرأة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، .القاهرة ،2008
- فريد خطيب و آخرون ، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة ، إدارة التعليم العام و شؤون الطلبة ، الأردن ،2007

•تهاني محمد عثمان منيب، لعف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2014

•طه علد العظيم حسين (2007) سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة،.

•علي سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، جامعة باجي مختار، 2006،

•عبد الرحمان العيسوي (2007)، سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية، مصر ، دار النهضة العربية

•فوزي أحمد دريدي، العنف لدى تلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، ب.ط ، لرياض،2008.

•محمود شمال حسن، سيكولوجية الفرد في المجتمع.ط(1).دار الآفاق العربية.القاهرة. 2011.

ثانيا : المذكرات ورسائل التخرج

•العياشي زيتوني، محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات الثالثة علم الاجتماع، علم الاجتماع، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2019 2020

•بن باخة فوزية ، عدواس مروة ، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي ، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة 8 ماي 5491 قالمة ، 2021

•عبد الفتاح بومدين ، محاضرات في التنشئة الاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع ، 2024

•شريف ،زريطة، تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2008.

•مصطفى مباركة ، العنف المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتراه في عم النفس المرضي المؤسساتي جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2020

•لعريبي سهيلة ، العنف في الوسط المدرسي وزيادة الضغوطات النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، جامعة أكلي منحد أولحاج البويرة ، 2022

•هشام محمد ابراهيم مخمير عبد الله ابن ابراهيم لعصماني، العنف المدرسي و علاقته بالنمو الأخلاقي، رسالة ماجستر، قسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القوى، تخصص إرشاد نفسي، 1434/1433 .

•نصر الدين بهتون، الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم اجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر ،الجزائر، 2008،2007.

•شتوح حنان، جعلاب وسام ، الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية 2018

ثالثا : المجلات والملتقيات

•المحمداوي محمد، محمد جواد وظائف التنشئة الاجتماعية، استرجع من موقع عرب سيكولوجي، 07 ماي 2026 11:00 عبد العزيز قصي، أسس الصحة النفسية، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1994.

•عماد حسين المرشدي، علي تقي عباس (2018)، العنف المدرسي لدى مرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد ،41، العدد 1 .

•محمد بلعيد، إشكالية عنف المدرسي داخل المنظومة التعليمية، الواقع والأسباب والحلول المجلد 08 العدد 01جوان 2023

•العلمي قواسمية. (3 11, 2025). اقلام الوطن. تم الاسترداد من اخبار الوطن: https://akhbarelwatane.dz

•بوزار, ي. (2023, 06 16). قراءة سوسيولوجية لعوامل انتشار ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية. مجلة الفكر المتوسطي.

•تيتون كريمة، و حمزة بهير. (1 1, 2024). العنف في الوسط المدرسي (واقعه وأسبابه). مجلة الإناسة و علوم المجتمع، 7(2)، الصفحات 20-32. doi:https://asjp.cerist.dz/en/article/235967

- صالح العقون. (03 07, 2024). قراءة لظاهرة العنف المدرسي في ضوء النظريات المفسرة لها. مجلة المجتمع والرياضة، 7(3)، الصفحات 98-107. doi:JSS_Vol 07 N 02
- ع السرطاوي. (2015). العنف المدرسي: الأسباب والآثار والحلول. عمّان: دار الفكر.
- غراز, ا., نورية , س., & قرزيز, ا. (2020, 12 30). العنف المدرسي: أسبابه وأشكاله وأساليب مجابهته – دراسة نظرية –. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية, 1(4), .pp. 178-203 doi:https://asjp.cerist.dz/en/article/139747

- مصطفى, ش. (2024). العوامل الاجتماعية لانتشار العنف في الوسط المدرسي دراسة ميدانية لثانويتي عين الخضراء بالجزائر. جامعة محمد بوضياف -المسيلة, بالجزائر. Récupéré sur https://repository.univ-msila.dz/handle/123456789/45734
- وقف العنف في المدارس: دليل المعلم. (2014). Récupéré sur منظمة الأمم المتحدة : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000184162_ara

- Blanco, J. (2020). School Violence: Definition, History, Causes & Effects. study.com. Récupéré sur https://study.com/academy/lesson/school-violence-definition-history-causes-effects.html?msockid=0c708f2f28fe672534b09fdc293e668c
- Veltkamp, L. L. (2008). Impact of Trauma in School Violence on the Victim and the Perpetrator: A Mental Health Perspective. In: Miller, T.W. (eds) School Violence and Primary Prevention. Springer, 185. doi:https://doi.org/10.1007/978-0-387

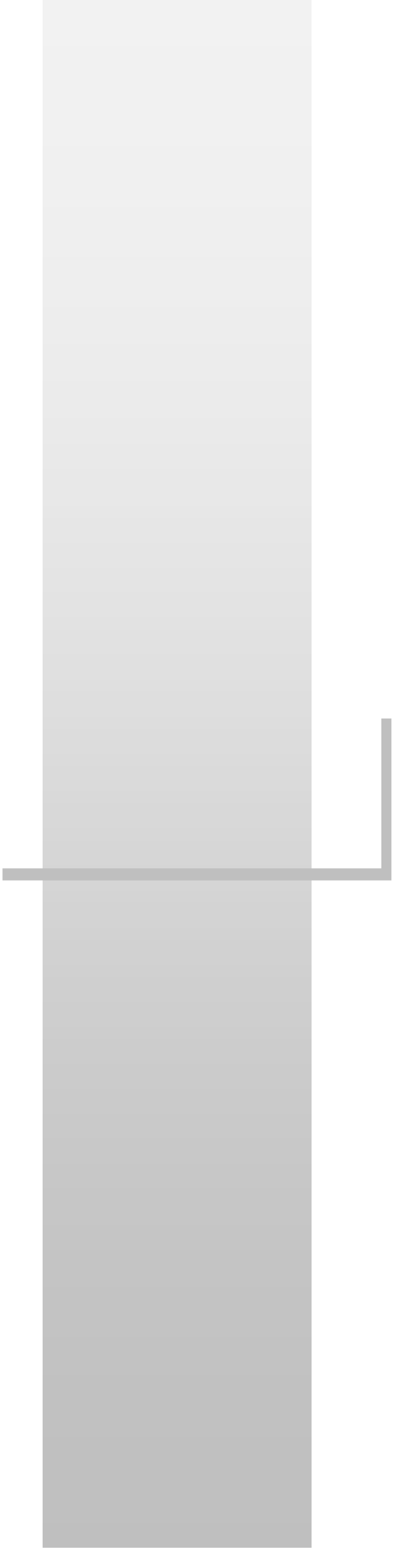

الملاحق

ملحق رقم (01)

جامعة زيان عاشور –الجلفة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمارة استبيان

تقديم

يعتبر هذا البحث من البحوث الأكاديمية التي يتناولها الطلبة داخل الجامعة لإتمام مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في **علم الاجتماع التربوي** ، تحت عنوان **العوامل السوسيوبيداغوجية وأثرها على عنف التلاميذ ضد الأساتذة في الوسط المدرسي**

علما بأن إجاباتكم ستعامل بمنتهى السرية وسوف تستخدم فقط لأغراض بحثنا العلمي. وعليه نكون شاكرين لكم تعاونكم المتمثل في مساعدتنا في ملئ هذه الاستمارة.

ملاحظة :

- لا تكتب اسمك على الاستمارة.
- هذه المعلومات تبقي موجهة لغرض البحث العلمي .
- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة .
- يمكن إضافة رأيك الخاص عند الحاجة.

أولًا: البيانات العامة

- **الجنس:**

□ذكر □أنثى

- **سنوات الخبرة:**

□أقل من 5 سنوات □من 5 إلى 10 سنوات □أكثر من 10 سنوات

- **الطور التعليمي:**

□ابتدائي □متوسط □ثانوي

1. هل الأستاذ والطاقم الإداري يتعرضون للعنف من طرف التلاميذ حسب ما تلاحظ في الوسط المدرسي؟

□نعم □لا

2. كيف تقيّم فعالية القوانين الوزارية في حماية الأستاذ؟

□فعالة جدًا □فعالة □ضعيفة □غير فعالة

3. هل ترى أن القوانين الحالية تحد من العنف المدرسي؟

□نعم □إلى حد ما □لا

4. هل تعتقد أن بعض القوانين ساهمت في تراجع سلطة الأستاذ؟

□نعم □لا □أحيانًا

5. كيف تصف العقوبات المدرسية الحالية؟

□رادعة □متوسطة □ضعيفة □غير كافية تمامًا

6. هل تشعر أن الإدارة تدعم الأستاذ عند تعرضه للعنف؟

□دائمًا □أحيانًا □نادرًا □أبدًا

7. ما أكثر أنواع العنف انتشارًا ضد الأساتذة؟

□العنف اللفظي □التهديد □العنف الجسدي □عدم الاحترام والاستهزاء

8. هل سبق أن تراجعت عن معاقبة تلميذ خوفًا من المشاكل؟

□نعم □لا

9. برأيك، ضعف القوانين يؤدي إلى:

□زيادة العنف □ضعف الانضباط □تراجع هيبة الأستاذ □جميع ما سبق

10. كيف يتم تطبيق القوانين داخل المؤسسة؟

□بصرامة □بمرونة □بشكل غير منتظم

11. ما الحل الأنسب للحد من العنف ضد الأساتذة؟

□تشديد العقوبات □دعم الإدارة للأستاذ □توعية التلاميذ □إشراك الأولياء □جميع ما سبق

12. هل تؤثر التربية الأسرية في سلوك التلميذ داخل المدرسة؟

□نعم كثيرًا □أحيانًا □قليلًا □لا تؤثر

13. هل لاحظت أن التلاميذ الذين يتلقون حماية زائدة أقل احترامًا للقوانين المدرسية؟

□نعم □أحيانًا □لا

14. كيف تتصرف بعض الأمهات عند معاقبة ابنهن؟

□الدفاع عنه دائمًا □لوم الأستاذ □محاولة التفاهم □عدم الاهتمام

15. هل يؤدي التدليل الزائد إلى سلوك عدواني لدى التلميذ؟

□نعم □أحيانًا □لا

16. ما أكثر السلوكات الناتجة عن الحماية الزائدة؟

□التمرد □رفض العقوبة □العنف اللفظي □عدم احترام الأستاذ

17. هل ترى أن غياب الرقابة الأسرية يزيد من العنف المدرسي؟

□نعم □لا □إلى حد ما

18. كيف تقيّم تعاون الأسرة مع المدرسة؟

□جيد جدًا □جيد □ضعيف □منعدم

19. هل يتحمل الأولياء جزءًا من مسؤولية العنف المدرسي؟

□نعم □لا □إلى حد ما

20. برأيك، ما النمط التربوي الأكثر تسببًا في العنف؟

□التدليل الزائد □الإهمال □القسوة المفرطة □التذبذب في التربية

21. ما الحل الأنسب للحد من تأثير الحماية الزائدة؟

□توعية الأولياء □تعزيز التواصل مع الأسرة □المتابعة النفسية للتلاميذ □تعاون المدرسة والأسرة

أسئلة مفتوحة

.1ما أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار العنف ضد الأساتذة من وجهة نظرك؟

.....

.2ما أهم الحلول التي تقترحها للحد من هذه الظاهرة؟

.....

الملحق 02

حادثة باتنة) 2023 (انتشرت صور صادمة على فيسبوك وتويتر للأستاذة *ريحانة بن شية* بعد تعرضها لطعنة خنجر من أحد تلاميذها داخل متوسطة بمدينة تكسلانت. الصور أظهرت الخنجر مغروزًا في ظهرها، ما أثار موجة تضامن واسعة مع الأساتذة.

اعتداء في العاصمة) 2022 (تداولت صفحات محلية فيديو لأستاذ ببن طلحة تعرض للضرب المبرح من أحد طلابه السابقين في الشارع، ما أدى إلى إصابة خطيرة في الأنف والعين. الحادثة أثارت نقاشًا حول غياب الردع القانوني.

برج باجي مختار) 2021 (انتشرت على وسائل التواصل تقارير وصور عن حادثة اقتحام مسكن وظيفي لأستاذات والاعتداء عليهن جنسيًا من قبل أربعة أشخاص، وهي من أخطر الوقائع التي أثارت الرأي العام حول أمن الأساتذة.

ملحق 03

Publication de اخبار الجزائر - Algeria News

أخبار الجزائر - Algeria News
22 avril à 21:59 ·

📌 فـاجعة في الوسط المدرسي.. مـقتـل تلميذ داخل ثانوية بعين البيضاء في أم البواقي 🚑💔🇩🇿

اهتزت مدينة عين البيضاء بولاية أم البواقي، مساء اليوم الأربعاء 22 أفريل 2026، على وقع حـادثة أليمة وقعت داخل ثانوية "أسماء بنت أبي بكر الصديق"، أدت إلى مـقتـل تلميذ في ريعان شبابه. 🏫✨

تفاصيل الواقعة الصـادمة:

- الضحية: التلميذ "تيم"، يدرس في السنة الثانية ثانوي (شعبة علوم تجريبية). 🎓
- السبب: نشب خـلاف بين الضحية وزميله عقب خروجهما من القسم بعد إجراء فرض مادة الفيزياء، ليتطور الأمر إلى اعتداء جسدي انتهى بخـنق الضحية. 🛑 SOS
- التدخل: حاول الطاقم التربوي والإداري التدخل لفض الاشتباك، كما حضرت مصالح الحماية المدنية فوراً، لكن الضحية كان قد فـارق الحـياة. 🚑📋
- الإجراءات: تم تسليم المشتبه فيه إلى مصالح الأمن الوطني لفتح تحقيق معمق في ملابسات هذه الجـريمة المـأساوية. ⚖️🚔

بهذا المصاب الجلل، نتقدم بخالص التعازي والمواساة لعائلة الفقيد والأسرة التربوية، داعين الله أن يتغمده بواسع رحمته. "إنا لله وإنا إليه راجعون". 🤲🕊️

#أم_البواقي #عين_البيضاء #الوسط_المدرسي #أخبار_الجزائر

ملحق 04

Basset Ladraa
Public
#ثانوية_ابن_باديس_بلاطو_وهران
راه كاين امثال هذا الاستاذ بكثرة عبر التراب الوطني نتمنى وضع قوانين صارمة تعيد هيبة و كرامة الاستاذ
Basset Ladraa · Audio d'origi

ملحق 05

مجبارة تجمعنا · Rejoindre
سليمان حليس · Modérateur · 6 j ·
لا حول ولا قوة إلا بالله
حادثة صادمة تهز الوسط التربوي في ولاية أدرار حيث تعرضت أستاذة حامل بمتوسطة بلهواري محمد للضر/ب المبر-ح من طرف تلميذ لم يتجاوز 14 سنة، مما أدى إلى فقدانها للوعي ونقلها على وجه السرعة للمستشفى. الحادثة وقعت بعد أن قامت الأستاذة بواجبها المهني ومنعت التلميذ من الغش أثناء الامتحان، ليرد الأخير باعت/داء عن-يف أثار موجة من الاستياء والغضب بين الأساتذة والأولياء.
تلميذ عمره 14 سنة يعتدي بالضرب
على أستاذته الحامل حتى فقدت وعيها

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على العوامل السوسيوبداغوجية والعنف والعلاقة بينهما ، إن القوانين الوزارية، إلى جانب التنشئة الاجتماعية الأسرية، ساهمت في بروز سلوكيات عنف من طرف التلميذ تجاه الفاعلين في الحقل المدرسي.

قانون منع الضرب والحد من السلطة العقابية للأستاذ أدى إلى نشوء عنف عكسي من التلميذ تجاه الأستاذ.

أسلوب الحماية الزائد في التنشئة الأسرية خلق تلميذًا متمردًا داخل المدرسة، يرفض الانضباط ويواجه السلطة المدرسية.

دراسة ميدانية في مؤسسة حاشي بلقاسم بولاية الجلفة – الجزائر، على عينة من 50 تلميذًا، حيث تركز الفرضيات على أثر القانون والتنشئة الأسرية في تفسير ظاهرة العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية : العوامل السوسيوبيداغوجية ، القوانين الوزارية ، التنشئة الاجتماعية الأسرية ،العنف المدرسي، ولاية الجلفة

Abstract

Study Summary

This study aimed to identify the main social factors influencing socio-pedagogical factors and school violence, and to explore the relationship between them. The findings suggest that ministerial laws, along with family social upbringing, contributed to the emergence of violent behaviors by students toward actors in the educational field.

The law prohibiting corporal punishment and limiting the teacher's disciplinary authority led to the rise of reverse violence from students against teachers. Furthermore, the overprotective parenting style in family socialization created rebellious students within schools, who reject discipline and confront school authority.

A field study was conducted at Hashi Belkacem Institution in Djelfa Province, Algeria, with a sample of 50 students, focusing on the impact of law and family upbringing in explaining the phenomenon of school violence.

Keywords

Socio-pedagogical factors Ministerial laws Family social upbringing School violence Djelfa Province